



خطأ الأكراد التاريخي  
يتجدد بعداء  
الانتفاضة العراقية

كأس 6,3



حنان القعود:  
المجتمع السعودي  
لم يعد خاضعا للتصنيف  
الذكوري والأنثوي

كأس 15



حكومة كويتية  
بلا إخوان  
وسلفيين

كأس 3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 12/18/2019

21 ربيع الثاني 1441

السنة 42 العدد 11562

Wednesday 18/12/2019

42nd Year, Issue 11562

# العرب

## قلق إقليمي ودولي من التسابق التركي والروسي على جنوب المتوسط وشرقه

اليونان تراهن على دور عربي للتصدي لأطماع أردوغان



الإمضاء لا يحمو العيوب

### قطر تشتري طائرات درون تركية بعيوب معروفة

وتشير الوثيقة إلى أن طائرات "بيرقدار" هي من الطراز الذي تزودت به قطر وأوكرانيا، كما يجري نشره في قبرص وليبيا.

ويبدو أن تسريب هذه الوثيقة رسالة إنذار من أتلان إلى أنقرة بعد التوتر الأخير حول التنقيب عن الغاز في منطقة شرق المتوسط، خاصة في ظل رهان تركيا على أن تلعب الطائرات المسيرة دوراً في حماية سفن التنقيب والمنصات التي تلحقها في سوريا والعراق بينهم ونشرت تركيا، الإثنين الماضي، طائرات "بيرقدار تي بي 2"، كأول طائرة مسيرة مسلحة في شمال قبرص.

وتباهي أنقرة بأن طائراتها المسيرة قتلت المئات في سوريا والعراق بينهم قادة لحزب العمال الكردستاني. لكن أداء هذه الطائرات في ليبيا متعثر في ظل تقارير عن نجاح الجيش الليبي في إسقاط أكثر من 25 طائرة منها.

في الإنتاج تحول دون فاعليتها القصوى. وتشير إحدى الوثائق التي تم الحصول عليها من قيادات عسكرية تركية كانت فرزت إلى اليونان، بعد محاولة الانقلاب الفاشلة في صيف 2016، إلى أن العطل يطال أغلب الطائرات المسيرة، وأن إحدى العمليات الحساسة تأخرت بسبب هذا. ويرجح أنها كانت على الأراضي السورية.

عيوب في طائرة «بيرقدار» تحبط رهان تركيا على تقوية نفوذها الإقليمي

كما تفيد الوثيقة بأن المراسلات مع الجهات المختصة بالصيانة انتهت إلى عدم إمكانية إصلاح العطل قبل مرور فترة 45 يوماً.

أثينا - فند خبراء عسكريون رهان تركيا على امتلاك طائرات مسيرة ذات مهام متطورة لبطء نفوذها في المتوسط خاصة مع اكتشافات كبرى في مجال الغاز.

وكشف الخبراء في تقرير استخباري يوناني عيوباً أصلية في إنتاج طائرات "بيرقدار" التركية وعدم قدرتها على الاستمرار في العمل لفترة أطول.

يأتي هذا في وقت تستعد فيه قطر لشراء عدد من طائرات "بيرقدار" التركية المسيرة بالرغم من الشكوك التي تحيط بقدراتها العسكرية، ما يؤكد أن التعاون بين أنقرة والدوحة غير متكافئ.

وتكشفت وثائق نشرها موقع يوناني معروف بقربه من المراجع الأمنية والعسكرية في أثينا، أن الطائرات التي تسعى تركيا للتسويق لها على أنها أحد عناصر قوتها العسكرية توجد بها عيوب

مهمة التصدي لروسيا في ليبيا. ونهاية نوفمبر الماضي أعلنت وزارة الخارجية الأميركية أن مسؤولين التقوا المشير خليفة حفتر لبحث الخطوات التي يجب القيام بها لإنهاء النزاع في هذا البلد، واتهموا روسيا بـ"استغلال" النزاع فيه.

وتبدو إيطاليا أكبر المتضررين من التطورات الأخيرة التي تشهدها ليبيا وهو ما دفع وزير خارجيتها لويجي دي مايو لزيارة طرابلس وبنغازي الثلاثاء. وفي حين اكتفت حكومة الوفاق بالإشارة إلى تأكيد الوزير الإيطالي على دعمه للحل السلمي في ليبيا، ذكرت وسائل إعلام إيطالية أن الاتفاق التركي - الليبي صدرت المباحثات.

ويقول مراقبون إن التقارب الفرنسي مع حكومة الوفاق استغفر إيطاليا التي تحاول استعادة المبادرة في ليبيا.

ووافقت حكومة الوفاق مؤخراً على بيع مؤسسة النفط لـ16 بالمئة من حصة شركة الواحة النفطية لصالح شركة "توتال" وسط أنباء عن طرح المؤسسة عطاءات للشركات الفرنسية في فبراير المقبل. كما أعلنت حكومة الوفاق أن الأولوية ستكون لشركة توتال الفرنسية في المجال الاقتصادي الجديد الذي تحصلت عليه ليبيا بعد توقيع الاتفاقية مع تركيا، باعتبار أن "إيني" الإيطالية سبق وأن وقعت عقوداً مع مصر واليونان.

ويقول مراقبون إن هدف حكومة الوفاق من خلال التقرب من فرنسا هو استمالة باريس وفي نفس الوقت استفزاز إيطاليا التي اختارت في الحرب الأخيرة الوقوف على مسافة واحدة من جميع الأطراف وهو الأمر الذي أغضب الإسلاميين منها وسط أنباء عن إمكانية طرد قواتها من قاعدة مصراتة التي تتواجد فيها بذريعة إنشاء مستشفى ميداني لعلاج جرحى عملية البنيان المرصوص التي أطلقت لمحاربة داعش في سرت في 2016.

وشكل التنافس الفرنسي الإيطالي على ليبيا خلال الفترة الماضية أبرز مظاهر التدخل الخارجي في ليبيا والذي يمنع الفرقاء من التوصل إلى تسوية.

وتبدو موسكو وأنقرة أبرز لاعبين في الأزمة الليبية حالياً وسط تراجع تدخل عدد من الدول خاصة فرنسا وإيطاليا. وتباحث الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الثلاثاء، هاتفياً، مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين، حول الأزمة الليبية.

وتدعم روسيا الجيش الليبي واستقبلت مراراً خلال السنوات الماضية قائده المشير خليفة حفتر، لكن تقارير صحافية غربية تحدثت خلال الأشهر الماضية عن إرسال موسكو لقوات للمشاركة في معركة السيطرة على العاصمة وهو ما نفته على لسان أكثر من مسؤول.

ويفسر بعض المراقبين صمت الولايات المتحدة بشأن استفزازات أنقرة المتتالية لليبيين بغضبها من التدخل الروسي. ويرى هؤلاء أن الولايات المتحدة أكلت لتركيا

وعلى إثر ذلك استقبلت الجمعة رئيس البرلمان الليبي عقيلة صالح الذي يتحرك منذ فترة لسحب الشرعية عن حكومة الوفاق وسط حديث عن البدء في المشاورات لتشكيل حكومة جديدة يعد السفير السابق لدى الإمارات عارف النايض أحد أبرز المرشحين لرئاستها، حيث اجتمع الثلاثاء في القاهرة مع المبعوث الأممي غسان سلامة ونائبة ستيغاني ويليامز.

والخميس الماضي أرسلت تركيا مذكرة التفاهم لترسيم الحدود البحرية مع ليبيا إلى الأمم المتحدة لإقرارها في تحدٍ للأطراف الراضة لها.

وكان الاتحاد الأوروبي رفض الأسبوع الماضي الاتفاقية بين تركيا وليبيا واعتبرها تنتهك الحقوق السيادية لثلاث دول ولا تمتثل لقانون البحار ولا يمكن أن تنتج عنها أي تبعات قانونية بالنسبة إلى الدول الثلاث.

وفي خضم هذا التوتر تنظر تركيا بقلق إلى تحركات الجيش الليبي وسعيه للسيطرة على طرابلس الذي من شأنه أن يأتي بحكومة جديدة تحظى بشعبية داخلية أكبر مما يضع اتفاقيتها مع حكومة الوفاق على المحك.

لكل ذلك تدعم أنقرة بالسلاح ميليشيات حكومة الوفاق في معركة التصدي للجيش لدخول العاصمة التي انطلقت في أبريل الماضي وتزايدت حدتها مؤخراً عقب إطلاق خليفة حفتر لإشارة الهجوم الحاسم على طرابلس. وتستعد أنقرة لإرسال قوات إلى ليبيا من شأنها تغيير موازين القوى لصالح الميليشيات.

وتبدو موسكو وأنقرة أبرز لاعبين في الأزمة الليبية حالياً وسط تراجع تدخل عدد من الدول خاصة فرنسا وإيطاليا. وتباحث الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الثلاثاء، هاتفياً، مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين، حول الأزمة الليبية.

وتدعم روسيا الجيش الليبي واستقبلت مراراً خلال السنوات الماضية قائده المشير خليفة حفتر، لكن تقارير صحافية غربية تحدثت خلال الأشهر الماضية عن إرسال موسكو لقوات للمشاركة في معركة السيطرة على العاصمة وهو ما نفته على لسان أكثر من مسؤول.

ويفسر بعض المراقبين صمت الولايات المتحدة بشأن استفزازات أنقرة المتتالية لليبيين بغضبها من التدخل الروسي. ويرى هؤلاء أن الولايات المتحدة أكلت لتركيا

الرياض - تراقب الدول بقلق التسابق التركي والروسي للسيطرة على شرق البحر المتوسط وجنوبه والذي يبرز عقب توقيع تركيا لاتفاقية ترسيم الحدود البحرية مع ليبيا والتي تسمح لها بالمطالبة بحقوق في مناطق واسعة من شرق البحر المتوسط تطالب بها دول أخرى، خاصة اليونان ومصر وإسرائيل.

ويأتي ذلك بينما تتواتر الأنباء عن تعزيز روسيا لحضورها العسكري في ليبيا من خلال إرسال قوات للقتال إلى جانب الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر وهو الأمر الذي أثار انزعاج الولايات المتحدة التي يشكك وجود روسيا جنوب المتوسط تهديداً لنفوذها.

ويربط مراقبون الجولة التي يقوم بها وزير الخارجية اليوناني نيكوس ديندياس إلى المنطقة بهذه التطورات حيث التقى الثلاثاء العامل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز. ويبدو أن اليونان وهي المتضررة الأولى من اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين تركيا وليبيا تحاول الاستنجاد بنقل السعودية التي تربطها علاقات قوية بمصر لحث القاهرة على حسم موقفها المتردد في التعاطي مع هذا الملف.

ويبدو أن تسريب هذه الوثيقة رسالة إنذار من أتلان إلى أنقرة بعد التوتر الأخير حول التنقيب عن الغاز في منطقة شرق المتوسط، خاصة في ظل رهان تركيا على أن تلعب الطائرات المسيرة دوراً في حماية سفن التنقيب والمنصات التي تلحقها في سوريا والعراق بينهم ونشرت تركيا، الإثنين الماضي، طائرات "بيرقدار تي بي 2"، كأول طائرة مسيرة مسلحة في شمال قبرص.

وتباهي أنقرة بأن طائراتها المسيرة قتلت المئات في سوريا والعراق بينهم قادة لحزب العمال الكردستاني. لكن أداء هذه الطائرات في ليبيا متعثر في ظل تقارير عن نجاح الجيش الليبي في إسقاط أكثر من 25 طائرة منها.

وفيما لو وكالة الأنباء السعودية (واس) فقد جرى خلال اللقاء "بحث أوجه التعاون الثنائي بين المملكة واليونان، والسبل الكفيلة بتعزيزها وتطويرها في شتى المجالات".

كما تراهن اليونان من خلال جولة وزير خارجيتها إلى المنطقة والتي ستشمل الإمارات والأردن على تحرك عربي داخل جامعة الدول العربية لسحب الاعتراف بحكومة الوفاق ما من شأنه إضعاف اتفاقية التفاهم الليبية التركية وهو الأمر الذي قد يمهّد لإسقاطها في اجتماع الأمم المتحدة.

وسحبت اليونان اعترافها بحكومة الوفاق وطردت سفير ليبيا على إثر توقيع طرابلس مذكرة التفاهم مع أنقرة، ووصفت الخطوة بغير الشرعية باعتبار أن اتفاق الصحيرات الذي انبثقت عنه حكومة الوفاق لا يمنحها حق إبرام اتفاقيات ومعاهدات.



بوتين سيبحث مع أردوغان خطة تركية لتقديم الدعم العسكري لحكومة طرابلس

## تداول أسماء لرئاسة الحكومة في لبنان للضغط على الحريري

حزب الله يجزّ الشارع إلى معارك طائفية لسحب البساط من تحت الحراك المدني

جعجع التي توصف بالتمتازة بالرياض، وسط تساؤلات عما إذا كان موقف القوات يعبر عن عدم رغبة لدى السعودية بعودة الحريري إلى منصبه.

وينتظر المراقبون الموقف الذي سيخذه الحريري قبل يوم الاستشارات الخميس، وهو يكثف مشاوراته الداخلية والخارجية للاطلاع على الأجواء الداعمة والرافضة لتكليفه بتشكيل الحكومة.

وقالت معلومات بعد لقاء الحريري مع رئيس مجلس النواب نبيه بري في مقره بمنطقة "عين التينة" إنه لا مرشح لرئاسة الحكومة حتى الساعة غير الحريري.

والمطالبة بتشكيل حكومة خبراء ترأسها شخصية مقبولة من الحراك.

وعلى الرغم من عدم وجود معلومات دقيقة حول موقف العواصم الكبرى من موقف حزب القوات اللبنانية المفاجئ بشأن عدم تسمية الحريري، ومواقف خارجية، خصوصاً وأن معلومات كانت قالت إن النائب سترديا جعجع كانت أكدت في اتصال مع الزعيم الدرزي وليد جنبلاط عزم القوات تسمية الحريري.

لكن القرار بغير ذلك فاجأ الجميع بالنظر إلى علاقة زعيم القوات سمير

ورأت أوساط سياسية أن اشتعال الشارع بحجة الرد على فيديو مثير للفتنة كان صاحبه قد نشره قبل تسعة أشهر، يكشف عن أجندة خبيثة هدفها نبش مسوغات لتسفير الفتنة السنية الشيعية، والفتنة المسيحية الإسلامية، لسحب البساط من تحت اقدام الحراك المدني المطالب بإقصاء كامل الطبقة السياسية عن الحكومة المقبلة.

يضاف إلى ذلك تركيز شعارات المظاهرات، لاسيما تلك التي توجهت إلى مقر سعد الحريري، في "بيت الوسط"، على رفض عودته إلى رئاسة الحكومة

وسط بيروت كما في النبطية ويعلمك ومدن لبنانية أخرى، تؤشر إلى أن قرارا اتخذه حزب الله وحركة أمل، بتسخين الوضع الأمني، بغية ممارسة أقصى الضغوط على الطبقة السياسية، لتسير بالصيغة الحكومية التكنوسياسية التي يتمسك بها رئيس الجمهورية، ميشال عون، والتي عبر عن القبول بها أمين عام حزب الله حسن نصرالله.

أسماء مرشحة لتشكيل الحكومة  
فؤاد المخزومي / خالد قباني / نواف سلام

من الشخصيات المقبولة من الحراك والمقربة من الحريري، فيما لا يجذب حزب الله القبول به بسبب ما قيل إنه تايد أميركي لترشيحه.

وقال مراقبون إن استمرار الصدامات التي تشهدها العاصمة كما الهجمات التي تعرضت لها ساحات الاعتصام في

بيروت - بدأت حظوظ رئيس الوزراء اللبناني المستقل سعد الحريري في تكليفه بتأليف الحكومة الجديدة تتراجع في ظل لغة الشارع الراضة لإعادة تكليفه وهو ما يفسر عرض أسماء بديلة، كما أن امتناع كتلة حزب القوات اللبنانية عن تسمية الحريري لهذه المهمة، أعطى إشارات داخلية وخارجية حول عدم الرغبة في وجوده في هذا المنصب.

وأعيد الحديث عن أسماء بديلة مثل النائب فؤاد المخزومي والوزير الأسبق خالد قباني وسفير لبنان السابق في الأمم المتحدة نواف سلام. واعتبر سلام

## سوريا في قلب صراع دولي يحتدم على النفط والغاز

### مناورات روسيا وسوريا في المتوسط رسالة ردع لتركيا

ويقول محللون إن دعوة أردوغان للدول الفاعلة للاستثمار في النفط والغاز السورييين هي دعوة معلومة هدفها تنفيذ أجندته التي باتت تشكل بالفعول تهديدا لاستقرار المنطقة، ويشير المحللون إلى أن النزاع التركي التوسعية باتت تثير روسيا وإن كانت الأخيرة لا تزال تبقى على أولوية التعاون مع أنقرة، حيث تفصل حل الخلافات معها عبر الطرق الدبلوماسية بدل السياسة التصادمية، خاصة وأن الوضع في سوريا مازال متاخلا بشكل كبير وهناك خشية من أن تعيد تركيا بوصولها صوب الولايات المتحدة.

ويُنظر أن يقوم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بزيارة الشهر المقبل لأنقرة لبحث الهواجس الروسية حيال التحركات التركية في سوريا كما في شرق المتوسط، وإلى حين اللقاء ستعمل موسكو على استخدام سياسة العصا والجزرة، بالتوازي مع التحرك لتأمين حصتها من النفط والغاز السورييين.

واقر البرلمان السوري الإثنين عقودا للتنقيب عن النفط مع شركتين روسيتين. وذكرت الوكالة العربية السورية للأنباء (سانا) أن الصفقات تشمل التنقيب والإنتاج في ثلاث مناطق من بينها حقل نفطي في شمال شرق سوريا وحقل غاز شمالي العاصمة دمشق.

وأضافت أن العقود التي أقرها البرلمان في جلسته الإثنين وقعت في وقت سابق من العام الجاري مع شركتي ميركوري المحدودة المسؤولة و فيلادا المحدودة المسؤولة الروسييتين. وقال وزير النفط والثروة المعدنية علي غانم إن منح العقود للشركتين يتمشى مع استراتيجية الحكومة "ضمن التوجه... للدول الصديقة التي وقفت إلى جانب سوريا وعلى رأسها روسيا وإيران".

وكانت سوريا تنتج نحو 380 ألف برميل من النفط يوميا قبل الحرب ولكن الإنتاج انهار خاصة بعد أن الحق القتل الضرب بتسريح البلاد وشمالها الغني بالنفط، ولأن استعادت الحكومة السورية جزءا من الأبار في تلك الرقعة الجغرافية إلا أن الجزء الأهم بقي بيد واشنطن التي تتخذ من هذه المسألة ورقة ضغط في بزار المسامحات مع روسيا.

على اللاجئين الذين سيتم توطينهم في الشمال السوري.

وبعد دعوة أردوغان موجهة أساسا للولايات المتحدة التي تراجعت عن انسحابها المعلن من سوريا في أكتوبر الماضي على خلفية عملية تركيا العسكرية "نبح السلام" في شمال شرق البلاد، لتبقي على جزء من قواتها "لحماية" حقول النفط التي لا تزال بأيدي قوات سوريا الديمقراطية في كل من محافظات الحسكة ودير الزور والرقصة. وفي نبرة تحدّ صرح الرئيس الأميركي دونالد ترامب الشهر الماضي على هامش مؤتمر حلف شمال الأطلسي "النفط السوري بأيدينا وسنفعل به ما نشاء"، الأمر الذي أثار حفيظة روسيا.

### الرئيس التركي يحض القوى العالمية على استخراج النفط السوري وإنفاق عائداته على اللاجئين في شمال سوريا

وفي كلمته التي ألقاها خلال مشاركته في المنتدى العالمي للاجئين، بمكتب الأمم المتحدة في مدينة جنيف السويسرية، قال أردوغان موجها كلامه "للقوى العالمية الفاعلة" "لنستخرج معا النفط من الأبار التي يسيطر عليها الإرهابيون (الأكراد) في سوريا، ولننجز مشاريع بناء الوحدات السكنية، والمدارس، والمستشفيات، في المناطق المحررة من الإرهاب، ونوطن اللاجئين فيها".

ويرنو الرئيس التركي إلى توطين نحو مليون لاجئ سوري معظمهم (عرب سنة) في شمال سوريا، وسط اتهامات من الأكراد لأردوغان بالسعي لتغيير الطبيعة الديموغرافية في ذلك الجزء الجغرافي بما يجعلهم مجرد أقلية متناشرة، وتشكيل حزام بشري على الحدود بين بالواء لأنقرة. وأشار الرئيس التركي إلى عودة 371 ألف سوري بشكل طوعي حتى الآن إلى المناطق التي أمتنتها تركيا شمالي سوريا، مشددا على أن هذا الرقم سيرتفع إلى المليون في المرحلة الأولى.

دمشق - تسارع روسيا الحظي لوضع يدها على ما يمكنها من منابع النفط والغاز السوريين في ظل وجود منافسين إقليميين ودوليين يضمون نصب أعينهم هذا الهدف، خاصة بعد دعوات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان للاستفادة من نفط وغاز سوريا في دعم مشروعه التوطيني شمال البلاد، وقبلها قيام الولايات المتحدة بالسيطرة على أهم الحقول في الجزء الشرقي، ونشر قوات لها هناك.

واذتكت الاتفاقية التركية الليبية التي وقعها الرئيس رجب طيب أردوغان ورئيس حكومة الوفاق فايز السراج في 27 نوفمبر الماضي، والتي تتضمن في شق منها ترسيم الحدود البحرية شرق المتوسط، المخاوف الروسية خاصة وأن هذه الاتفاقية تمس بشكل جوهري مصالح سوريا البحرية.

وأعلنت روسيا الثلاثاء عن مناورات عسكرية مع القوات الحكومية السورية قبالة سواحل طرطوس في البحر المتوسط، وسط انباء عن توجه لتوقيع موسكو ودمشق عقودا بشأن التنقيب عن الغاز والنفط في المتوسط، ومرجح أن يتم ذلك خلال اجتماع للجنة الحكومية المشتركة في موسكو المقرر عقدها في وقت لاحق من هذا الشهر.

ويقول محللون إن الدوافع التي تحدثت عنها البحرية الروسية بخصوص إجراء المناورات والتي ربطتها بمكافحة الإرهاب ومواجهة الطائرات المسيرة لا تبدو مقنعة، خاصة في هذا التوقيت بالذات، فضلا عن كون التصدي للجماعات الإرهابية المحصورة في مناطق معينة في سوريا وتحديدًا في إدلب وجزء من ريف حلب لا يتطلب إجراء هكذا تمرينات.

ويعتبر المحللون أن الهدف الأساسي من المناورات العسكرية الروسية السورية في البحر المتوسط، هو إرسال رسالة لتكريا على وجه الخصوص من أنه لن يسمح لها بضرب مصالح دمشق وموسكو البحرية أو التواطؤ في مشاريع السيطرة على حقول النفط والغاز في الداخل.

وجه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الثلاثاء نداء إلى من أسماها بالقوى العالمية الفاعلة يدعو فيه إلى استخراج النفط السوري وإنفاق عائداته

## هيكلية المؤسسة الأمنية في الأردن فرضها تضارب الصلاحيات

### صك على بياض للحواتمة لدمج الدرك والدفاع المدني بالأمن العام



الملك يضرب عصفورين بحجر واحد

التعيين إلى "الإشراف الفوري على مهمة دمج المديرية العامة لقوات الدرك والمديرية العامة للدفاع المدني ضمن مديرية الأمن العام وهيكلتها التنظيمي". وقال الملك عبدالله متوجها للمدير العام للأمن العام الجديد "لقد أمرت الحكومة بأن تهيئ لك كل الأسباب والوسائل الفعالة لتمكينك من القيام بهذه المهمة الكبيرة الموكولة إليك بإتقان عملية الدمج، وتولي قيادة المديرية المرحلة، وبشكل يضمن تحقيق التناغم في الأداء وتحسين مستوى التنسيق الأمني والخدمات المسندة على نحو يلبي للمواطن أثره الإيجابي في مختلف جوانب حياته اليومية".

ويقول محللون إن قرار إعادة هيكلة المؤسسة الأمنية لا يخلو أيضا من دوافع مالية، خاصة وأن المملكة تمر بأوضاع اقتصادية أضحت عامل ضغط كبير على خزينة الدولة المستنزفة، ويأمل الرزاز الذي بدأ قبل أشهر في خطة لترشيد النفقات في أن تأتي عملية دمج الأجهزة الأمنية أكملها على مستوى تخفيض الضغط على الميزانية.

وشرعت حكومة الرزاز منذ مايو الماضي في خطة ترشيد النفقات بخفضها بداية إلى نحو 162 مليون دولار، وتلا ذلك قرار بإعادة تسجيل جميع العقارات الحكومية باسم الخزينة، في توجه نحو خصصتها، في محاولة لوقف الزيف الحاصل على مستوى الخزينة.

وفي سبتمبر الماضي أمر رئيس الوزراء بوقف جميع المشاريع الرأسمالية، التي لم يتم البدء بتنفيذها، واستثناء المشاريع المرتبطة بمنح وقروض خارجية، وبرر الرزاز في كتاب له الخطوة "بالأوضاع المالية الصعبة التي تمر بها خزينة الدولة".

ويقول المحللون إن موافقة الملك عبدالله على دمج الأجهزة الأمنية تعكس قناعة بجدي خيارات الرزاز وسياساته لاحتمال الأزمة الاقتصادية، وبلغت هؤلاء إلى أن الرزاز وعلى خلاف باقي رؤساء الحكومات نجح في الحفاظ على ثقة الملك عبدالله الثاني، وسط ترجيحات بأن يظل على رأس حكومته خلال الأشهر المقبلة.

وقال العضيلة إن التوجيهات الملكية تعتبر حافزا للحكومة للاستمرار في عملية هيكلة المؤسسات الحكومية من خلال إلغاء ودمج بعض المؤسسات وصولا إلى حكومة رشيدة وموازنة تغطي إيراداتها نفقاتها.

تضارب الصلاحيات بين الأجهزة الأمنية المختلفة بات مثار قلق كبير بالنسبة للعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، الذي قرر الأحد وضع حد لها وتوحيد القرار الأمني عبر قرار دمج المديرية العامة لقوات الدرك والمديرية العامة للدفاع المدني ضمن إدارة الأمن العام، ويقول محللون إن هذا القرار أيضا لا يخلو من أبعاد اقتصادية في علاقة بخطة الحكومة لخفض النفقات.

وتقديم الخدمات الأفضل للمواطنين، أما الجانب الثالث فإنه يتلخص في الأثر المالي الذي ستظهر نتائجه على الميزانية المتوسطة والبعيد من خلال ضبط النفقات وتحقيق الوفرة للخزينة العامة. وخطة إعادة هيكلة المؤسسة الأمنية كانت متوقعة في ظل الخلط الحاصل على مستوى التنسيق بين الأجهزة، والذي تجلى بشكل واضح خلال التحركات الاحتجاجية للمعلمين في سبتمبر الماضي، التي قوبلت حينها ببرد فعل خشن من قبل السلطات أثار انتقادات واسعة، ما شكل إخراجا كبيرا ليس فقط لحكومة عمر الرزاز، بل وأيضا للملك عبدالله الثاني.

وأمر العاهل الأردني الأحد بدمج المديرية العامة لقوات الدرك والمديرية العامة للدفاع المدني ضمن إدارة الأمن العام، وتلت هذا القرار الخيرة إحالة اثنين من كبار المسؤولين الأمنيين على التقاعد وهم المدير العام للأمن العام اللواء فاضل الحمود، ومدير الدفاع المدني اللواء مصطفى البرازية، وتعيين المدير العام لقوات الدرك اللواء الركن حسين محمد الحواتمة مديرا جديدا للأمن العام حيث سيتولى الإشراف على تنفيذ خطة الدمج التي يتوقع أن يصادق عليها مجلس الأمة (بشقيه النواب والأعيان) خلال دورته الحالية.

وأعلن وزير الدولة لشؤون الإعلام أمجد العضيلة الثلاثاء أن مجلس الوزراء باشر في الإجراءات الخاصة بدمج المديرية العامة للدفاع المدني في مداخله على إذاعة "جيش أ.د.ام" إنه فور تلقي الحكومة رسالة الملك عبدالله الثاني، وجه رئيس الوزراء بتعديل كافة القوانين وأنظمة الأجهزة المشمولة بعملية الدمج. ورجح العضيلة الانتهاء من وضع الأطر والإجراءات التشريعية خلال الأسابيع المقبلة، وتوقع إقرار التعديلات والقوانين الخاصة بعملية الدمج خلال الدورة الحالية لمجلس الأمة في حال أحيل خلال الفترة المقبلة كون التعديلات ستكون بسيطة.

وتنتهي المهلة الدستورية للبرلمان في 30 أبريل المقبل، وسط ترجيحات باحتمال حله منتصف فبراير القادم؛ حيث من المتوقع أن ينهي أعماله قبل نهاية مدته. وأكد وزير الإعلام أن التوجيهات الملكية بدمج المديرية العامة لقوات الدرك والمديرية العامة للدفاع المدني ضمن مديرية الأمن العام تلمس ثلاثة جوانب: الجانب الأول يتعلق بالإصلاح الهيكلي، والجانب الثاني تفعيل التنسيق بين الأجهزة الأمنية بما يعكس على الأداء

عمران - باشرت الحكومة الأردنية الإجراءات التشريعية الخاصة بتنفيذ التوجيهات الملكية لإعادة هيكلة المؤسسة الأمنية في خطوة تهدف للضغط على النفقات العامة، وإنهاء حالة التداخل في المهام وتضارب الصلاحيات بين إداراتها، والتي باتت مثار قلق وانزعاج الملك عبدالله الثاني، الذي لطالما افتخر بانضباط وتنظيم المؤسسات الأمنية والعسكرية في المحافل الإقليمية والدولية.

وأمر العاهل الأردني الأحد بدمج المديرية العامة لقوات الدرك والمديرية العامة للدفاع المدني ضمن إدارة الأمن العام، وتلت هذا القرار الخيرة إحالة اثنين من كبار المسؤولين الأمنيين على التقاعد وهم المدير العام للأمن العام اللواء فاضل الحمود، ومدير الدفاع المدني اللواء مصطفى البرازية، وتعيين المدير العام لقوات الدرك اللواء الركن حسين محمد الحواتمة مديرا جديدا للأمن العام حيث سيتولى الإشراف على تنفيذ خطة الدمج التي يتوقع أن يصادق عليها مجلس الأمة (بشقيه النواب والأعيان) خلال دورته الحالية.

وأعلن وزير الدولة لشؤون الإعلام أمجد العضيلة الثلاثاء أن مجلس الوزراء باشر في الإجراءات الخاصة بدمج المديرية العامة للدفاع المدني في مداخله على إذاعة "جيش أ.د.ام" إنه فور تلقي الحكومة رسالة الملك عبدالله الثاني، وجه رئيس الوزراء بتعديل كافة القوانين وأنظمة الأجهزة المشمولة بعملية الدمج. ورجح العضيلة الانتهاء من وضع الأطر والإجراءات التشريعية خلال الأسابيع المقبلة، وتوقع إقرار التعديلات والقوانين الخاصة بعملية الدمج خلال الدورة الحالية لمجلس الأمة في حال أحيل خلال الفترة المقبلة كون التعديلات ستكون بسيطة.

وتنتهي المهلة الدستورية للبرلمان في 30 أبريل المقبل، وسط ترجيحات باحتمال حله منتصف فبراير القادم؛ حيث من المتوقع أن ينهي أعماله قبل نهاية مدته. وأكد وزير الإعلام أن التوجيهات الملكية بدمج المديرية العامة لقوات الدرك والمديرية العامة للدفاع المدني ضمن مديرية الأمن العام تلمس ثلاثة جوانب: الجانب الأول يتعلق بالإصلاح الهيكلي، والجانب الثاني تفعيل التنسيق بين الأجهزة الأمنية بما يعكس على الأداء

## عباس: لا انتخابات إذا استثنيت القدس

الدعم الأميركي للامتنع لإسرائيل في ظل الإدارة الجديدة.

وتزعم إسرائيل أن مدينة القدس بشقيها الشرقي والغربي عاصمة لها وخاضعة لسيادتها الكاملة، وهو ما يرفضه الفلسطينيون والدول العربية، ولا تعترف به الأمم المتحدة ومعظم دول العالم.

وشددت إسرائيل من قبضتها على القدس الشرقية منذ إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب نهاية العام 2017 عن القدس بشقيها الشرقي والغربي عاصمة لإسرائيل، ونقل السفارة الأميركية إلى المدينة منتصف العام 2018.

وفي سياق آخر، جدد الرئيس الفلسطيني رفضه خطة السلام الأميركية "بالشرق الأوسط، والمعروفة إعلاميا بـ"صفقة القرن". وقال "موقفنا من صفقة العصر مازال كما هو، نحن نرفض الصفقة سواء ما طرح منها أو لم يطرح إلى الآن، ونعترف أن الذي لم يطرح قد يكون أسوأ مما طرح، ولكن مع ذلك نقول إن موقفنا ثابت".

وأعلنت الإدارة الأميركية مرارا تأجيل الخطة خلال العام الجاري 2019 بانتظار تشكيل حكومة إسرائيلية، دون أن يكون من الواضح إذا ما كانت ستنتشر بعد الانتخابات القادمة في مارس المقبل. كما أكد عباس رفضه إنشاء "المستشفى الأميركي" في قطاع غزة، معتبرا ذلك يأتي في إطار استكمال "صفقة العصر، وفصل غزة عن الضفة الغربية".

ويجري إنشاء المستشفى الأميركي (الذي تديره مؤسسة "فراند شيب" الأميركية غير الحكومية) ضمن القاهات الأمنية القائمة بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية في غزة، بعد وساطة مصرية وأممية.

"رسالة رسمية" للحكومة الإسرائيلية بهذا الخصوص.

وأضاف عباس "أبلغنا جميع الأصدقاء، وعلى رأسهم الاتحاد الأوروبي بأن يتكلموا مع إسرائيل من أجل هذا الموضوع (عقد الانتخابات في القدس)، وإلى الآن لم يات جواب من الحكومة الإسرائيلية".

وتابع "يهمنا جدا أن تجري الانتخابات، لأننا نريد أن نستكمل مؤسساتنا التشريعية بكل ما أوتينا من قوة، ولكن في نفس الوقت يجب أن تجري في القدس والضفة الغربية وقطاع غزة". وعقدت آخر انتخابات رئاسية عام 2005، فيما أجريت آخر انتخابات تشريعية في العام 2006.

وسبق أن سمحت إسرائيل بإجراء الانتخابات الفلسطينية في القدس عام 1996، كما سمحت بإجراء آخر انتخابات رئاسية عام 2005، وآخر انتخابات تشريعية عام 2006، وسط ضغوط دولية عليها، بيد أن الوضع تغير على خلفية



هل يتصل عباس من الاستحقاق

## حكومة جديدة في الكويت بلا إخوان وسلفيين

تكنوقراط وثلاث نساء ووجوه شابة في حكومة الشيخ صباح الخالد



الاستقرار والنأي عن الصراعات الشخصية هما أبرز عنوانين لعمل الحكومة الكويتية الجديدة التي أعلن الثلاثاء عن تشكيلها برئاسة الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح، الشخصية التوافقية وصاحب الخبرة الدبلوماسية الذي ينتظر منه قيادة مرحلة جديدة من الاستقرار السياسي والوفاق بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، والذين كانت لغيابهما في فترات سابقة آثار واضحة على عملية أخذ القرار وتنفيذ البرامج.

الكويت - أعلن، الثلاثاء في الكويت عن تشكيل حكومة جديدة برئاسة الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح الذي وقع الاختيار عليه من قبل أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، كشخصية توافقية تتولى ملء الفراغ الناجم عن استقالة حكومة الشيخ جابر المبارك في نوفمبر الماضي، وتناوب بها قيادة مرحلة جديدة من الوفاق والهدوء تقطع مع مرحلة الصراعات والتجانبات العقيمة التي كثيرا ما عطلت عملية أخذ القرار وتنفيذ البرامج في الوقت المناسب.

**السلسلة التي ميزت الانتقال إلى حكومة جديدة أظهرت قدرة مؤسسة الحكم الكويتية على إدارة الأزمات**

أما منصب وزير الخارجية الذي كان يشغله رئيس الحكومة الحالي فاسند للشيخ أحمد ناصر، نجل الشيخ ناصر المحمد رئيس الوزراء الأسبق. واحتفظ وزير النفط خالد الفاضل بمنصبه، بينما اختيرت مريم العليل لمنصب وزيرة المالية. وذهبت وزارة الأشغال والإسكان لرنا الفارس، ووزارة الشؤون الاجتماعية لغدير أسيري.

وتولى خالد الروضان منصب وزير التجارة والصناعة، ومحمد الجبري منصب وزير الإعلام، والشيخ باسل الصباح منصب وزير الصحة. وتم تعيين فهد العفاسي وزيراً لوزيرا للأوقاف والشؤون الإسلامية.

وكان الصراع بين وزير الدفاع الشيخ ناصر الصباح، ووزير الداخلية الشيخ خالد الجراح قد أدى إلى استقالة حكومة الشيخ جابر المبارك الذي اعتذر لاحقا لدى الأمير عن قبول تكليفه بإعادة تشكيل الحكومة.

وفتح الشيخ ناصر ما قال إنه ملف فساد يتضمّن نهب قرابة الـ 800 مليون دولار من صندوق الجيش ويعود لفترة تولي الشيخ خالد الجراح منصب وزير الدفاع قبل أن يتولى حقيبة الداخلية. وطالت القضية بالنتيجة الشيخ جابر باعتباره رئيسا للحكومات الكويتية المتعاقبة منذ سنة 2011 ما دفعه للاعتذار عن قبول التكليف، والإصرار على أولوية إبرام ذمته أمام القضاء.

ورضمن مساعي بتطبيق الصراع بين شيوخ الأسرة الحاكمة الذي خرج إلى العلن قررت لجنة التحقيق الدائمة الخاصة بمحاكمة الوزراء، حظر نشر أي أخبار عن بلاغ التجاوزات المالية في صندوق الجيش الذي تقدم به وزير الدفاع المقال، وإجراء تحقيقات سرية.

## فريق متجانس

باتجاه ضمان قدر أكبر من الاستقرار السياسي، وحماية العلاقة بين الحكومة والبرلمان من الأواء الشخصية والمبارج الحزبية التي كثيرا ما كانت دافعا لملاحقة الوزراء بالاستجوابات، مثلما هي دافع وراء توزيع بعض المناصب الإدارية والحقائب الوزارية كحكايات. وبحسب متابعين للشأن الكويتي، فإن السلسلة التي أدير بها ملف الخلاف بين مكاتبتها في الأسرة الحاكمة وأيضا سهولة الانتقال إلى حكومة جديدة، أظهرها مجددا قدرة كويتية على تطبيق الأزمات، كما أثبتت قدرة مؤسسة الحكم على التخفيف من الأعباء واستبعاد الشخصيات المثيرة للخلافات.

الراهنة تتطلب هذا النوع من المسؤولين القادرين على إدارة الأمور بروية. وتعيش الكويت منذ سنوات متوالية إقالة الحكومات وحل البرلمانات وإعادة تشكيلها كلما استشرت الخلافات بين السلطتين التشريعية والتنفيذية واستحال التعايش بينهما، بما أثر على عملية سن القوانين والتشريعات ووضع برامج التنمية وتنفيذها. وفي سنوات سابقة وما ميّزها من وفرة في عائدات النفط بدا هذا "الترف الديمقراطي" مقبولا إلى حد ما لقلّة تأثيره، لكن الظروف والمستجدات الاقتصادية والأمنية ذات العلاقة بالأوضاع الإقليمية رفعت الأصوات المطالبة بتغيير القوانين وتعديل النظم

الوزراء ووزيرا للخارجية وهو المنصب الذي استمر فيه حتى تكليفه برئاسة الحكومة الجديدة. وبحسب مراقبين، فقد جاءت قرارات أمير الكويت بقبول اعتذار الشيخ جابر المبارك واستبعاد نجله الشيخ ناصر وأيضاً وزير الداخلية السابق الشيخ خالد الجراح من المشاركة في حكومة الشيخ صباح الخالد، انطلاقاً من معرفته بأن هناك مخططات تستهدف الاستقرار في الكويت، وهي أكبر من الشعارات المرفوعة بمكافحة الفساد. وفضلا عن تحقيق الاستقرار في الداخل، انطلق أمير الكويت في تكليف الشيخ صباح الخالد بتشكيل الحكومة الجديدة، من إدراكه بأن اللحظة الإقليمية

واكتست استقالة حكومة الشيخ جابر الأخيرة طابعا استثنائيا كونها لم تات، كما هو معهود، إثر خلافات مع البرلمان بل بسبب تنافر بين أعضائها. كما جاءت الاستقالة في فترة كويتية قلقة بسبب التطورات المحيطة بالبلد لاسيما عدم الاستقرار في الساحة العراقية المجاورة، وتقلبات الصراع بين إيران والولايات المتحدة. ويبلغ رئيس الوزراء الكويتي الجديد ستة وستين عاما ودخل العمل الحكومي من بوابة الدبلوماسية حيث شغل منصب ملحق دبلوماسي في وزارة الخارجية، ليتولى لاحقا منصب وزير للشؤون الاجتماعية والعمل، ثم منصب وزير للإعلام، فنانبا لرئيس مجلس

## إيران تسوّق دوليا لشرعية سفير الحوثيين

طهران - ربّعت إيران لقاء بين إبراهيم الديلمي المعين من قبل جماعة الحوثي "سفيرا" لليمن لدى طهران، مع سفير سويسرا لديها ماركوس لينتير الذي تقوم سفارته برعاية المصالح الأميركية، الأمر الذي مثل خرقا للأعراف الدبلوماسية الدولية على اعتبار السفير الحوثي ليس جزءا من الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا.

واستنكرت حكومة الرئيس عبدربه منصور هادي اللقاء واعتبرته على لسان وزير الإعلام معمر الإيراني "مخالفة" لسفارة الأعراف الدبلوماسية وتجاوزا لمرفوضا للقوانين والقرارات الدولية ذات الصلة بالأزمة اليمنية.

واتهم الوزير اليمني إيران بـ"الإعانة في سياساتها العدائية تجاه اليمن وشعبها". كما اعتبر أن هذا الدور الإيراني في الترتيب لقاء سفير الحوثيين بسفراء لدى طهران، مؤشر إضافي للدعم السياسي إضافة إلى الدعم المالي والإعلامي والعسكري الذي يقدمه نظام طهران لجماعة الحوثي. وحذر من "تماهي البعثات الدبلوماسية العاملة في طهران مع أجندة النظام الإيراني في شرعنة الانقلاب الحوثي وسياساته التخريبية التي تمثل تهديدا للأمن الإقليمي والدولي". ودعا لاحترام إرادة الشعب اليمني والقرارات الدولية ذات الصلة بالأزمة اليمنية وفي مقدمتها القرار رقم 2216.

والأحد، نشرت وسائل إعلامية حوثية خبرا عن لقاء بين الديلمي ولينتير. وقالت إنه جرى خلال اللقاء بحث سبل دعم مبادرة رئيس المجلس السياسي للحوثيين مهدي المشاط لتحقيق السلام والجوانب المتصلة بتسهيل الأعمال الإنسانية والإغاثية في اليمن. وأفادت بأن الديلمي التقى أيضا القائم بأعمال السفير الليبي في طهران علي العبيدي، وناقش معه آفاق التعاون بين البلدين وسبل تعزيزها وتطويرها.

## طهران وواشنطن تتبادلان رسائل غير ودية عبر الساحة العراقية

مارك إسبر: نحتفظ بحق الردّ على استهداف مصالحنا في العراق

ويقول مراقبون إن طهران لم تفتح جبهة جديدة ضد الولايات المتحدة في العراق، بالتزامن مع الاحتجاجات الشعبية الواسعة، بشكل عبثي أو في توقيت عشوائي، وإنما وفقا لخطة مدروسة.

**إيران تهضم تدريجيا فكرة تراجع مستوى تأثيرها في العراق وتسعى إلى مواجهة بالوكالة مع الولايات المتحدة على أراضيها**

ويبدو أن إيران تهضم تدريجيا فكرة تراجع مستوى تأثيرها في العراق خلال المرحلة المقبلة، لذلك تسعى إلى مواجهة بالوكالة مع الولايات المتحدة على أراضيها. ويقول مراقبون إن زعماء الميليشيات العراقية موالية لإيران إن الولايات المتحدة لن تستطيع تحمل ضربات يسقط فيها جنود أميركيين، لأن هذا التطور سيثير الرأي العام ضد إدارة الرئيس دونالد ترامب، الذي لا يمكن أن يخوض حربا، حتى ولو كانت سريعة أو محدودة، قبيل الانتخابات.

لهذا، ترى طهران وحلفاؤها العراقيون أن الضغط على الولايات المتحدة في بغداد، في هذا التوقيت، هو أمر مثالي، فإن كان لواشنطن من تأثير في العراق، فيمكن توجيهه نحو دعم ترشيح رئيس وزراء جديد يحافظ على مصالح الولايات المتحدة وإيران في الآن نفسه.

التصعيد والفوضى". كما نبه إلى أن "اتخاذ قرارات من جانب واحد ستكون له ردود فعل سلبية تصعب السيطرة عليها وتهدد أمن وسيادة واستقلال العراق".

ولم يكن واضحا ما إذا كانت تحذيرات عبدالمهدي موجهة للأميركيين لحثهم على ضبط النفس وعدم الرد، أم للميليشيات العراقية الموالية لإيران، المتورطة في قصف المواقع الأميركية داخل العراق.

ويقول مراقبون إن اختيار عبدالمهدي لهذه اللغة خلال حديثه عن ملف يمثل مستوى عاليا من الحرج لحكومة، يعكس عجزه عن التدخل أو السيطرة، إذ لا يملك الرجل الاعتراض على أي قرار إيراني بما في ذلك قصف الميليشيات الموالية لطهران مبنى السفارة الأميركية في بغداد، ولا يستطيع في المقابل التعهد للاميركيين بتوفير الحماية لجنودهم الموجودين في العراق بطلب من الحكومة المنتخبة.

وإثر المكالمات الهاتفية مع رئيس الوزراء العراقي، قال الوزير الأميركي إنه دعا عبدالمهدي إلى "اتخاذ خطوات لوقف استهداف قواعد تستضيف قوات أميركية".

وقال إسبر "نحتاج مساعدة العراقيين من أجل استقرار الوضع الأمني ووضع تحت السيطرة، لكننا نازلنا نحتفظ بحقنا في الدفاع عن النفس وسنمارسه".

وعندما سئل إسبر عن يعتقد أنه وراء الهجمات الصاروخية الأخيرة، قال "أظن أن إيران وراء هذه الهجمات، مثلما هي وراء الكثير من السلوكيات الخبيثة في أنحاء المنطقة، لكن من الصعب الجزم".

ومطلع هذا الأسبوع هاتف وزير الدفاع الأميركي مارك إسبر، رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي، حيث عبر عن "قلقه لتعرض بعض المنشآت إلى القصف، وضرورة اتخاذ إجراءات لإيقاف ذلك".

وقال مكتب عبدالمهدي إن رئيس الوزراء العراقي عبّر "عن قلقه أيضا لهذه التطورات، وطالب ببذل مساع جادة يشترك بها الجميع لمنع التصعيد الذي إن تطور سيهدد جميع الأطراف"، مشيرا إلى أن "أي إضعاف للحكومة والدولة العراقية سيكون مشجعا على

الصاروخية التي تطل المواقع الأميركية في البلاد، لكنها تترك منصات الإطلاق في مواقع تابعة لها بشكل متعمد قصد توجيه رسائل عبرها.

وقالت مصادر استخباراتية مطلعة في بغداد لـ"العرب"، إن "الحرس الثوري الإيراني نسق على الأقل اثنين من الهجمات التي طالت الأميركيين في العراق، خلال الأسابيع القليلة الماضية"، مشيرة إلى أن أحد الهجومين استهدف قاعدة عين الأسد في غرب العراق والتي توصف بأنها المعقل الأهم للقوات الأميركية على الأراضي العراقية.



الانصراف عن الموضوع الأساسي وتحويل وجهة المعركة

بغداد - تواصل الولايات المتحدة تضيق الخناق على رئيس الوزراء المستقيل عادل عبدالمهدي، في سياق تحول الموقف الأميركي بشأن الملف العراقي من اللين والمواربة إلى المواجهة الصريحة.

ومثلت الاحتجاجات التي يشهدها العراق منذ مطلع أكتوبر الماضي ضد الطبقة السياسية المهتمة بإشاعة الفساد وسرقة المال العام وتغليب مصالح خارجية على مصالح البلاد، فرصة ثمينة أمام الولايات المتحدة للبرهنة على مدى اهتمامها بالملف العراقي، الذي تراجعت قدرتها على التأثير فيه منذ أعوام، بفعل تمدد النفوذ الإيراني. ووجدت واشنطن في القمع الدموي الذي مارسه الحكومة العراقية بتشجيع إيراني ضد المتظاهرين العزل، وتسبب في سقوط الآلاف بين قتلى وجرحى، نقطة انطلاق لإعادة صياغة موقفها من العراق الذي اتسم بالسلبية خلال الأعوام السبعة الأخيرة، ولاسيما ما يتعلق بالجانب السياسي.

وعندما وجدت أن الاحتجاجات موجهة برمتها ضد إيران استخدمت الولايات المتحدة وزير خارجيتها وسفيرها في العراق، مع مسؤولين آخرين، لإعلان انتقادات حادة ضد القمع الحكومي للمتظاهرين في العراق، محذرة من سيطرة الميليشيات الموالية لطهران على القرار السياسي في بغداد. وكانت هذه الانتقادات، أكثر من كافية لإثارة رد إيراني ضد الولايات المتحدة، وتحديد في العراق، وهو ما ترجم عبر 10 هجمات طالت مواقع يملك الأميركيون فيها وجودا عسكريا، في هذا البلد، خلال الشهرين الماضيين. ولا تتبنى الميليشيات العراقية الهجمات

# المغرب في طريق السيادة الكاملة على حدوده البحرية

## البرلمان يقر قانونا يقضي بتوسيع الحدود البحرية لمواجهة انتهاكات البوليساريو



ناصر بوريطة: السيادة المغربية محسومة بالقانون

إلى المحاكم الدولية للطعن بخصوص منتجات الأقاليم الجنوبية، مضيفين أن هذا القانون يعتبر تحسينا لحقوق المملكة في استغلال وتصدير ثرواتها بالمنطقة.

المشككة في أن هذه الحدود البحرية لا تدخل في نطاق السيادة المغربية. ويرى مراقبون أن الهدف من هذه الخطوة التشريعية هو قطع الطريق أمام محاولات جبهة البوليساريو اللجوء

وقد اندرجت الحكومة المغربية المجالات البحرية قبالة سواحل الصحراء في المنظومة القانونية الوطنية، ما يعني ترسيم الحدود البحرية لسواحل الصحراء، وهو ما يحض كل الإدعاءات

جماعية لدى المجتمع الدولي بوجاهة الموقف المغربي وتفوقه أيضا وحصوله على تقدم ملحوظ. وتقول الحكومة المغربية إن إدراج المجالات البحرية قبالة سواحل الصحراء المغربية بشكل صريح في المنظومة القانونية الوطنية، جاء لتثبيت الولاية القانونية للمملكة عليها.

وستمكن النصوص التشريعية الجديدة المغرب من تحديد مجالاته البحرية بشكل أكثر دقة وملاءمة لمقتضيات القانون الدولي للبحار، في أفق تقديم الملف النهائي لتمديد الجرف القاري من 200 كلم إلى قرابة 350 كلم.

وتنص اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار التي صادق عليها المغرب على أنه في حال وجود دولتين جارتين، فإنه لا يمكن لأي منهما توسيع منطقتها الاقتصادية الحصرية أو جرفها القاري بشكل أحادي الجانب، إذ ينبغي على البلدين التوصل إلى اتفاق ثنائي حول تحديد المنطقة الإقليمية الحصرية، وفي حال فشلها في التوصل إلى حل مؤقت، وفي حال فشل في هذا الأمر فإن عليها اللجوء إلى التحكيم الدولي.

وتوقع خالد شيات أن "تنشأ المنازعات في هذا الشأن بين المغرب مع كل من إسبانيا وموريتانيا، وأن يتم حلها ثنائيا أو عن طريق القضاء الدولي".

في خطوة تشريعية غير مسبوق، صوت البرلمان المغربي، الاثنين، بالإجماع على مشروع قانون يرسم الحدود البحرية ليمتد إلى الصحراء، بهدف تثبيت سيادته على المياه الإقليمية للصحراء المغربية، ولقطع الطريق أمام انتهاكات جبهة البوليساريو الانفصالية في الصحراء.

### محمد ماموني العلوي

الرباط - أعلن وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة عزم بلاده "بسط سيادتها على المجال البحري، ليمتد حتى أقصى الجنوب"، ويشمل مياه إقليم الصحراء، المتنازع عليه مع جبهة البوليساريو الانفصالية، وذلك باتخاذ المملكة خطوة تشريعية وصفها المراقبون بـ"التاريخية" و"غير المسبوقة".

جاء ذلك خلال تقديم بوريطة مشروع قانونين، مساء الاثنين، أمام أعضاء لجنة الخارجية والدفاع الوطني بمجلس النواب (الغرفة الأولى بالبرلمان)، تلاه تصويت بالإجماع للبرلمانيين على المشروعين.

وقال بوريطة إن "المشروعين يتعلقان بحدود المياه الإقليمية، وتحديد المنطقة الاقتصادية الخالصة على مسافة 200 ميل بحري، عرض الشواطئ المغربية، وهما مشروعان تاريخيان". وأضاف بوريطة "سنبسط سيادتنا الكاملة على المجال البحري، لنؤكد بشكل واقعي أن قضية وحدتنا الترابية وسيادتنا على المجال البحري، محسومة بالقانون".

### النصوص التشريعية

الجديدة تمكن المغرب من تحديد مجالاته البحرية بشكل أكثر دقة وملاءمة لمقتضيات القانون الدولي

وزاد بقوله "كان من الضروري تحديد الإطار القانوني للحدود البحرية للمغرب، وسيادة البلد تمتد من طنجة (شمال) إلى مدينة سيجوع (أقصى جنوب البلاد).. واليوم نعبّر بشكل واضح، أن الصحراء في مغربها والمغرب في صحرائها". وبعد مصادقة مجلس النواب على مشروع القانونين سيعلن عن مشروعين للمستشارين (الغرفة الثانية للبرلمان) للمصادقة عليهما، وبعدها يُشتران في الجريدة الرسمية ليبدأ حين التنفيذ. وأشار أستاذ العلاقات الدولية خالد شيات، في تصريح لـ"العرب" إلى أن

## هل تكسر رسالة العاهل المغربي جمود العلاقات المغربية - الجزائرية

وفي هذا الإطار أشار صبري الحو، الخبير في القانون الدولي وملف الصحراء، لـ"العرب" إلى أن "أفق التواصل بين المغرب والجزائر ظل حبيس رهانات اللاسلم واللاحرب التي كانت لصالح الفساد العسكري في دولة الجزائر التي تنكرت لكل ما قدمه المغرب لصالح ثورة الجزائريين ضد الاحتلال الفرنسي مع ما أصبح يميز الفضاء العمومي الجزائري من ديناميات اجتماعية بلغت درجة اعتقال صقور الرئاسة".

ومع وصول عبدالمجيد تبون إلى كرسي الرئاسة، واستحضارا لما سبق أن صرح به حبال المغرب، يعتقد الحو "أننا أمام بوتفليقة قديم جديد، وقد يكون زمن بوتفليقة أرحم وأضمن لأنه فهم بشكل معين منطق التوازنات وكان براعيتها".

الأزمة بين البلدان المغاربية هو الشك والتوجس المتبادلين حسب الصديقي، مشيرا إلى أن إرساء أليات حوار مباشر من شأنه أن يبدي هذه الهواجس السلبية. ويستفيد الصديقي أن يستجيب النظام القائم في الجزائر لهذه الدعوة، لأن لا شيء تغير في هذا النظام حتى يغير سياسته نحو المغرب، مضيفا أنه لا يمكن توقع تطبيع كامل للعلاقات بين الدولتين ما لم تتوفر شروط تزيل هذا الوهم، وتبدي الشك المتبادل بينهما.

وكانت زيارة سعد الدين العثماني، عندما كان وزير الخارجية في عام 2012، للجزائر قفصت بابا من الأعمال حول تطبيع العلاقات الثنائية، والتعامل مع بعض الملفات على أساس الوصول إلى تفاهات معينة بخصوصها ومنها فتح الحدود، لكن بقي الحال كما هو عليه إلى اليوم.

السادس في مناسبات مختلفة أن وجه مثل هذه الدعوات لطى صفحة الماضي، والتطبيع الكامل للعلاقات بين البلدين، حسب الصديقي.

وبالفعل حاول الملك محمد السادس فتح باب الحوار مع الجزائر عندما دعا القيادة هناك إلى حوار مباشر وصريح، مُرغبا عن تطلعه إلى تجاوز الخلافات ورغبته في تطبيع العلاقات بين البلدين، مقترحا في خطاب الذكرى 43 لـ"المسيرة الخضراء"، في نوفمبر 2018، إيجاد ألية سياسية مشتركة للحوار مع الجزائر من أجل "دراسة جميع القضايا المطروحة بكل صراحة وموضوعية، وصدق وحسن نية".

وبالعودة إلى رسالة تهنئة العاهل المغربي للرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون، نجدتها قائمة على عنصرَي الثقة والحوار، وهذا يعني أن جوهر

الرباط - بعد تنصيب عبدالمجيد تبون رئيسا جديدا للجزائر، جدد العاهل المغربي الملك محمد السادس في رسالة تهنئة، دعوته السابغة إلى فتح صفحة جديدة في العلاقات بين البلدين الجارين. وفي هذه الرسالة القصيرة، دعا محمد السادس إلى "فتح صفحة جديدة في العلاقات بين البلدين الجارين، على أساس الثقة المتبادلة والحوار البناء"، علما بأن أزمة الصحراء المغربية لا تزال موضع خلاف بين البلدين.

ويشير سعيد الصديقي، أستاذ العلاقات الدولية، لـ"العرب" إلى أن "رسالة الملك ذات طابع بروتوكولي محض، استدعتها الأعراف الدبلوماسية، وعلاقات الجوار بغض النظر عن الفائز في الانتخابات".

أما محتوى الرسالة، فلا يتضمن جديدا يذكر، فقد سبق للملك محمد

وعملت إسبانيا على سن قانون تقوم بموجبه بتوسيع مياهها الإقليمية إلى ما يفوق 200 ميل بحري، لتشمل بذلك مياه الأقاليم الصحراوية، وقد اعترض المغرب على هذه الخطوة بالاحتكام إلى لجنة حدود الجرف القاري التابعة للأمم المتحدة.

وأوضح الحو أن "المياه الإقليمية تحدد عن طريق الاتفاقيات الدولية، ولا يمكن لأي دولة اتخاذ قرار من جانب واحد، وهو ما يجعل القرار والمبادرة المغربية متطابقين مع القانون الدولي".

وكانت الحكومة قد صادقت قبل سنتين على ثلاثة نصوص قانونية، تتضمن إجراء تعديلات جذرية على التشريعات المغربية المتعلقة بالمجالات البحرية الخاضعة لسيادة المملكة، أهمها إدخال المياه المقابلة لسواحل الصحراء ضمن المنظومة القانونية المغربية.

وإعتماد هذا الترسيم في هذا الوقت بالذات، كما يرى الخبير المغربي، صبري الحو، ينم عن حصول تأييد واسع وقناعة

## محتجون يتهمون تبون بتزوير انتخابات الجزائر

الجديد للبلاد، عبدالمجيد تبون، الذي أعلن المجلس الدستوري، الاثنين عن تفوقه بنسبة 58.13 بالمئة وتصدره للقائمة المرشحين للانتخابات الرئاسية التي جرت في 12 ديسمبر الجاري.

بدورها، أبدت أحزاب ومنظمات وشخصيات معارضة في الجزائر رفضها لنتائج الانتخابات التي أدت إلى فوز عبدالمجيد تبون، داعية الجزائريين إلى "مقاومة الدكتاتورية". وجاء في بيان لهؤلاء المعارضين، صدر الإثنين، "أن قوى عقد البديل الديمقراطي تدعو الجزائريين إلى الاستمرار في الجاوة السلمية ضد الدكتاتورية عن طريق إحباط جميع محاولات الانقسام داخل الحركة الاحتجاجية ضد النظام المستمرة منذ عشرة أشهر".

وأضاف البيان أن الحراك الشعبي عبر التظاهرات الحاشدة في العاصمة وعدة مدن جزائرية يوم الاقتراع وفي اليوم التالي "يكذب نتائج هذا التحايل على الإرادة الشعبية" معتبرا أن "الشعب الجزائري انتصر على المهزلة الانتخابية".

واعتبر المعارضون فرض الاقتراع الرئاسي، رغم رفضه الواسع من الحراك، "مرورا بالقوة" على الإرادة الشعبية باستخدام "قمع واسع النطاق" ضد المحتجين. وكان المجلس الدستوري في الجزائر أعلن، الإثنين، رسميا فوز عبدالمجيد تبون بالانتخابات الرئاسية التي جرت يوم الخميس الماضي.

الجزائر - تظاهر آلاف الطلاب وغيرهم من المحتجين، الثلاثاء، في مختلف الشوارع الرئيسية بالعاصمة الجزائر ضد الرئيس الجزائري الجديد عبدالمجيد تبون.

واتهم المتظاهرون تبون بالتزوير للوصول إلى كرسي الحكم في الجزائر خلال الانتخابات التي جرت يوم الخميس الماضي، ورددوا هتافات "تبون رئيس التزوير". وأبدي المتظاهرون رفضهم لما حدث من عنف في مدينة وهران (500 كم غرب العاصمة) الأسبوع الماضي، مطالبين بإطلاق سراح سجناء الرأي. ورفع المتظاهرون شعارات عبّروا فيها عن رفضهم للحوار مع السلطة الحاكمة في البلاد، وذلك رداً على كلمة الرئيس الجديد التي وجهها يوم فوزه إلى الشعب الجزائري حين قال إنه "يعد يده لمحاورة الحراك".

وردد المتظاهرون شعارات مشككة في شفافية الرئاسيات، وقالوا "لن يكون هنالك حوار مع رئيس غير منتخب". وقال سيد علي الطالب (25 عاما) "نحن لا نعترف بهذا الرئيس، وبالنسبة إلينا عرض الحوار الذي قدمه غير جدي بما أنه غير مرفق بإجراءات تهدئة كإطلاق سراح المعتقلين السياسيين"، في إشارة إلى نحو 150 متظاهرا وناشطا وصحافيا تم توقيفهم خلال الحراك. وتعتبر هذه المسيرة الاحتجاجية أوّل احتجاج طلابي ضد الرئيس

الذي تنظر تكوين حكومة تصريف أعمال، وفرعا حكوميا ومحاصصات متواصلة، وأحزابا تريد أن تفرض مشاكلها الداخلية على حساب الكفاءات القادرة على ملأ الفراغ بالواقع الحقيقي".

ودعا في هذا السياق السياسيين إلى "الإنعاط مما يحصل في لبنان والعراق"، مُحذرا في هذا الصدد من أن "المررة القادمة ستكون ثورة تأتي على الأخضر واليابس". وأمام هذه التحذيرات التي ترافقت مع تراكم عوامل اليأس والإحباط في صفوف غالبية المواطنين، اختار رئيس الحكومة التونسية القادمة دعوة الشعب التونسي إلى التمسك بالعيش المشترك والتداول السلمي على السلطة.

وقال الجملي في بيان بمناسبة الاحتفال بالذكرى التاسعة لثورة يناير، نشره في صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، "لا شك أن التعلق بمكتسبات الثورة يدعو الشعب اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى الإنعاط حول مؤسسات الدولة والانخراط في الحراك الديمقراطي على مستوى الأحزاب والمجتمع المدني".

وشدد في هذا السياق على أهمية "احترام الحق في الاختلاف في إطار ما يحدده الدستور والقوانين الجاري بها العمل". وطالب في بيانه جميع القوى الفاعلة في المجتمع، "بتجاوز الاختلافات الظرفية، والتكاتف كنبهان واحد بعيدا عن أية حسابات لمقاومة الفقر وغلاء المعيشة وإصلاح القطاعات العمومية الأساسية ومكافحة الفساد".

## الرئيس التونسي يستحضر مفردات المؤامرة في الذكرى التاسعة للثورة

ودفعت تلك التحذيرات رئيس الحكومة المكلف، الحبيب الجملي، إلى دعوة الشعب التونسي إلى التمسك بالعيش المشترك والتداول السلمي على السلطة.

من جهته قال نور الدين الطيوي، الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر منظمة نقابية في البلاد)، في كلمة القاها بمناسبة إحياء الذكرى التاسعة لثورة 17 نوفمبر 2010، "في مفترق الطرق، وتمر بمنعرج خطير بسبب المراقبة السياسية الجديدة".

واعتبر أن تونس "أصبحت اليوم مُصدرة لأرقام كبيرة لأرهاب، وبارونات التهريب والتهرب الجبائي"، وبالتالي فإنه "من غير المنطقي، وفي ظل الاحتقان الاجتماعي والبطالة والفقر، أن نبقي

ويحملوني المسؤولية... أقرت أن أكون بينكم اليوم كما كنت في السابق وسوف أكون بينكم ما دام هناك قلب يبيض ونفس تتردد... هناك مؤامرة وستتصدون لها، أنتم تعرفونهم بالاسم وتعرفون من يقف وراءهم في الظلام".

وشدد في المقابل قائلا "سابقى على العهد ما دمت حيا، رغم المكائد والمؤامرات والغرف المغلقة.. وسوف ننصت بياض اللسان، ثم أشار إلى أنه سيعدو قريبا إلى محافظة سيدي بوزيد للإعلان عن عدد من المشاريع، "حال تتوفر التمويلات".

وبمناسبة احتفالات ثورة يناير تصاعدت التحذيرات في تونس من مخاطر اندلاع "ثورة جديدة تأتي على الأخضر واليابس".



الأمل يبقى قائما

### الجمعي قاسمي

تونس - احتفلت تونس الثلاثاء، بالذكرى التاسعة لثورة يناير التي أطاحت بنظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، وسط حديث عن "مؤامرات"، وتزايد التحذيرات من "ثورة ثانية" بسبب تفاقم الأزمات الاقتصادية والاجتماعية في البلاد.

وتحول الرئيس قيس سعيدي، الثلاثاء، إلى مدينة سيدي بوزيد وسط البلاد، التي انطلقت منها أول شرارة لثورة يناير بإقدام الشاب محمد البوعزيزي على إحراق نفسه، في السابع عشر من ديسمبر من عام 2010، وذلك لحضور الاحتفالات بالذكرى التاسعة لتلك "الثورة" التي انتهت بسقوط نظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي في 14 يناير 2011.

وفي تلك الاحتفالات، أعلن فيها عن اعتماد تاريخ 17 ديسمبر من كل سنة عيداً وطنياً للثورة، كما أكد فيها أن أرواح الشهداء وتضحيات التونسيين لن تذهب هباء كما أنه سوف يحقق مطالب وإرادة الشعب كاملة رغم "مناورات المناورين والمؤامرات التي تحاك في الظلام"، قائلا إن "مطالب الشعب في الحرية والكرامة الوطنية سوف تتحقق"... وأن "من يريد أن يعبت بالشعب التونسي فهو واهم". وتابع "كل يوم يفتعلون الأزمات.. حين قلت الشعب يريد فهو يعرف ماذا يريد، يبقى فقط أن نمكنه من الإليات القانونية لتحقيق ذلك"، ثم أضاف "المؤسسات السياسية لا تعمل

## الحكم بإعدام برويز مشرف يثير خلافا بين الجيش الباكستاني والسلطة القضائية

### المؤسسة العسكرية متوجّسة من تكرار سيناريو تركيا وتصفية قياداتها



ينتظر تحرك الجيش لإنهاء محتته

من ثلاث محاولات اغتيال دبرها تنظيم القاعدة ضده خلال سنواته التسع في السلطة. ولم يواجه تحديات جديدة عندما كان في السلطة إلى أن حاول إقالة كبير القضاة في مارس 2007، في خطوة أشعلت تظاهرات واسعة وتسببت بشهور من الاضطرابات دفعت له إعلان حالة الطوارئ. وتراجع المزاج العام في باكستان بشكل إضافي عقب عملية اغتيال رئيسة الوزراء السابقة بنازير بوتو في 2007، بينما زادت عزلة مشرف جراء الانتكاسات التي تعرّض لها حلفاؤه في انتخابات فبراير 2008. وبعد قرار المحكمة، قال نجل بوتو، بيلال بوتو زارداري، "الديمقراطية هي الانتقام الأمثل". واستقال مشرف في 2008 في وجه إجراءات عزله التي أطلقها الائتلاف الجديد الحاكم آنذاك، وغادر البلاد. وتصر السلطة القضائية بشكل متزايد في معركتها مع الجيش على إرساء سيادة القانون.

آخر شاه. وأشعلت الخطوة المثيرة للجدل احتجاجات ضد مشرف، ما دفعه للاستقالة في وجه إجراءات لعزله. ويقدم مشرف في منفاه الاختياري منذ رفع حظر السفر الذي كان مفروضا عليه في 2016 والذي سمح له بتلقي العلاج في الخارج. ومنذ ذلك الحين، أصبح الرئيس الأسبق البالغ من العمر 76 عاما، يقضي معظم وقته بين دبي ولندن. وأصدر الرئيس الباكستاني الأسبق الشهر الماضي، تسجيلا مصورا من سريره بمستشفى في دبي قال فيه إنه لم يحصل على محاكمة عادلة في القضية التي اقامتها الحكومة ضده في 2013. وقال مشرف "خدمت الأمة واتخذت قرارات في صالح البلاد".

ولد مشرف في نيولهي لكنه انتقل مع عائلته إلى باكستان وتولى السلطة عقب الإطاحة برئيس الوزراء نواز شريف في انقلاب سنة 1999. وأصبح الجنرال المعدل حليفا همتا للولايات المتحدة في إطار "حربها على الإرهاب" ونجا

في صيف 2016، عندما استغل انقلابا مزعوما عليه ليصفي قيادات بارزة معارضة لسياساته. وشنت السلطات التركية منذ ذلك الحين حملة اعتقالات على هؤلاء القادة وصدرت بحق بعضهم أحكام قضائية قاسية في نظر معارضي أردوغان.

### الجيش الباكستاني يأمل بأن تتم إقامة العدالة بما يتماشى مع دستور جمهورية باكستان الإسلامية

وأعرب الجيش الباكستاني عن توقعه بأن تتم "إقامة العدالة بما يتماشى مع دستور جمهورية باكستان الإسلامية". وتتمحور قضية مشرف حول قراره تعليق العمل بالدستور وفرض حالة الطوارئ في 2007، بحسب محاميه

خلف الحكم على الرئيس الباكستاني الأسبق برويز مشرف بالإعدام استياء وغضب من جانب المؤسسة العسكرية التي وصل من خلالها مشرف للحكم، حيث تخشى قيادات الجيش الباكستاني من تكرار سيناريو تركيا حيث استغل الرئيس رجب طيب أردوغان في العام 2016 محاولة انقلاب فاشلة لصالحه من خلال تصفية قيادات الجيش لاسيما المعارضين منهم لسياساته، وهو ما أرغم الجيش الباكستاني على التحرك، الثلاثاء، للتدبير بالحكم الصادر بحق الرئيس الأسبق.

إسلام آباد - قضت محكمة باكستانية، الثلاثاء، غيابيا بإعدام الرئيس الأسبق برويز مشرف بعد إدانته بـ"الخيانة العظمى" في خطوة غير مسبوقه في بلد يتمتع فيه العسكريون بحصانة من الملاحقة القضائية.

وجاء في تغريدة لإذاعة باكستان أن "المحكمة الخاصة في إسلام آباد حكمت على الرئيس الأسبق برويز مشرف بالإعدام في قضية الخيانة العظمى". وخلف هذا الحكم استياء كبيرا لدى الجيش الباكستاني الذي لديه نفوذ كبير هناك، لكنه فشل في إنقاذ مشرف في وقت سابق وإعادته للحكم أو على الأقل بعض رموز نظامه. وأصدر الجيش بيانا، عبر فيه عن "الآلم والحزن" بسبب حكم الإعدام الذي صدر بحق برويز مشرف. وقال الجيش إن برويز "قائد الجيش السابق ورئيس لجنة الأركان المشتركة ورئيس باكستان الذي خدم البلاد أكثر من 40 عاما وخاض حروبا من أجل الدفاع عن البلاد، لا يمكن أن يكون خائنا"، مضيفا "يبدو أنه تم تجاهل" إجراءات قانونية.

وبدا الجيش الباكستاني من خلال هذا البيان متوجسا من أن توظف السلطات الباكستانية في هذه الفترة القضاء لتصفية قيادات معارضة لها كما فعل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان

## جونسون يستعجل بريكست برفض تمديد الفترة الانتقالية

أوروبي خطط رئيس الوزراء البريطاني بغير المنطقية، وقال الدبلوماسي الذي امتنع عن الكشف عن هويته في إشارة إلى المفاوضات بشأن علاقة مستقبلية بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي "سوف يكون من الصعب للغاية التوصل لاتفاق والتصديق عليه خلال 11 شهرا".

وأضاف "في ظل الطبيعة الصعبة للمفاوضات وخطورة الخروج غير المنظم في نهاية 2020، لا يبدو من المنطقي إغلاق باب التمديد على الفور". وأوضح المسؤول أن بروكسل على استعداد لدعم الدول الأعضاء في حال اختارت لندن تقييد خياراتها، ووجدت نفسها "تقدمت دون وعي" إلى نهاية الفترة الانتقالية دون التوصل لاتفاق بشأن العلاقات المستقبلية.

ويأتي ذلك في وقت سينتقد فيه مجلس العموم البريطاني، الجمعة، المصادقة على اتفاق بريكست الذي توصل إليه جونسون مع الأوروبيين في أكتوبر الماضي والذي حال رفض البرلمان له دون تنفيذ بريكست في آجاله للمرة الثالثة والذهاب إلى انتخابات مبكرة خرج منها جونسون منتصرا.

والفترة الانتقالية يبقى خلالها البريطانيون ملزمين بتطبيق الأنظمة الأوروبية سواء القانونية أو التجارية أو غيرها، بالإضافة إلى مواصلة لندن ضخ حصتها المالية في خزينة الاتحاد الأوروبي لكن دون المساهمة في اتخاذ قرارات الاتحاد. وبالتوازي مع ذلك، يجري التفاوض بين الجانبين للتوصل لاتفاق تجاري وشراكة شاملة والمصادقة عليها.

وقالت متحدثة باسم الحكومة البريطانية في تعليق لها على المحادثة الهاتفية بين فون دير لاين وجونسون "التقنا على العمل بتساسة كبير، في ظل المهلة المستمرة حتى نهاية عام 2020، على التوصل لاتفاق بشأن تحقيق شراكة مستقبلية".

وستفتتح الدورة البرلمانية الجديدة رسميا الخميس بتلاوة الملحة لإبراهيم الثانية البرنامج التشريعي للحكومة. وتخشى المعارضة من أن يؤدي تسريع جونسون لتبيرة إجراءات خروج المملكة من التكتل الأوروبي إلى الخروج دون اتفاق تجاري مع الأوروبيين.

وكان زعيم المحافظين قد روج خلال حملته الانتخابية إلى أنه سسيرم اتفاقا تجاريا ضخما مع الولايات المتحدة.

لندن - يسعى رئيس الوزراء البريطاني، بورييس جونسون، المنتسب بانتصار كاسح في الانتخابات المبكرة الأخيرة إلى تمرير قانون يضمن عدم تخطي الفترة الانتقالية لبريكست نهاية العام 2020، وفق ما أعلن مصدر في رئاسة الحكومة.

وكان جونسون قد فاز بغالبية كبيرة في الانتخابات العامة التي أجريت الأسبوع الفائت على خلفية تعهده بتنفيذ بريكست بنهاية يناير 2020، على أن تلي خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي فترة انتقالية تجري خلالها لندن وبروكسل مفاوضات للتوصل إلى اتفاقية تجارية.

ويعتبر قادة أوروبيون أن مهلة ديسمبر 2020 قصيرة جدا لإنجاز اتفاق شامل، فيما يقول قادة حزب العمال البريطاني المعارض إن اقتراح جونسون يمكن أن يؤدي إلى خروج من دون اتفاق. وتشير هذه المستندات بشأن بريكست إلى محاولة جونسون الإيفاء بوعده الذي طرحه خلال الحملة الانتخابية عندما تعهد بعدم تمديد الفترة الانتقالية.

ويبدو أن هناك تجاوزا من بروكسل حيث اتفقت رئيسة المفوضية الأوروبية أورزولا فون دير لاين مع جونسون على بداية سريعة للمفاوضات بشأن العلاقات المستقبلية بين لندن وبروكسل بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي "بريكست".

وكتبت فون دير لاين على حسابها على موقع تويتر، الثلاثاء، بعد محادثة هاتفية مع جونسون "سوف نلتقي في مطلع عام 2020". وتابعت رئيسة المفوضية الأوروبية التي كانت تشغل في الماضي منصب وزيرة الدفاع الألمانية "بريطانيا سوف تكون دائما صديقا وشريكا وحليفا".

وقال مصدر في رئاسة الحكومة البريطانية إن "الشعب صوت الأسبوع الماضي لحكومة نتج بريكست وتمضي بالبلاد قدما وهذا بالتحديد ما نؤتي القيام به اعتبارا من هذا الأسبوع". وتابع المصدر أن "بياننا الحكومي يؤكد بوضوح أننا لن نمدد فترة التطبيق وسيمنع مشروع قانون اتفاقية الانسحاب الحكومة من الموافقة على أي تمديد".

وفي رد له بشأن عزم لندن عدم التمديد في الفترة الانتقالية، وصف دبلوماسي

## ماكرون يبحث الوضع الأمني في الساحل الأفريقي مع قادته في يناير

باريس - تستضيف فرنسا في يناير المقبل القمة المؤجلة لدول الساحل الأفريقي الخمس لتدارس الأوضاع الأمنية داخل هذه الدول التي وجدت فيها التنظيمات المتطرفة ملاذا أمانا وباتت تزحف نحو عواصم هذه الدول.

وأعلن الإليزيه أن القمة التي كان مقررا أن يستضيفها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لقادة دول مجموعة الساحل الخمس، والتي أرجئت الأسبوع الماضي بسبب هجوم جهادي دموي في النيجر أوقع عشرات القتلى، ستعقد في 13 يناير المقبل في مدينة بوجنوب غربي فرنسا بهدف مراجعة "أهداف المشاركة العسكرية الفرنسية" في المنطقة.

وقال الإليزيه إن رؤساء هذه الدول وهي مالي والنيجر وبوركينا فاسو وتشاد وموريتانيا "أكدوا موافقتهم على هذا التاريخ وجاهزيتهم" لحضور القمة. والقادة الأفارقة الخمسة الذي سيحضرون القمة هم رؤساء مالي إبراهيم بوبكر كيتا وبوركينا فاسو روك مارك كريستيان كابوريه والنيجر محمود إيسوفو وتشاد إدريس ديبي إتنو وموريتانيا محمد ولد شيخ الغزواني.

وحسب بيان أصدرته الرئاسة الفرنسية فإن "هذه القمة تهدف إلى إعادة تقييم إطار وأهداف المشاركة العسكرية الفرنسية في منطقة الساحل، كما ستضع الأسس لزيادة الدعم الدولي لدول الساحل". وتحققا لهذه الغاية دُعِيَ للمشاركة في القمة أيضا كل من الأمين العام للأمم

في مضيق هرمز، وهو ممر بحري حيوي لصناعة النفط العالمية. وذكرت صحيفة نيكسي الاقتصادية اليابانية في وقت سابق أن الحكومة اليابانية ستقترح نشر سفينة حماية واحدة وطائرة دورية من قوة الدفاع الذاتي البحرية للمشاركة في مهمة لمدة عام يمكن تجديدها سنويا.

وأضافت الصحيفة أن الحكومة اليابانية تعزم وضع المسلمات الأخيرة على الخطة بحلول نهاية العام.

### اليابان حليفة للولايات المتحدة تتطلع لحل أزمة البرنامج النووي لطهران الذي جعلها عرضة لعقوبات أميركية

ونقلت وكالة الجمهورية الإسلامية الإيرانية للأنباء (إرنا)، الاثنين، عن نائب وزير الخارجية عباس عراقجي قوله إن روحاني سيتوجه لليابان يوم الجمعة في زيارة تخدم مصالح البلدين. وقال عراقجي "السياسة الخارجية لليابان تقوم على الشجاعة وبُعد النظر، وثبتت ذلك عدة مرات في العلاقات التاريخية بين البلدين". ولا تمنع طهران استئناف المباحثات بينها وبين واشنطن لكنها تضع شروطا لا تقبلها الولايات المتحدة وهو ما جعلها تدفع ثمن ذلك بمواصلة فرض العقوبات عليها، ما جعل اقتصادها ينهار ومعه ينفجر الوضع الاجتماعي.

## إيران تلتمس وساطة يابانية لفض خلافاتها مع الولايات المتحدة

وقد سبق على وساطة فرنسية لتنظيم لقاء بين الرئيس الإيراني حسن روحاني ونظيره الأميركي دونالد ترامب على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، غير أن وساطة باريس فشلت في إنهاء العداء المستمر بين واشنطن وطهران.

ودفع هذا الفشل، الذي كاد أن ينهي آمال طهران في إنهاء العقوبات التي تدفع بالاقتصاد الإيراني نحو حافة الهاوية، إلى خروج المرشد الأعلى الإيراني آية الله خامنئي عن صمته ليوحه انتقادات لإذاعة للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون.

واعتبر خامنئي أن "الرئيس الفرنسي الذي يقول إن اجتماعا سيحل المشكلات بين طهران وأميركا إما ساذج أو متواطئ مع أميركا".

واعتبر خامنئي أن "الرئيس الفرنسي الذي يقول إن اجتماعا سيحل المشكلات بين طهران وأميركا إما ساذج أو متواطئ مع أميركا".

واعتبر خامنئي أن "الرئيس الفرنسي الذي يقول إن اجتماعا سيحل المشكلات بين طهران وأميركا إما ساذج أو متواطئ مع أميركا".

وتفاقت التوترات بين طهران وواشنطن منذ انسحب الرئيس الأميركي دونالد ترامب العام الماضي من الاتفاق النووي الموقع في 2015 بين إيران والسبع دول كبرى وإعادته فرض عقوبات أصابت الاقتصاد الإيراني بالشلل. وتصاعد الغضب الأميركي على النظام الإيراني بعد سلسلة هجمات شنتها طهران واستهدفت بعض ناقلات النفط في مضيق هرمز وكذلك الهجوم الذي تعرضت إليه مانشاتا أرامكو للنفط السعودي والذي وجهت أصابع الاتهام لإيران بالوقوف خلفه.

وقال يوشيهيدي سوجا كبير أمناء مجلس الوزراء الياباني في مؤتمر صحفي، الثلاثاء، "ستواصل بلادنا بداب دعم الجهود الدبلوماسية بالتعاون مع الولايات المتحدة وإيران وغيرهما من الدول المعنية بهدف تخفيف التوترات في الشرق الأوسط". وأضاف

أن الزعيمين سيجتمعان يوم 20 ديسمبر. وذكرت وكالة كيودو اليابانية للأنباء نقلا عن مصدر، لم تسمه، أن روحاني يعتزم إبلاغ أبي بان إيران لن تعارض نشر أفراد من قوة الدفاع الذاتي، وهي سلاح البحرية في قوات الدفاع الذاتي اليابانية، في الشرق الأوسط.

وأضافت كيودو، نقلا عن مشروع الخطة، أن القوات اليابانية سترسل إلى خليج عُمان، في الجزء الشمالي من بحر العرب، ومضيق باب المندب الذي يربط بين البحر الأحمر وخليج عدن. وتابعت وكالة الأنباء أن طوكيو قررت عدم المشاركة في التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة لتعزيز الأمن البحري

الولايات المتحدة لتعزيز الأمن البحري

طوكيو - يزور الرئيس الإيراني حسن روحاني اليابان يومي 20 و21 ديسمبر الجاري حيث سيجتمع برئيس الوزراء شينزو أبي في خطوة يبدو أنها تهدف لاستكشاف نوايا وخطط اليابان لإنهاء التوتر القائم بين الولايات المتحدة وإيران.

وتتطلع اليابان وهي حليفة للولايات المتحدة لحل الأزمة المتعلقة بالبرنامج النووي لطهران الذي جعلها عرضة لعقوبات أميركية. وللإيابان علاقات ودية مع كل من الولايات المتحدة وإيران وسبق أن سعت لتخفيف التوترات بين البلدين اللذين قطعتا علاقاتهما الدبلوماسية منذ الثورة الإسلامية عام 1979 التي اطاحت بالشاه الذي كان مدعوما من واشنطن. وكانت طهران قد عولت في



الخيارات غائبة

# في العمق

## لماذا ترفض مصر التدخل العسكري في ليبيا

### دفع تركي- قطري لجر القاهرة إلى مغامرة تورطها مع الليبيين



محمد أبو الفضل كاتب مصري

القاهرة - في كل مرة تشتد فيها المعارك السياسية والعسكرية في ليبيا يتجه البعض صوب مصر، وتظهر اجتهادات وتخمينات تقول إن القاهرة أرسلت أو عازمة على إرسال قوات للوقوف إلى جانب الجيش الليبي الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر، ثم يخفت الحديث بعد فترة وجيزة، دون أن نجد أثراً ملموساً لنزول قوات مصرية على الأراضي الليبية.

في هذه المرة بدأ الكلام أشد قوة، حيث قامت جهات ليبية بسد الثغرة التي تنفي هذا الوجود، وروجت صوراً لليبيين بالزعي العسكري المصري المعروف، الأمر الذي لقي صدى لدى من يطربون سلباً أو إيجاباً لهذا الحضور.

وتم نسج سيناريوهات عن المقربة الجماعية التي ستقام للمليشيات وروافدها، أو المستنقع الذي سوف يغرق فيه الجيش المصري كواحد من أقوى الجيوش في المنطقة.

وتصاعد النقاش إلى حد القول إن مصر وتركيا سوف يلتقيان عسكرياً على المسرح الليبي، بعد توقيع مذكريتي تفاهم بحري وأمني بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وفايز السراج رئيس حكومة الوفاق الليبي، في 27 نوفمبر الماضي، وظهور تلميحات من أنقرة لا تخلو من تهديدات واستهداف لقوى إقليمية مؤثرة، بينها مصر، وهي الدولة الوحيدة التي تقاطع سلبياً مع تركيا في مشروعات غاز شرق البحر المتوسط والأزمة الليبية.

فقدت هذه التكهينات إلى أعلى، عندما استعرضت البحرية المصرية فجأة عضلاتها وقواتها المسلحة في عرض البحر المتوسط في 11 ديسمبر الجاري، في إشارة قوية فهمها كتيرون على أنها موجبة على الفور إلى أنقرة، حال

مع اشتداد المعارك العسكرية في ليبيا بالتزامن مع تواصل مساعي الجيش الوطني الليبي لتطهير العاصمة طرابلس من الميليشيات، أعيد السؤال مجدداً عن عدم قيام مصر بتدخل عسكري لحل الأزمة الليبية، خاصة بعد توقيع الجانبين التركي وحكومة فايز السراج المذكرتي تفاهم وما رافقه من ترويج صور لليبيين بالزعي العسكري المصري، خاصة وأن القاهرة لا تخفي تمسكها بدعم الجيوش النظامية الوطنية.

وصول قواتها إلى ليبيا بموجب تفاهم أردوغان - السراج، غير أن البعض ذهب إلى أنها رسالة ردع لما يمكن أن تواجهه تركيا، إذا فكرت في تهديد مصالح مصر عسكرياً بالقرب من الحدود مع ليبيا أو في شرق المتوسط.

أخذ الحديث منحى أكثر جدياً من ذي قبل هذه المرة. ولم يدرك البعض أن هناك حرباً معنوية على أشدها تتجاوز حدود حكومة الوفاق برئاسة فايز السراج، وجماعة الإخوان، والمليشيات المسلحة. فهناك قوى من خارج هذه الدوائر، مثل تركيا وقطر، يههما جر مصر لحوض حرب مباشرة في ليبيا، وهي التي تعتمد وحلفاؤها نشر الصور وتسويقها على نطاق واسع، كنوع من هزة ثقة البعض في تحركات القاهرة السياسية والتحريض عليها أمنياً.

دعم الجيوش الوطنية قدمت بعثة الأمم المتحدة في ليبيا تقارير عدة حول الدول التي قدمت أسلحة لأي من الأطراف الرئيسية في المعارك الدائرة وخرقت قرار مجلس الأمن الدولي بشأن حظر تصدير السلاح، ولم تكن من بينها مصر، بينما جاءت الإشارات جلية لتركيا في دعمها للمليشيات.

لم ينكر النظام المصري في أي يوم دعمه للجيوش والمؤسسات العسكرية النظامية، ولم يخف موقفه من الإرهاب والعصابات المسلحة والقوى التي تدور في فلكها، وأدان صراحة هذه التصرفات، وأخرها كلام الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي أمام منتدى شباب العالم الأحد الماضي، بقوله "لماذا لا توجد لدى الحكومة الحالية في طرابلس إرادة حرة وحقيقية، لأنها رهينة للمليشيات المسلحة والإرهابية".

تقف مصر بجانب المشير خليفة حفتر، لأنه قائد الجيش الوطني الليبي، وأحد أهم صمامات الأمان للدولة، ويسعى منذ فترة لتوحيد المؤسسة العسكرية، وكان له دور حاسم في دحر المتطرفين في معارك درنة وغيرها، بينما يحاول خصومه التصدي لكل الممارسات الإيجابية التي

تطفي نيران الحرب، ويمنحون المتشددين فرصة جديدة للحياة، بل يعملون على فتح أبواب ليبيا لكل القوى الإرهابية المناصرة لهم، سواء كانت محلية أم خارجية. ولدى القاهرة مواقف حاسمة في هذه المسألة. وخاضت حرباً شرسة ضد المتطرفين في الداخل دون أن تتورع عن الانتقام لأبنائها منذ سنوات في بؤر تمرکز فيها إرهابيون داخل ليبيا، وتأكدت أن الكثير من العمليات التي تقع في مصر لها امتدادات لوجستية في ليبيا، وأعلنت ذلك على الملأ وبوضوح.

راعت القاهرة وقتها أن يكون هذا التصرف متسقاً مع الشرعية الدولية، وحصلت على مباركة صريحة وضمنية من قوى كبرى عندما احتاجت لتوجيه ضربات قاصمة للإرهابيين خارج أراضيها، وضوء أخضر من البعض للمتمادي في هذه العمليات لشل حركة المتطرفين تماماً، غير أنها اكتفت بما حققته من قوى كبرى في حينه، ورفضت توسيع ضرباتها تحت أي مبررات.

تلقت مصر إشارات مبكرة قوية لدفعها للتدخل وحسم الموقف عسكرياً في ليبيا، وقبل أن يتضخم دور الميليشيات، لكنها امتنعت عن الاستجابة، خوفاً من أن يكون هذا فكاكاً لضرب الجيش المصري يصعب الخروج منه بسهولة ويواجه مصير بعض الجيوش العربية المنهارة، لاسيما أن بحر الرمال العظيم متحرك ومفتوح وخادع وقد يجرف قواتها بعيداً.

علاوة على عدم الثقة في الوعود غير المباشرة لبعض القوى الدولية، والتي تلقها للتدخل الشامل، فتمتة دول غربية لها مصالح متشابكة في ليبيا تضطرها للتعامل مع قوى متنافسة في آن واحد. تتولى شركاتها تهريب السلاح للمليشيات وتقبض من خزائن المصرف المركزي، وتوحي بوقوفها ضد الإرهاب وتوحيد المؤسسة العسكرية.

دفعت هذه التناقضات الحسابات المصرية لتتمسك بعدم التدخل عسكرياً في ليبيا أو غيرها، الأمر الذي أقلق الشركاء في كثير من الهياكل الإقليمية التي تستوجب تدخلاً حاسماً. واعتبره البعض ضعفاً أو تردداً ربما يضر بدور القاهرة الإقليمي عندما يتم ترسيم الحدود السياسية لغلق الأزمات المشتعلة في المنطقة، ويظهر الفرق بين التفكير التكتيكي والاستراتيجي.

وفرت بعض المعطيات المتذبذبة ذخيرة لخصوم مصر من القوى التي تقف خلف الكتائب المسلحة في ليبيا، وجعلت صوتهم مسموعاً في بعض الدوائر عدوان خارجي.

حول تدخلها عسكرياً ودعمها بالمعدات المتطورة للجيش بقيادة المشير حفتر. مع أن ذلك جرى نفيه مراراً على لسان مسؤولين في القاهرة، غير أن كثيرين لا يصدقون هذا النفي، وتنتابهم هواجس كبيرة حيال دعم خفي يصل لمعسكر حفتر، انطلاقاً من تأثير ما يدور في ليبيا على الأمن القومي المصري، وصعوبة الصمت على التجاوزات الأمنية.

كما أن مصر تملك العديد من الأوراق التي ترجح كفتها وهيئات المجال لعدم استبعاد التدخل في أي لحظة. فغلاقتها الوطيدة تتخطى حدود المشير حفتر إلى كثير من القوى الفاعلة، من ثوار فبراير وحتى النظام القديم بأطرافه المختلفة، وزعماء ومشايخ القبائل، وأبواب مصر مفتوحة تقريبا لكل الليبيين الوطنيين.

رأت مصر أن أي مغامرة خارجية ترزعها، وتؤثر سلباً على الميراث المشترك مع ليبيا لأجيال قادمة، وذاكرة التسعوب لا تنسى غالباً هذا النوع من التدخلات. كما أن منهج الرئيس السيسي يرفض الانخراط في حروب خارج الحدود، ما لم تكن الدولة مضطرة إليها، وفي قمة أولوياته ترتيب الأوضاع الداخلية، واللجوء إلى الحلول الدبلوماسية.

في كل الأزمات التي خاضتها القاهرة مؤخراً، بدءاً من ليبيا وحتى إثيوبيا ومروراً بالسودان خلال حكم عمر البشير، لم تلوح بورقة الحرب. ولم تتجاهل بناء جيش قوي يملك معدات حديثة كنوع من الردع الاستراتيجي والاستعداد لصد أي عدوان خارجي.

يمكن التوقف عند مجموعة من المحددات الرئيسية التي تؤكد أن التقديرات المصرية تستبعد التدخل العسكري في ليبيا. وهذا الخيار غير مطروح بالمرة في الوقت الراهن، طالما هناك فرصة للتفاهم السياسي، ولا يوجد اعتداء حقيقي يهدد الأمن القومي، ولن يتم الانجرار وراء دعايات مغرضة أو حملات تحريض متعمدة، أو إغراءات مادية معينة.

الأول: دعم مبدأ التسوية السياسية للأزمة الليبية. في جميع المبادرات التي طرحت والمؤتمرات التي عقدت في باريس وبالبرمو وأبو ظبي، كانت مصر حاضرة، وهناك فرصة للعلاقات جيدة تربطها بالدول المعنية. فهي منفتحة على روسيا والولايات المتحدة، وإيطاليا وفرنسا، وتتعاون بجدية مع ألمانيا لإنجاح القمة الدولية في برلين. وتنسق مع دولة الإمارات العربية المتحدة باستمرار. وتقف ضد تركيا وقطر وكل القوى التي تدعم الإرهاب والمتطرفين في ليبيا.

الثاني: التوزيع العادل للثروة الليبية، ومنع السيطرة على المصرف المركزي من قبل حكومة الوفاق، واستقطاع أموالها باهظة لحساب قادة الميليشيات وتمويل عمليات إرهابية لحساب جماعات مؤلدة تمثل خطراً على وحدة الدولة. ومع جمع شمل المؤسسات الوطنية، وفي مقدمتها الجيش والشرطة، وتولى قوات نظامية القبض على دفة الأمور بدلاً من العصابات المسلحة التي تريد احتكار التيار الإسلامي للسلطة والثروة.

الثالث: الربط بين المسارات السياسية والاقتصادية والأمنية، والتحرك عليها بالتوازي، لأن فكرة العزل تمنح فرصة

بأنه تكريس للحلف الكردي الشيعي وإبعاد للهوية العراقية التي يناضل من أجلها الجمهور العراقي الناشر.

إن المحور المقلق لدى الأكراد هو المخاوف من التعديلات الدستورية التي لم يقل بها المنتفضون والتي قد تطيح بإقليم كردستان حسب وصفهم. في مؤتمر "النصف - أربيل" قبل يومين مدعياً بأن العراق لن يبقى موحداً سوى بالدكتاتورية أو الفيدرالية. تاريخياً كان الأميركيان دائماً وما زالوا يحتفظون بالأكراد أداة لتنفيذ مصالحهم في العراق والمنطقة وفق حاجات الفرض السياسية، ويرمونهم جانباً إذا تعارضت الأحداث مع تلك المصالح، لكن القيادات الكردية تحاول التغلطة على ذلك الموقف من رفض دعوتهم لاستقلال بعد استفتاء 25 سبتمبر عام 2017 دليل على ذلك.

إن القيادة الكردية تقع اليوم بخطا تاريخياً في تجاهلها للانتفاضة أكتوبر 2019 وتكتشف عن الحقيقة التي لا يرغب العراقيون فيها وهي إن هذه القيادة لا تنظر إلى العراق إلا كونه بقرة حلوباً، وهي لا تتطلع إلى المستقبل العراقي وفق ما تدعيه في شعاراتها الديمقراطية، وهو كما يريد توار الانتفاضة يجب أن يكون بلداً ديمقراطياً تتعزز فيه الهوية الوطنية للعراق الواحد ويكونه عراقاً للجميع بلا طائفية ولا قومية عنصرية.

أوصلت إلى مشروع الاستقلال عن العراق أو الاستقلال في القرار وعدم تحمل المسؤولية في الأخطار. وفي محاولة للهروب إلى الإمام طالب البارزاني بتحويل كركوك إلى إقليم ومن ثم يتوحد إقليمياً مع كردستان ليرتبط مع بغداد بشراكة كنفيدالية، بمعنى أنه يسعى للحصول على ما فشل في تحقيقه باستفتاء الانفصال عبر فرضه على شركائه السياسيين الشيعية المهددين بالإطاحة بهم اليوم.

أوصلت إلى مشروع الاستقلال عن العراق أو الاستقلال في القرار وعدم تحمل المسؤولية في الأخطار. وفي محاولة للهروب إلى الإمام طالب البارزاني بتحويل كركوك إلى إقليم ومن ثم يتوحد إقليمياً مع كردستان ليرتبط مع بغداد بشراكة كنفيدالية، بمعنى أنه يسعى للحصول على ما فشل في تحقيقه باستفتاء الانفصال عبر فرضه على شركائه السياسيين الشيعية المهددين بالإطاحة بهم اليوم.

الأكراد قلقون من أن انهيار منظومة الأحزاب الشيعية أمام انتفاضة هدفها التغيير السياسي سيضع مكاسبهم على كف عفريت

صدرت مواقف كردية عديدة في ما بعد ومن بينها تصريح عضو المكتب السياسي للديمقراطي الكردستاني، هوشيار زيباري، الذي تخوف من أن تعيد ثورة الشباب بعد انتصارها حكم الدكتاتورية الذي نثار عليه الشيعية والأكراد حسب وصفه في تفسير وصف

## خطأ الأكراد التاريخي يتجدد بعدائهم لانتفاضة العراق

بغداد - تقف خلف واجهة أزمة نظام الحكم في العراق جهود تبذلها جهات شيعية وكردية لإحياء التحالف الاستراتيجي الكردي الشيعي الذي انهار فعلياً بعد الاستفتاء الكردي على الاستقلال في عام 2017.

ويقود هذا الجهد الأكراد أنفسهم في محاولة لمسك القيادات الشيعية من المنطقة التي توجعهم وهي مصيرهم المظلم بعد ثورة انطلقت في الأول من أكتوبر.

هذا الجهد يأتي لأسباب داخلية تتعلق بتداعيات مصير القيادات الشيعية بعد انفصاض جمهورها والانتحاق بالثورة وأسباب إقليمية أبرزها ضغط طهران بضرورة إحياء التحالف مع القيادات الكردية ذات التاريخ الطويل من التحالف مع إيران في ما بعد الشاه.

إن الذي حصل أخيراً هو استطلاع وجهات نظر شيعية من الخط الثاني من بين رجال فقه وأكاديميين شيعية تمت دعوتهم إلى أربيل أخيراً لمؤتمر فكري سياسي سمي "النصف - أربيل" حيث اتفق المشاركون فيه على ضرورة قيام هئية كردية- شيعية لمواجهة مخاطر انهيار النظام السياسي في بغداد.

لكن الكثير من بين المثقفين والسياسيين ورجال الدين من الذين

حضروا المؤتمر فاجأوا الأكراد عن غير عمد من خلال نقدهم الشديد للموقف الكردي من الانتفاضة ونظرة القيادات الكردية المصلحية المغلقة وعدم تجاوبها مع تطالعات عموم العراقيين.

إن مؤتمر أربيل قام على أساس تعميق المنهج التقسيمي للعراق سواء من حيث أوراق العمل وبعض المداخلات حيث تم تكريس الطايفية الشيعية والقومية الكردية في تجاهل للهوية الوطنية العراقية التي رفعها المنتفضون.

إن القلق الكردي يأتي من أن انهيار منظومة الأحزاب "الشيعية" أمام الانتفاضة الهادفة إلى تغيير سياسي شامل سيلحق الضرر بالقيادات الكردية ويضع مكاسبها على كف عفريت.

ولم يتردد رئيس الاتحاد الكردستاني، مسعود البارزاني، من إبداء مخاوفه من المستقبل الذي ستحققه الانتفاضة فعلن منذ الأيام الأولى لها عن تخوفه من تحقيق مطالبها وفي مقدمتها تعديل الدستور وإقالة الحكومة والذهاب إلى تعديل قانون الانتخاب وتشكيل مفوضية عليا للانتخابات مستقلة بشكل حقيقي.



محمود عبد الوهاب، وزير الدفاع العراقي، في زيارة لجنوب العراق.

## إغلاق قاعدة إنجريك: هل يتحمل أردوغان ثمن تهديداته الانفعالية

وقال إسبر للصحافيين "لم أخط علما بالأمر من قبل، أول مرة علمت به كان من خلال الصحف، ومن ثم فأنسا بحاجة إلى الحديث مع نظيري التركي لفهم ما يقصدونه فعلا ومدى جدبتهم".

وتأتي التهديدات التركية في سياق السجل المحتدم بين واشنطن وأنقرة بشأن شراء تركيا منظومة صواريخ روسية من طراز أس-400 بما اعتبر انتهاكا لأبدييات الأمن الدولية تنتمي إلى منظومة أمن غربية.

غير أن تصعيد أردوغان هذه المرة يأخذ أبعادا تتعلق بالعقوبات المحتملة التي يمكن للكونغرس أن يفرضها على تركيا، ناهيك عن تصويت الكونغرس على نص يعترف بالإبادة الجماعية للأرمن.

ومن المقرر أن يناقش مجلس الشيوخ الأمريكي، خلال الأيام المقبلة، تشريعات تتعلق بمعاقبة تركيا على شراء منظومة الصواريخ الروسية أس-400. كما يبحث التشريع الأمريكي المقترح، معاقبة تركيا على العملية العسكرية في شمال سوريا ضد قوات سوريا الديمقراطية الحليفة للولايات المتحدة، والتي حملت اسم "تنج السلام".

ووفق تلك العناوين يهدد أردوغان بإغلاق قاعدتي إنجريك وروادار كوريسيك، وهي منشأة عسكرية أميركية أخرى في تركيا، "إذا لم الأمر"، دون أن يوضح طبيعة لزوم هذا الأمر.

ويرى مراقبون أن مسائل النزاع حول الصفقة التركية مع روسيا ومستقبل علاقة تركيا ببرنامج طائرات أف-35 بالإمكان التفاوض بشأنها وفق الرؤية الدفاعية التي قدمها الرئيس ترامب نفسه، إلا أن الغضب التركي يتركز أساسا حول الموقف الأميركي المستند من مسألة الإبادة الأرمنية، التي كان موقف واشنطن منها متحفظا إذ ابتعد عن تحميل تركيا رسما المسؤولية عنها.

فيعد مجلس النواب، الذي يسيطر عليه الديمقراطيون، صوت مجلس الشيوخ الأميركي، بدوره، في 12 ديسمبر على قرار غير ملزم يعترف بالإبادة الجماعية للأرمن عام 1915.

وقد عارض البيت الأبيض ذلك، ولكن الأغلبية الجمهورية داخل مجلس الشيوخ في الكونغرس مرت هذا القرار. وتتسع أنقرة بخطورة أن يصدر الأمر عن واشنطن بعد أن صادقت برلمانات غربية عديدة على الاعتراف بالإبادة الأرمنية، إلى درجة أن أردوغان قد هدد، الأحد، بأن تركيا قد تصدر قرارات تفر بالإبادة الجماعية التي ارتكبتها الولايات المتحدة ضد السكان اليهود الحمر.

وهذه ليست المرة الأولى التي تهدد فيها أنقرة بإغلاق قاعدة إنجريك، الأمر الذي يدفع البعض من الخبراء إلى الاعتقاد الحديث عن ضرورة الحد من اعتماد القوات الجوية الأميركية على هذه القاعدة، خاصة وأن للبنتاغون بدائل جاهزة وقواعد عسكرية أخرى في المنطقة. وقال ستيفن كوك، من مجلس العلاقات الخارجية، "لست أقول إن علينا قطع علاقاتنا مع تركيا، لكن (...) العنصر الذي يميل الأترك إلى التلويح به أكثر من سواء، الوصول إلى قاعدة إنجريك، بدأ يفقد أهميته شيئا فشيئا".

أنقرة - تدفع تركيا بالتصعيد في علاقاتها مع الولايات المتحدة عبر تهديد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بإغلاق القاعدة العسكرية الأميركية في إنجريك الواقعة في جنوب البلاد بالقرب من الحدود السورية. ولم يعط أردوغان توقيتا لهذا التهديد، لكنه أعلن أن الإغلاق سيتم "إذا لم الأمر"، ردا على ما وصفه بـ"التهديدات الأميركية".

والتلويح التركي بامر كهذا يمس خطوطا حمراء في علاقة أنقرة بواشنطن كما يجودي استمرار انتماء تركيا إلى المنظومة العسكرية الغربية التي يجسدها حلف شمال الأطلسي (ناتو).

وتعمل قاعدة إنجريك العسكرية منذ عام 1955، وهي عبارة عن مطار كبير يمثل بالنسبة إلى القوات الأميركية بشكل خاص نقطة عبور بين أوروبا والشرق الأوسط، هو معروف ببيواته أسلحة نووية منذ عام 1959.

وتلويح أردوغان بإغلاق القاعدة يهدد بإسدال الستار نهائيا على الدور التاريخي لتركيا داخل الحلف الأطلسي بصفتها حجر أساس بالنسبة إلى الحلف الغربي في مواجهة الاتحاد السوفييتي في مرحلة الحرب الباردة التي استمرت من الحرب الكورية في الخمسينات حتى انهيار الاتحاد السوفييتي وأخر الثمانينات.

**تصعيد أردوغان يأخذ أبعادا تتعلق بالعقوبات المحتملة التي يمكن للكونغرس أن يفرضها على تركيا، ناهيك عن تصويت الكونغرس على نص يعترف بالإبادة الجماعية للأرمن**

خلال الحرب الباردة، احتلت تركيا مركز الصدارة الاستراتيجي لدول الناتو في مواجهة موسكو السوفييتية وشكلت الجناح الجنوبي لحلف شمال الأطلسي. وما زالت الولايات المتحدة تنشر في تركيا عبر قاعدة إنجريك حوالي 50 قنبلة أميركية من طراز بي-61 نووية حرارية.

ويقول خبراء في الشؤون الاستراتيجية إن تهديدات أردوغان، رغم طابعها الشعبي الإبتزازي، تمثل ضغوطا مستجدة على الموقع الاستراتيجي الذي تملكه الولايات المتحدة في المنطقة، كما أنها، في حال نفذت، ستحسّن تموضع روسيا في الاستراتيجية في العالم، لاسيما في أوروبا والشرق الأوسط وبالتالي فإن ما قاله أردوغان يشغل وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) في واشنطن، كما يشغل قيادة حلف شمال الأطلسي في بروكسل.

وتحاول واشنطن تدوير زوايا الأزمة مع أنقرة، فقد قال وزير الدفاع الأميركي مارك إسبر إنه يحتاج إلى الحديث مع نظيره التركي خلوصي أكار، لفهم مدى جدية أردوغان بشأن إمكانية إغلاق قاعدة إنجريك الجوية التي تحوي رؤوسا نووية أميركية.



بيرقدار ليست بـ«الكالمية» التي يروج لها أردوغان

## تركيا تبيع حلفاءها طائرات دون طيار بعيوبها

### وثيقة سرية للجيش وأداء متعثر في ليبيا يكشفان ضعف درون بيرقدار

ومحاولة الإطاحة بالنظام. ووجهت إليه 3 عقوبات بالسجن مدى الحياة. عُقدت الجلسة الأولى لمحاكمته في 7 مارس 2017، وقضت المحكمة الجنائية العليا في 18 مارس بالإفراج عنه في انتظار الحكم النهائي.



عبدالله بوزكورت  
آغون دفع ثمن مخالفة أوامر أردوغان بتوثيق مشاكل هذه الطائرات

لم تنته قصة اللواء أنغون هناك. حيث نقضت المحكمة التي قررت إطلاق سراحه قرارها بعد ثلاثة أسابيع من اعتراض المدعي العام على القرار، وقررت سجنه مرة أخرى في 11 أبريل 2017. وفي نهاية المحاكمة، قضت المحكمة ببرأته في مايو 2018 بعد أن قضى 632 يوما خلف القضبان بتهم خطيرة لا يدعمها أي دليل.

في غضون ذلك، كانت شركة بيكار تجني فوائد نفوس أردوغان في تركيا وخارجها حيث منحت المزيد من العقود لبيع الطائرات من دون طيار. ففي يناير 2019، فازت الشركة بعقد قيمته 69 مليون دولار مقابل بيع 6 من طائرات بيرقدار إلى أوكرانيا.

وفي سنة 2019 باعت 6 طائرات من دون طيار إلى قطر. كما باعت الشركة مؤخرا طائرة من دون طيار للبحرية التركية. وتم عقد هذه الصفقات دون التوصل إلى حل لمعالجة عيوب الطائرات.

متكرر، مع استئناف المشكلة بعد وقت قصير من إصلاحها. ووفقا لرسالة سرية من قيادة الأركان العسكرية إلى الأركان العامة، يعود تاريخها إلى 15 يوليو 2016، تعرضت أنظمة طائرات بيرقدار ذاتية القيادة إلى مشاكل، مما أعاق عمليات مكافحة الإرهاب في جنوب شرق تركيا. كما جاء في الرسالة التي تنشر محتواها نورديك مونيتور، وهي ذات الوثيقة التي نشرها اليونانيون وحملت توقيع اللواء عوني أنغون الذي كان رئيس أركان الجيش التركي وقتها، أنه "في إحدى الحالات المسجلة بتاريخ 26 يونيو 2016، كان الجيش يقوم بعمليات في مدينة بوكسكوكا بمقاطعة هكاري، وفشلت محطات البيانات الأرضية في التواصل مع الطائرات".

وأضافت الرسالة "تم إحضار فريق من الفنيين لكنه فشل في إصلاح العطل. وقيل للجيش في وقت لاحق إن لوحة التوجيه تحتاج إلى استبدال". ولم ينشر التقرير، كما تم إخفاء المشكلات بناء على أوامر أردوغان.

#### صفقات رغم الأعطال

يشير المحلل في موقع نورديك مونيتور، عبدالله بوزكورت، إلى أن اللواء أنغون دفع ثمن مخالفة أوامر أردوغان بتوثيق مشاكل هذه الطائرات. فضمن عملية التطهير التي اجتاحت البلاد إثر محاولة الانقلاب الفاشلة، تم اعتقال اللواء أنغون رسميا في 18 يوليو بتهمة الانتماء إلى جماعة إرهابية

اكتشف الجيش التركي أعطالا منهجية ومشاكل مع طائرات دون طيار تم تصنيعها محليا من نوع بيرقدار، لكن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أمر بالتكتم على الأمر، وواصل عقد الصفقات لبيع هذه الطائرات التي تصنعها شركة صهره سلجوق بيرقدار.

واشنطن - شهدت صناعة الطائرات المسيرة (البرون) في تركيا صعودا لافتا، منذ أن سلم الرئيس التركي مفاتيحها إلى صهره المهندس سلجوق بيرقدار والشركة التركية للصناعات الدفاعية (بيكار). وسوق أنقرة في السنتين الأخيرتين لمجموعة من الصفقات تركت أغلبها مع قطر وليبيا، بالإضافة إلى صفقة أخرى مع أوكرانيا لبيع طائرات دون طيار من طراز بيرقدار (تي بي-1 وتي بي-2). ومنذ يومين، نفذت طائرة من طراز بيرقدار تي بي-2، أول مهمة لها في شرقي البحر المتوسط، عقب وصولها إلى شمال قبرص.

#### ملاحقة المنتقدين

ليبيا وما نشره الموقع اليوناني الضوء على هذه الطائرات، الأمر الذي أغضب أنقرة ووصل الأمر إلى حد محاولة منع نشر التقارير الإعلامية حول الموضوع. وفي هذا السياق، نكر موقع نورديك الشؤون المخبرية، أن قاضيا تركيا طلب من شركة تويتز حظر الوصول إلى تقرير نشره الموقع يتحدث عن الإخفاقات المنهجية في الطائرات ذاتية القيادة التي صنعها شركة بيرقدار.

وقال الموقع إن التقرير، الذي تم نشره في 11 مايو 2019، كتشف عن كيف تسترت الحكومة التركية على مشاكل في نظام الطائرات بيرقدار ذاتية القيادة، وكيف تعطلت محطات البيانات الأرضية بشكل

متكرر، مع استئناف المشكلة بعد وقت قصير من إصلاحها. ووفقا لرسالة سرية من قيادة الأركان العسكرية إلى الأركان العامة، يعود تاريخها إلى 15 يوليو 2016، تعرضت أنظمة طائرات بيرقدار ذاتية القيادة إلى مشاكل، مما أعاق عمليات مكافحة الإرهاب في جنوب شرق تركيا. كما جاء في الرسالة التي تنشر محتواها نورديك مونيتور، وهي ذات الوثيقة التي نشرها اليونانيون وحملت توقيع اللواء عوني أنغون الذي كان رئيس أركان الجيش التركي وقتها، أنه "في إحدى الحالات المسجلة بتاريخ 26 يونيو 2016، كان الجيش يقوم بعمليات في مدينة بوكسكوكا بمقاطعة هكاري، وفشلت محطات البيانات الأرضية في التواصل مع الطائرات".

وأضافت الرسالة "تم إحضار فريق من الفنيين لكنه فشل في إصلاح العطل. وقيل للجيش في وقت لاحق إن لوحة التوجيه تحتاج إلى استبدال". ولم ينشر التقرير، كما تم إخفاء المشكلات بناء على أوامر أردوغان.

يشير المحلل في موقع نورديك مونيتور، عبدالله بوزكورت، إلى أن اللواء أنغون دفع ثمن مخالفة أوامر أردوغان بتوثيق مشاكل هذه الطائرات. فضمن عملية التطهير التي اجتاحت البلاد إثر محاولة الانقلاب الفاشلة، تم اعتقال اللواء أنغون رسميا في 18 يوليو بتهمة الانتماء إلى جماعة إرهابية

## طائرات غير مؤهلة للقيام بعمليات حساسة

عندما تتعطل محطة غورفيل تصبح محطو بوكسكوكا غير فعالة. عندما يكون هناك مهام للطائرات المسيرة المسلحة، وعندما تقوم الطائرات المسيرة غير المسلحة بمهام الرصد والاستطلاع لأجلها فإن وجود محطة واحدة فقط في كل من بوكسكوكا وغورفيل يؤدي إلى عدم إمكانية استخدام الطائرتين بنفس الوقت، فتضطر الطائرة غير المسلحة إلى العودة لإفصاح المجال للمسيرة المسلحة. بالتالي هناك حاجة لوضع محطة إضافية في كل من بوكسكوكا وغورفيل.

تسببت الأعطال المتكررة في محطتي بوكسكوكا وغورفيل، وعدم إمكانية إجراء الصيانة السريعة عليها، إلى تقلص مهام مكافحة الإرهاب التي يقوم بها، ولا سيما لناحية أداء طائرات بيرقدار تي بي المسيرة.

**أثناء أعمال الاستطلاع التي تجريها طائرة بيرقدار المسيرة حصلت أعطال في المحطات الأرضية للمعطيات**

في يوم 26 يونيو 2016 لم يتمكن هوائي "C band" في محطة المعطيات في بوكسكوكا من إقامة اتصال مع الطائرة.

وجرى الاتصال مع شركة Savronik (المختصة بالصيانة). وفي يوم 28 يونيو حضر شخص من قيادة الطائرات المسيرة في الجيش واثنان من الشركة إلى المحطة مستخدمين حوامة خاصة. ولكن لم يتمكنوا من صيانة العطل.

وبعد اللقاءات التي تمت بين قيادة الطائرات المسيرة والشركة في 14 يونيو 2016، تبين أن العطل هو من بطاقة الواجهة "Interface Card" في الهوائي، وأن صيانتها لن تتم قبل 45 يومًا.

نشر موقع "ptisidiastima" نسخة من وثيقة حصل عليها اليونانيون عن طريق جنود أترك منشقين، تبين عطلا طارئا أصاب طائرات مسيرة من نوع بيرقدار، ما تسبب في تأخر إحدى العمليات الحساسة.

أثناء أعمال الاستطلاع التي تجريها طائرة بيرقدار المسيرة حصلت أعطال في المحطات الأرضية للمعطيات وهو ما دفع إلى تقليص مساحة العمل. إن محطات المعطيات المتقدمة تتعطل كثيرا، وحتى عندما تجري صيانة لها عندما جرى تفحص وضع المحطات الرضية للمعطيات تبين ما يلي:



المصدران: مركز ستيمون، اتحاد العلماء الأمريكيين

بيروت الحزينة  
حتى الموتخير الله خير الله  
إعلامي لبناني

ثمة ظواهر عدة تستوقف الموجود في بيروت هذه الأيام بعدما من شهران كاملان على الثورة الشعبية التي هدفها التخلص من "عهد حزب الله" الذي بدأ فعلا في أواخر العام 2016 مع تمرير التسوية الرئاسية.

جز هذا العهد البلد إلى الإفلاس ولا ينفخ التلطي يدفع ثمن ما حصل في السنوات الثلاثين الماضية بغية التهرب من المسؤولية. هناك أمور كثيرة إيجابية وأخرى سلبية حصلت في السنوات الثلاثين الماضية، أي منذ التوصل إلى اتفاق الطائف. كانت هناك عودة للحياة إلى بيروت التي أعيد بناء وسطها، وصارت هناك طرق تربط بالجنوب وغير الجنوب. وحتى العام 1996، كانت هناك كهرباء. بعد 1992، عادت بيروت تجسد ثقافة الحياة والجمع بين اللبنانيين من كل المناطق والطوائف والمذاهب والطبقات الاجتماعية. حدث ذلك على الرغم من وجود معاول الهدم التي استأنفت نشاطها منذ اليوم الأول لاغتيال رفيق الحريري ورفاقه في الرابع عشر من شباط - فبراير 2005، وقبل ذلك في عهد إميل لحود. لا تزال هذه المعاول تهدم بغية البلوغ إلى الوضع الراهن الذي صارت فيه بيروت مدينة تحترق.

لا يمكن لأي دولة عربية قادرة على مساعدة لبنان، في حال تشكلت حكومة "محترمة" على وجه السرعة، القبول ببقاء هذا البلد العربي مجرد "ساحة" لإيران. هل يعقل أن يكون لبنان قاعدة للحوثيين في اليمن، أو ملجأ لكل ممثلي الميليشيات المذهبية المدعومة من إيران والتي تعمل ضد دول خليجية معينة؟ هل يختار لبنان منطق الحكمة والتعقل، أم يختار البقاء في وضع البلد المعلق الذي لا يعرف أين يصلحته؟ هذا السؤال الأساسي يطرح نفسه بإلحاح، خصوصا أنه ليست هناك جهة معينة مستعدة لإيقاد الوضع الاقتصادي اللبناني في غياب شروط معينة باتت أكثر من معروفة.

هذا ليس وقت التخيل والكلام البعيد عن الواقع من نوع الانفتاح على الصين، التي لا تحتاج إلى نصيحة أحد لو كانت لديها مصلحة حقيقية في الاستثمار في لبنان. كذلك، لا ينفخ الكلام عن تطوير الصناعة أو الزراعة. قبل التفوه بكلام من هذا النوع، يبدو مطلوباً المحافظة على ما بقي لدى لبنان. من أهم ما بقي لدى لبنان هو النظام المصرفي الذي تحول مع ضمور السياحة إلى العمود الفقري للاقتصاد.

لن ينفخ في إيقاد النظام المصرفي الذي كانت تغذيه أموال لبنانية وعربية تغيير طبيعة الثورة الشعبية التي يشهدها البلد منذ شهرين، من ثورة سلمية إلى ثورة تتسم بالطابع العنفي. حسنا، حصل تغيير لطبيعة الثورة التي شملت كل الأراضي اللبنانية. هناك فئات معروفة استطاعت إشعال فتيل العنف بين الثوار وقوى الأمن، أدى ذلك إلى سقوط جرحى وإحاق أضرار فادحة في الممتلكات في وسط بيروت، بما يعكس مدى الحقد الدفين على المدينة وعلى ثقافة الحياة في لبنان. هذا لا يقدم في شيء بمقدار ما أنه هرب من الاستحقاقات التي تنتظر لبنان، وهي استحقاقات أقل مما يُمكن أن توصف به أنها ذات طابع مصيري.

في النهاية هل يسهل "حزب الله" الذي يخشى إفلات لبنان منه تشكيل حكومة لبنانية معقولة ومقبولة من المجتمعين الدولي والعربي؟ أم أن همة محصور في الدفاع عن مصالح إيران من دون أي مراعاة لمصالح لبنان واللبنانيين، بمن في ذلك أبناء الطائفة الشيعية؟

في انتظار الجواب عن هذا السؤال، وهو جواب يبدو معروفا سلفا في غياب معجزة، تبدو بيروت مدينة حزينة... حزينة حتى الموت!



العراق الضائع بين اللثل ..

سلمية الحراك العراقي  
أفقدت رموز السلطة صوابهم

إجهاض الحراك الشعبي". بسند ذلك أن مسؤولاً أميناً عراقياً رفيعاً كشف لموقع الحرة الأميركي في الخامس من هذا الشهر أن إيران نقلت صواريخ باليستية إلى العراق، وقال إن تلك الصواريخ نقلت بسيارات تتبع جهة عسكرية عراقية تابعة لوزارة الداخلية لحساب ميليشيات مرتبطة بإيران، عبر معبر حدودي في محافظة ديالى، كما أن صحيفة نيويورك تايمز الأميركية قالت في وقت سابق إن إيران استغلت "فوضى الاحتجاجات" لتبني سرا ترسانة من الصواريخ الباليستية قصيرة المدى في العراق، بهدف "التخويف" وتأكيد قوتها.

ونصح مايكل أيزنشتات، مدير برنامج الدراسات العسكرية والأمنية في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى، أن تقابل إيران برّد صارم لأن التجربة أظهرت أنه بمجرد اختيار طهران لتوجه استراتيجي، سيكون من الصعب في كثير من الأحيان تحييدها عن هذا المسار، ولكنها غالباً ما تتراجع عندما تقابل برّد صارم، بحيث تجدد تحديها في مكان وزمان آخرين، في حين من الصعب اللجوء إلى قوة الردع بسبب تفاوت الحوافز بين النظام الإيراني الذي قد يعتقد أنه يقاتل من أجل بقائه، والولايات المتحدة التي لا تخشى مثل هذا الاحتمال. إن على واشنطن أن تفعل ما في وسعها لإرغام طهران، على الأقل، على الحد من وتيرة عملياتها ونطاقها، واختيار أهداف أقل ربحية، واللجوء إلى وسائل أقل فعالية لتفنيذ هجماتها. وقد تقلل هذه المقاربة من التكاليف التي قد تفرضها طهران ومن

احتمال التصعيد أيضاً، كما يرى أيزنشتات، ولكي يحدث ذلك، على إدارة الرئيس دونالد ترامب تجنب التصريحات والخطوات التي تقوض الردع، ومواصلة غايات الإستراتيجية الأميركية وسبلها ووسائلها بنحو أفضل، وتضليل طهران بصفة أكبر بشأن حسابات التكلفة والمنفعة، وإظهار درجة أكبر من قبول الولايات المتحدة بالمخاطر، وطرح تهديدات من اتجاهات متعددة أمام طهران، لكي تضطر بنحو دائم إلى إعطاء الأولوية لردودها. وعند التعامل مع الجهات الفاعلة الصعبة مثل إيران، على واشنطن أن تكون مستعدة في بعض هذا التصعيد وتهدة الوضع في نهاية المطاف، في السعي نحو هدف حل الأزمة بصفة غير عنيفة.

إن هناك نقاشاً يسود الشارع العراقي مفاده أن الحراك الشعبي السلمي، والعنيد، سيفشل مخططات إيران، التي إذا أجهضت في العراق خابت في عموم المنطقة.

عين العراقيين، الآن، على حراكهم، الذي يعدونه أملاًهم بالتغيير، وعين أخرى على التدخلات الإيرانية في شؤون بلدنا، التي يتخوفون من أن تكون مقدمة لصراع أميركي-إيراني على أرضهم يكونون هم حطبه

النفس، وحفوا الجميع على الامتناع عن العنف أو تدمير البنية التحتية الحيوية. ولا حظ أعضاء مجلس الأمن عدم التزام الحكومة العراقية بالدمستور، فشدوا على أهمية دعم حكومة العراق للقيم المنصوص عليها في الدستور العراقي والاستجابة لاحتياجات جميع العراقيين، بمن في ذلك النساء والشباب والأطفال والمشردين والأشخاص الذين ينتمون إلى جميع المجموعات العرقية والدينية. إن عين العراقيين، الآن، على حراكهم، الذي يعدونه أملاًهم في التغيير، وعين أخرى على التدخلات الإيرانية في شؤون بلدنا، التي يتخوفون من أن تكون مقدمة لصراع أميركي-إيراني على أرضهم يكونون هم حطبه. فقد كشف مصدر عراقي مطلع، السبت الماضي، لموقع الحرة معلومات بشأن السيناريوهات الخبيثة التي تعدها إيران للتعامل مع الأوضاع في العراق، في ظل استمرار الاحتجاجات المناهضة للحكومة وتنامي الرفض الشعبي للميليشيات الموالية لطهران، مؤكداً أن "الإيرانيين يحضرون معركة عسكرية في العراق مع القوات الأميركية، وكون قودها العراقيون"، مما يعني أنهم يعدون لحرب بالنيابة تخوضها الميليشيات العراقية بالتنسيق مع الحرس الثوري الإيراني.



المصدر نفسه أشار إلى أن "الخبراء الإيرانيين ابغوا قادة الميليشيات بأن الوضع في العراق سيكون مشابها لما حصل في سوريا من حيث الصراع، وستتمد المعارك من بغداد إلى البصرة، وهذا بدوره يعني

أفقد التزام المحتجين العراقيين بسلمية تظاهراتهم صواب المسكين بزمام السلطة في العراق، وقد حاولوا، بالبطش والقمع تارة وبالإلغاب والمخابراتية تارة أخرى، أن يخرجوها عن هذه السلمية فلم يستطيعوا، وأخر تلك الإلغاب ما عرف بفتنة ساحة الوثبة وسط بغداد. وفتنة الوثبة هي جريمة الجرائم وكانت بمرتبنة القشة، التي قصمت ظهر قوى الظلام الفاشية، فشباب الحراك، منذ البدء وحتى الآن، كانوا طرازاً عقلائياً فريداً من نوعه في ضبط إيقاع الحراك وفي السيطرة على العواصف والالتزام بأخلاقيات الوطن، كما وصفهم عبدالستار الراوي، آخر سفير عراقي في طهران، قبل الإحلال، لذلك لم تجد قوى الظلمة ثغرة واحدة تنفذ منها إلى تخريب مشهد التحرير أو النيل منه سوى اللجوء إلى استخدام القوة المميتة. هؤلاء الفتية لا يمتلكون سلاحاً للدفاع عن أنفسهم سوى الحلم بالحرية والكرامة وحياة أفضل وهو كل ما أدره الحراك. خلم العراقيون بالحرية والكرامة، وجمع حراكهم في صموده الأسطوري وسلوكه العقلاني مقومات النصر، وهو ماضٍ إلى الغد.

وسلمية الحراك لم تكسب شبابه التعاطف الداخلي، الذي أصبح حاضنة متينة للحراك، بل أكسبته تعاطفاً دولياً واسعاً عبر عنه، يوم الجمعة الماضي، بيان ضحافي أصدره أعضاء مجلس الأمن الدولي، أقروا فيه بالحق في التجمع السلمي العراقي ودعوا السلطات العراقية إلى إجراء تحقيقات شفافة على وجه السرعة بأعمال العنف ضد المتظاهرين، وأعربوا عن قلقهم أيضاً إزاء قتل المتظاهرين غير المسلحين أو تشويههم، وعن قلقهم إزاء تورط الجماعات المسلحة في عمليات القتل والخطف خارج نطاق القضاء، ودعوا إلى التحلي بأقصى درجات ضبط

د. باهرة الشيلخي  
كاتبة عراقية

أفقد التزام المحتجين العراقيين بسلمية تظاهراتهم صواب المسكين بزمام السلطة في العراق، وقد حاولوا، بالبطش والقمع تارة وبالإلغاب والمخابراتية تارة أخرى، أن يخرجوها عن هذه السلمية فلم يستطيعوا، وأخر تلك الإلغاب ما عرف بفتنة ساحة الوثبة وسط بغداد. وفتنة الوثبة هي جريمة الجرائم وكانت بمرتبنة القشة، التي قصمت ظهر قوى الظلام الفاشية، فشباب الحراك، منذ البدء وحتى الآن، كانوا طرازاً عقلائياً فريداً من نوعه في ضبط إيقاع الحراك وفي السيطرة على العواصف والالتزام بأخلاقيات الوطن، كما وصفهم عبدالستار الراوي، آخر سفير عراقي في طهران، قبل الإحلال، لذلك لم تجد قوى الظلمة ثغرة واحدة تنفذ منها إلى تخريب مشهد التحرير أو النيل منه سوى اللجوء إلى استخدام القوة المميتة. هؤلاء الفتية لا يمتلكون سلاحاً للدفاع عن أنفسهم سوى الحلم بالحرية والكرامة وحياة أفضل وهو كل ما أدره الحراك. خلم العراقيون بالحرية والكرامة، وجمع حراكهم في صموده الأسطوري وسلوكه العقلاني مقومات النصر، وهو ماضٍ إلى الغد.

وسلمية الحراك لم تكسب شبابه التعاطف الداخلي، الذي أصبح حاضنة متينة للحراك، بل أكسبته تعاطفاً دولياً واسعاً عبر عنه، يوم الجمعة الماضي، بيان ضحافي أصدره أعضاء مجلس الأمن الدولي، أقروا فيه بالحق في التجمع السلمي العراقي ودعوا السلطات العراقية إلى إجراء تحقيقات شفافة على وجه السرعة بأعمال العنف ضد المتظاهرين، وأعربوا عن قلقهم أيضاً إزاء قتل المتظاهرين غير المسلحين أو تشويههم، وعن قلقهم إزاء تورط الجماعات المسلحة في عمليات القتل والخطف خارج نطاق القضاء، ودعوا إلى التحلي بأقصى درجات ضبط

في انتظار الجواب عن هذا السؤال، وهو جواب يبدو معروفا سلفا في غياب معجزة، تبدو بيروت مدينة حزينة... حزينة حتى الموت!



## للدكتاتورية الخشنة ميزة.. عن نموذج انتهى وآخر يتشكل

لتامر السعيد، وكان رأيي في الفيلم أنه رائع فانا أحب هذه النوعية من الأفلام، ولكن هذه الجهة تدخلت ومنعت عرضه، نظرا لحساسية الموضوع الذي يناقشه، ورفضت هذه الجهة الإعلان عن سبب الرفض، حتى أننا طلبنا من جهاز الرقابة على المصنفات الفنية إعلان رفضه للفيلم، لكنهم رفضوا أيضا ووضعونا في "وش المدفع" واضطربنا أن نقول إننا رفضنا الفيلم بسبب مشاركته في 35 مهرجانا سينمائيا..

مجرد فيلم يزعم سلطة عليا في البلاد، فلا يسمح جهاز الرقابة بعرضه في المهرجان ولو للنقاد، ولا يستطيع الإعلان عن رفضه، إلى الآن.

بعد سنوات لن تطول، في ظل حالة مصرية تتشكل الآن، سيستعد أبناؤنا، وتشارك مصر بأفلام في المهرجانات العالمية، وتنافس مخرجي العراق، الناجين من النار.

مركز السرطان... تغطية محدودة". وبعد نجاح مؤقت للمقاوم محمد علي في تحريك الناس، ولو في صيغتي تململ وترقب، يكون الأمر "عدم نشر أي تقارير إخبارية عن محمد علي"، الذي فرضته أجهزة الأمن فرضا على المسابقة الدولية لمهرجان القاهرة السينمائي عام 2016.

في فيلم "آخر أيام المدينة" أدى تعليق صوتي، مدته ثوانٍ لمتظاهرين يرفضون "حكم العسكر"، إلى أن يستعد من العرض في أي قسم بالمهرجان، واستبدل به في المسابقة الدولية فيلم ضعيف عنوانه "البر الثاني" إنتاج وبطولة المقاتل محمد علي.

وخصصت مجلة "الفيلم"، نوفمبر 2019، عددًا للدورة الحادية والأربعين لمهرجان القاهرة، وفيه تقول ماجدة واصف رئيس المهرجان السابقة إن إحدى الجهات، دون أن تحدد طبيعتها، تدخلت لمنع عرض "آخر أيام المدينة"

بدأت المقال بخريف صناعة السينما في مصر، وبها أخدم مستشهداً بتقرير لوكالة رويترز في 12 ديسمبر 2019، بعنوان "السياسي يوسع حملة التضييق لتتضمن خصما جديدا.. المسلسلات التلفزيونية". في هذا التقرير حقائق يعرفها المقربون، مثل مجموعة "رؤساء التحرير" على تطبيق واتساب، لإرسال التعليمات الأمنية إلى منفذها من رؤساء التحرير، فلا يجرؤون على نشر حقيقة تصلهم من مصدر مستقل، وعليهم الالتزام بالرواية الرسمية لأي حدث، ولو كان تفجيرا يتابعه الناس في المواقع الاجتماعية والفضائيات غير الحكومية. لا اجتهاد مع النص المنزل من وزارة الداخلية، "لا تضيفوا إليه أي شيء". ولا يستأهل استشهاده 20 مواطنا أغلبهم من أسرة واحدة، في تخجير أمام معهد الأورام في أبريل 2019، تغطية لائقة، "مش عاوز توسيع تغطية حادث مقتربنا باسم العراق."

وعسكري، وبوجه المستبد موارد الدولة إلى العلوم الطبيعية والاستثمار في العلماء، ولا يتحمس لعلوم إنسانية تمنح دراسية الجراة على الجدل والانتقاد، وتزعم عنهم رهبة تقديس المطلق الديني والاصطفاف الأعمى مع المطلق السياسي. هروبا من الاستبداد الخشن، تصبح المنافي الرحيمة أوطانا بديلة، ولا تتعدد الأوطان إلا للمطاردين، كما لا يتعد الأباء إلا للبتامى. وأخرج العراق ما أنقل على الاستبداد، طويل الأجل، أن يحتمله. ورحبت بالمطاردين طالبي الأمان دول تعرف قيمة البنائين، وتتفنن معادن المهويين، ومنحتهم جنسياتها. وظل هؤلاء يحملون بالعراق ويحملونه أينما يكونوا، يحملونه في القلب لا على القلب، وفي اللحظة المناسبة تاتي الثمار منسوبة إلى العراق، حتى لو لم يكن صاحبها قد زار بلاد أبائهم.

على النقيض كانت مصر حسني مبارك نمونجا لاستبداد ناعم لا يصادر حياة معارض، ولا يمكن المصري من الارتقاء إلى درجة "مواطن"، فالدولة عائلة منذ رسخ أنور السادات هذا المفهوم، ورئيسها أب لا يقتل أبناؤه، ولا يطلقهم فتنتبت لهم أجنحة. يعيشون في ظلاله بالحد الأدنى من الحياة، فلا يموتون ولا يحيون، ولا يتمتعون بحقوق المواطنة، في التعليم والصحة والنسب من الثروة إلا بما يسمح لهم باستمرار

والعسكري، وبوجه المستبد موارد الدولة إلى العلوم الطبيعية والاستثمار في العلماء، ولا يتحمس لعلوم إنسانية تمنح دراسية الجراة على الجدل والانتقاد، وتزعم عنهم رهبة تقديس المطلق الديني والاصطفاف الأعمى مع المطلق السياسي. هروبا من الاستبداد الخشن، تصبح المنافي الرحيمة أوطانا بديلة، ولا تتعدد الأوطان إلا للمطاردين، كما لا يتعد الأباء إلا للبتامى. وأخرج العراق ما أنقل على الاستبداد، طويل الأجل، أن يحتمله. ورحبت بالمطاردين طالبي الأمان دول تعرف قيمة البنائين، وتتفنن معادن المهويين، ومنحتهم جنسياتها. وظل هؤلاء يحملون بالعراق ويحملونه أينما يكونوا، يحملونه في القلب لا على القلب، وفي اللحظة المناسبة تاتي الثمار منسوبة إلى العراق، حتى لو لم يكن صاحبها قد زار بلاد أبائهم.

على النقيض كانت مصر حسني مبارك نمونجا لاستبداد ناعم لا يصادر حياة معارض، ولا يمكن المصري من الارتقاء إلى درجة "مواطن"، فالدولة عائلة منذ رسخ أنور السادات هذا المفهوم، ورئيسها أب لا يقتل أبناؤه، ولا يطلقهم فتنتبت لهم أجنحة. يعيشون في ظلاله بالحد الأدنى من الحياة، فلا يموتون ولا يحيون، ولا يتمتعون بحقوق المواطنة، في التعليم والصحة والنسب من الثروة إلا بما يسمح لهم باستمرار

للمرة الأولى تخلو كل المهرجانات المصرية، في عام 2019، من فيلم روائي واحد يليق بتمثيل مصر في مسابقاتها الدولية التي بدت مائدة عامرة في بيت مضيف فقير. وفي المقابل، تنافست في هذه المسابقات أفلام لعراقيين في الداخل وفي المنافي، تجاوزوا ضيق مفاهيم الناز من النظام السابق إلى آفاق إنسانية. وربما لا يدركون أنهم من الثمار غير المقصودة لاستبداد خشن يضمن للمواطنين تعليما جيدا، ثم يخفق أرواحهم الطليقة، فيسارعون إلى الفرار، وفي الملاذات الآمنة يتاح لهم إنضاج مواهبهم، ومن تجلياتها الأفلام.

لا أناقش الآن صناعة الأفلام، وإنما أتأمل تفاعلات عامة تنحسر فيها الفنون أو تنتعش. ومن الصعب نهوض الفنون في ظل الاستبداد، ربما باستثناء العمارة، الصهوة التي يمتطيها الدكتاتور ليشعر بزهو القوة والمهابة. وما تم تشييده من قصور وقلاع وصروح ودور فخمة للعبادة اقترن أحيانا بالاستبداد. وفي تطبيق لدستور غير مكتوب، تتحسس الدكتاتوريات في كل العصور ببناء علمي وصناعي

## خلفيات الدعوة إلى مقاطعة المنتجات الإماراتية

وهكذا تعود حيث كنا، طوائف أندلسية تستعين بالإسبان ضد ملوكها، وسوف تكون النهاية حتما بكاء النساء على ملك لم يحافظوا عليه كالرجال.

الآلاف السنين. أهذا هو ذنب الإمارات؟ لست إماراتية ولست مستفيدة منها على المستوى الشخصي، ولكن ما تفعله الإمارات هو في صالح الشعوب لكي تبعدنا عن السقوط في دوامة الحكم الديني الذي يجلب دولا طامعة في العرب، وتسعى للسيطرة عليهم ومصادرة حرياتهم وفكرهم، وترسم لهم المسار الذي يجب عليهم أن يتبعوه وهم صاغرون.

لا بد أن الناس شاهدوا محاكمة الرئيس الأميركي دونالد ترامب وإجراءات عزله مجرد أنه طلب من دولة أجنبية، وهي أوكرانيا، أن تتدخل في الانتخابات الأميركية ضد خصمه جو بايدن، فاعتبر الكونغرس الأميركي هذا التصرف من جانب ترامب خيانة للدستور الأميركي والمصلحة الوطنية للدولة. فكيف يضع العرب يدهم بيد دول أجنبية، وهم يعرفون جيدا أنها لا تحترم العرب وتعترهم جنباء وأغبياء وخونة؟

إنهم مؤمنون مغناطيسيا ومنقادون لمن يرفع شعار الإسلام حتى لو كان مجرد جسر للدول الأجنبية لكي تعبر من خلاله إلى الداخل العربي، والغريب أن العرب جربوا حكم الفرس وجربوا حكم الأتراك ويشاهدون ما وصل إليه العراق بسبب إيران، ويبدو أن أي تحالف معهم لن يكون نذيا، بل سيكون علاقة العبد بمولاه، لكنهم لا يزالون يطربون لمن يرفع شعار الإسلام بصرف النظر عن الأهداف البعيدة التي يرمي إليها.

لم تخطف الإمارات في حرب اليمن، بل إنها كانت تصد المحاولات التي تقوم بها إيران لإنشاء دولة من حلفائها، وإنشغال الفتنة بين الشيعة والسنة، وإغراق الناس في التفاهات والجهل والخرافات وجرائم الكراهية، بل إن الإمارات تريد أن تنتشل الناس من مستنقع الجهل إلى العلم والتقدم الاقتصادي والتقني، ولكن الناس عند مناقشة الأديان والمذاهب والطوائف يصبحون أصناما لا يسمعون ولا يفهمون، ويصبحون وحوشا ولا يرون التبعات القاسية المترتبة على اختيارهم لهذا المسار، خلافا لجميع الشعوب المتحضرة التي تتجهد لرفع مستوى المعيشة والاقتصاد وإطلاق الحريات وترسيخ الحكم الديمقراطي وتقوية اتخاذ القرار المؤسسي وليس الفردي الذي تفرق فيه الشعوب العربية منذ

إنه أمر محزن أن يأتي الهدم من العرب ضد العرب، في حملة شرسة تدعو إلى مقاطعة المنتجات الإماراتية. وقد سبق لمختلف دول العالم أن تعرضت لحملة مشابهة، مثل شركة "تسلة" التي كبلت لها الكثير من الاتهامات بسبب سوء منتجاتها وخطرها على الصحة، ثم ما لبثت الشركة أن قامت بتصحيح الخطأ وشدت الرقابة على منتجاتها وهي اليوم موجودة في كافة المتاجر في دول العالم، ولكن الاتهامات كانت محددة كجود قطع زجاج في النسكافيه، أو عدم ملامعة بعض أنواع الحليب الخاص بالرضع. ولكن الحملة ضد دولة الإمارات العربية المتحدة شملت جميع المنتجات، مما يدل على أن الحملة مصنوعة والهدف منها هدم قطاع الصناعة والتجارة فيها، وهذا باعث على الأسى والحزن. وبدلا من تشجيع العرب لبعضهم البعض، تراهم يتحدون للهدم والإحباط وليس للبناء والتطور.

وعند التدقيق في مصدر المقاطع والإعلانات الداعية للمقاطعة، تبين أنها صادرة من قطر وفي تواريخ قديمة تعود إلى أشهر مضت، مما يعني أن الإعداد كان يجري سابقا. في وقت تنتشر فيه أخبار عن قرب المصالحة مع قطر، فما بال القطريين يصرون على استحكام العداوة وتعميق الجراح؟

## القيادة الفلسطينية متى تراجع مسيرتها

وضع قضيتهم على رأس جدول الأعمال العربية والدولية، وإنشاء منظمة التحرير باعتبارها الكيان المعنوي الموحد لذلك الشعب وقائد كفاحه، ونيل الاعتراف الدولي والعربي بالمنظمة كممثل شرعي وحيد لشعب فلسطين، في كافة أماكن تواجده. بيد أن ما يفترض الانتباه إليه أن كل تلك الإنجازات التي صنعتها شعوب فلسطين وهويتها وعززت صمودها كانت تحققت قبل 45 عاما، أي أن الحركة الوطنية الفلسطينية كانت وصلت منذ زمن طويل إلى سقف لم يعد يوسعها تجاوزه، باستثناء لحظة الانتفاضة الشعبية الأولى (1987 - 1993)، التي شكلت علامة فارقة في كفاح الفلسطينيين، كونها كانت وليدة حركات شعبية عفوية، وكونها نشأت في الداخل، وكونها أتت من خارج

بعد أيام ستدخل الحركة الوطنية الفلسطينية عامها الخامس والخمسين، وهو عمر طويل بالنسبة للحركات السياسية، سواء كانت حركات تحرر وطني، أو كانت حركات مناهضة للسلطة. ومن ذلك فإن الجدل المطول إثارة هنا لا يقتصر على طول الحركة الوطنية الفلسطينية فقط، وإنما يشمل أيضا الأثمان الباهظة التي دفعها الشعب الفلسطيني طوال تلك المسيرة الصعبة، وفي مختلف متعرجاتها، هذا أولا.

ثانيا، فإن الأمر يتعلق بعجز تلك الحركة عن تحقيق الإنجازات المفترضة، أو تلك التي وضعتها على عاتقها، إن على مستوى تحرير فلسطين، أو على مستوى تحرير جزء من فلسطين، كما على مستوى المفاوضات لإقامة دولة في الضفة والقطاع.

ثالثا، ما زالت القيادة التي أطلقت تلك الحركة في ذات الموقع، في مختلف المراحل، أي رغم كل التحولات والتراجعات والإخفاقات الحاصلة. رابعا، الحركة الوطنية الفلسطينية التي كانت انطلقت بداية من أجل تحرير فلسطين، تكثفت عن ذلك الهدف، إلا أنها ما زالت مستمرة وكان شيئا لم يكن، إلى درجة أن قيادة تلك الحركة، لم تقم بآية مراجعة نقدية جديده، لمسيرتها الطويلة والمضنية والباهظة، لا بشأن ما حصل في الأردن ولا في شأن ما حصل في لبنان، ولا بشأن ما حصل في الضفة أو غزة. أيضا، لم تحصل أية مراجعة للتجربة المسلحة، ولا لتجربة الانتفاضة الأولى والثانية، ولا لتجربة بناء المنظمة أو تجربة بناء السلطة. في غضون كل تلك التجربة المضنية، تبين عجز الحركة الفلسطينية عن إحداث أي تغيير في معادلات الصراع بينها وبين إسرائيل، بل إن تلك التجربة بنتت إخفاقات مختلفة الخيارات النضالية والسياسية، التي انتهجت تلك الحركة.

أهم ملاحظة يفرض إدراكها في ذلك النقاش، وهو ما يجري حجه في ظل صخب المزادات الفلسطينية، يمكن تمثيلها بأن معظم الإنجازات التاريخية التي حققتها الحركة الوطنية الفلسطينية، منذ انطلاقتها، كانت تحققت بين 1965 و1975، وهو ما تمثل باستنهاض الشعب الفلسطيني من مأساة النكبة، وإعادة الملمة شتاته،

ووضع قضيتهم على رأس جدول الأعمال العربية والدولية، وإنشاء منظمة التحرير باعتبارها الكيان المعنوي الموحد لذلك الشعب وقائد كفاحه، ونيل الاعتراف الدولي والعربي بالمنظمة كممثل شرعي وحيد لشعب فلسطين، في كافة أماكن تواجده. بيد أن ما يفترض الانتباه إليه أن كل تلك الإنجازات التي صنعتها شعوب فلسطين وهويتها وعززت صمودها كانت تحققت قبل 45 عاما، أي أن الحركة الوطنية الفلسطينية كانت وصلت منذ زمن طويل إلى سقف لم يعد يوسعها تجاوزه، باستثناء لحظة الانتفاضة الشعبية الأولى (1987 - 1993)، التي شكلت علامة فارقة في كفاح الفلسطينيين، كونها كانت وليدة حركات شعبية عفوية، وكونها نشأت في الداخل، وكونها أتت من خارج

**العرب**

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير  
مختار الدبابي  
كرم نعمة  
حذام خريف  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة يعقوبي

تصدر عن  
Al-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant  
177 - 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk



## إطلاق خطة للنهوض بصادرات تمور تونس

دفعت ضغوط أوساط الزراعة التونسية الحكومة إلى اتخاذ إجراءات جديدة للنهوض بتصدير محصول التمور، الذي بات مهدداً بالإتلاف في ظل تكدس الجهات المعنية في وضع الترتيب اللازمة لتسويق الإنتاج والذي يسد إيرادات كبيرة على الخزينة العامة في وقت تمر فيه تونس بأزمة اقتصادية خانقة.

وبلغت كميات التمور المصدرة في الشهرين الماضيين نحو 15.56 ألف طن أي بقيمة 40.93 مليون دولار، مقابل 14.3 ألف طن بقيمة 82.5 مليون دولار، خلال نفس الفترة من الموسم الماضي. ورغم ما تحققه من عوائد كبيرة لخزينة الدولة تكافح تمور تونس من أجل الحفاظ على أسواقها الدولية رغم المطبات الكثيرة التي تعترض معظم المزارعين، ومن أبرزها ارتفاع الأسعار والاحتكار وغياب الدعم الحكومي. ويقول خبراء القطاع إن تلك العوامل

قد تقف حجر عثرة أمام تحقيق قفزة في السنوات المقبلة إذا لم يتم تدارك الأمر سريعاً، في ظل اشتداد المنافسة من المغرب والجزائر..

وخلال المواسم الماضية، اشتكى

التجار من تراجع الإنتاج، ما أدى إلى

ارتفاع الأسعار ليصل سعر الكيلوغرام

الوحد إلى 10 دنانير (3.4 دولار تقريبا)

خلال العام الماضي وهو سعر مرتفع

تسبب في طرد المستهلكين.

# 188.4

مليون دولار رصدها مركز

النهوض بالصادرات لتنفيذ برنامج

يدعم تسويق التمور في الخارج

وخلال التوسيون على مدى عقود يفخرون بإنجازهم لأجود أنواع التمور على مستوى العالم وريادتهم من حيث حجم التصدير، لكن هذه التجارة باتت محل منافسة شديدة مع صعود أقطاب جديدة في المشرق العربي وحتى المغرب العربي.

وتزاحم تونس أبرز الدول المنتجة للتمور من بينها مصر والسعودية والإمارات والجزائر، لكنها تتصدر قائمة المصدرين من حيث القيمة المالية كما تعتبر المزود الرئيسي للأسواق الأوروبية.

ويتوقع أن يواجه قطاع إنتاج التمور تحديات المنافسة الشديدة في السنوات الخمس القادمة، باعتبار هذا التاريخ يتزامن مع حلول شهر رمضان في فصل الشتاء، أي موعد انطلاق عمليات التصدير، وذلك رغم توقعات بلوغ مستويات قياسية للإنتاج، في حدود 350 ألف طن سنوياً.

ويعتبر هذا التحدي من بين أبرز المشكلات التي طرحها العاملون في القطاع خلال ندوة بعنوان "إشكاليات قطاع إنتاج التمور وآفاق تطويره" عقدها العام الماضي الاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري للنهوض بصادرات التمور المحلية.

تونس - تحاول وزارة التجارة التونسية امتصاص غضب المزارعين الذين اطلقوا صيحة فرح للفت انتباه السلطات للمخاطر التي تهدد محصول التمور لهذا الموسم وإنقاذه من الإتلاف عبر وضع خطط جديدة لتنظيم عملية تصديره.

وأعلن مركز النهوض بالصادرات عن إطلاق "صندوق تصدير + والنور فود" الموجه للمزارعين في تنفيذ خطة عملية لدفع صادرات تمور ولاية قبلي جنوب البلاد.

ونذكر المركز في بيان نشره على موقعه الإلكتروني الثلاثاء أن الخطة تدرج ضمن مشروع "قبلي تصدر تمورها" لتشجيع العاملين بالقطاع على تسويق الإنتاج وخاصة في السوقين الفرنسية والروسية.

وتهدف الخطة إلى تطوير القدرات التصديرية للشركات العاملة في المجال إلى نحو 15 بالمئة ما من شأنه دعم احتياطات البلاد من النقد الأجنبي.

ورصد المركز نحو 537 مليون دينار (188.4 مليون دولار) لتنفيذ الخطة وترجمة توجهات استراتيجية تتضمن حزمة أهداف للنهوض بقطاع التمور تشمل إطلاق حملة على الشبكات الاجتماعية مع تقديم مساعدة فنية.

كما تشمل الخطة وضع منصة للتجارة الإلكترونية والمصاحبة للحصول على مواصفة تمور قبلي إلى جانب المساعدة على تطوير سلسلة تبريد التمور.

وتسعى تونس إلى معاضدة الجهود الدولية في رقمنة المبادلات التجارية وتدارك التطور التكنولوجي الكبير، الذي يمكن من تقليص كلفة الإنتاج ودعم الأرباح.

وسجلت 8 شركات مختصة في التمور المنتجة قبلي مشاركتها في هذه الخطة التي تستمد على 18 شهراً.

وتنفذ البيانات إلى أن كلفة الخطة مرشحة للزيادة وذلك وفق عدد الشركات المساهمة في المشروع والأنشطة التي ترعى هذه المؤسسات في المشاركة فيها.

وتوقع وزير الفلاحة سمير الطيب، خلال نوفمبر الماضي، أن تتجاوز قيمة صادرات التمور التونسية عنده المليون دينار (350 مليون دولار)، خلال الموسم الحالي.

وتتوقع الحكومة أن يبلغ الإنتاج نحو 340 ألف طن من التمور مقابل 288 ألف

طن في الموسم الماضي، أي بزيادة قدرها 18 بالمئة.

وشهدت أجود أنواع التمور التونسية والمعروفة بـ"دقلة النور"، التي تعد ذات جودة عالية، تطوراً ملحوظاً في الإنتاج بنسبة 19 بالمئة مقارنة بالموسم الماضي.

## القطاع الصناعي يتحدى جراًة جونسون في تنفيذ بريكست

### أداء القطاع ينكمش للمرة الأولى منذ أكثر من 10 سنوات



مناهة بريكست تزداد تعقيدا

الاتحاد الأوروبي تصاعدت في الفترة التي سبقت الانتخابات العامة.. الشركات تأمل في أن تجلب الانتخابات الوضوح.. وستساعد أي حالة من اليقين بشأن التوقعات الاقتصادية في إنفاق المستهلكين والاستثمار في عام 2020، بينما ستزيد الخطط المالية للحكومة من الدعم.

وأفاد مسح أجراه اقتصاديون قبل الانتخابات، بأنه من المتوقع أن يتباطأ النمو في بريطانيا العام المقبل إلى 1.3 بالمئة من 1.3 بالمئة متوقعة في السابق. وفي وقت سابق هذا الشهر، انخفض مؤشر مديري المشتريات إلى أدنى مستوى في 4 أشهر، بينما شهد قطاع الخدمات، وهو المساهم الأكبر في الاقتصاد، أكبر تراجع له منذ 9 أشهر.

وذكر كارني للصحافيين بعد إصدار تقرير الاستقرار المالي في بريطانيا أن السيناريو الأسوأ هو الخروج المضطرب دون اتفاق من الاتحاد الأوروبي ولكن احتمالات هذا السيناريو تراجعت بسبب نتيجة الانتخابات ونوايا الحكومة الجديدة.

وغنى المسح الذي شمل 289 مصنعا قبل تحقيق جونسون فوزا ساحقا في الانتخابات التي جرت الخميس الماضي. وتراجع تدفق الأعمال الجديدة وهبط سجل الطلبات الشهرية للاتحاد إلى 28 من سالب 26.

وقالت أنا ليتش نائب كبير الاقتصاديين في الاتحاد "مع إعلان المصنعين تراجع الإنتاج بوتيرة لم يشهدها منذ الأزمة المالية إلى جانب تراجع الطلبات لشهر آخر، ثمة أهمية كبيرة لإعادة بناء ثقة الشركات في هذا القطاع".

وإذ تسبب هذا في تقويض النمو، فقد يؤثر على خطط جونسون لزيادة الإنفاق والسيطرة على العجز المالي في الموازنة.

وذكرت شركة أي.تش.أس ماركيت المتخصصة في مجال أبحاث السوق وتوفير المعلومات والتحليلات، أن مؤشر كل نشاط الشركات انخفض إلى أدنى مستوى له منذ استفتاء عام 2016.

ويقاس المؤشر الإنتاج الصناعي، الذي تراجع أكثر من المتوقع إلى 47.7 نقطة، أقل من مستوى 50 نقطة التي تشير إلى تراجع الإنتاج.

وتشير أي قراءة دون 50 نقطة إلى أن نشاط التصنيع في حالة انكماش وأن مسؤولي الشركات يقلصون نشاطهم. ونزل مقياس انكماش الصناعة البريطاني للإنتاج الصناعي على مدى ثلاثة أشهر حتى ديسمبر الحالي إلى مستوى سالب 16 من مستوى سالب 9 في نوفمبر وهي أقل قراءة منذ سبتمبر 2009.

تكشف أحدث المؤشرات عن تزايد حجم المخاوف، التي تكبل النشاط الصناعي البريطاني مع اقتراب مخاض البريكست من حافة الهاوية، وهو ما يعتبره محللون تحدياً كبيراً لجرأة رئيس الوزراء بوريس جونسون بعد فوزه بالانتخابات العامة المبكرة بشكل ساحق في إبعاد شبح الركود عن القطاع مهما كانت صيغة الطلاق المرتقب.

لندن - أظهر مسح لنشاط قطاع الصناعة البريطاني الثلاثاء أن عمليات التصنيع سجلت أكبر انكماش منذ عشر سنوات نتيجة الضبابية المستمرة حول الخروج من الاتحاد الأوروبي (بريكست). وسجل الإنتاج الصناعي أسوأ أداء شهري بداية هذا الشهر ليزيد من فرص انكماش الاقتصاد ككل في الربع الأخير من العام الجاري.

ويرى محللون أن الأرقام المخيبة للأمال ربما تعكس بعض القلق خلال الفترة، التي سبقت الانتخابات العامة، التي أجريت في الأسبوع الماضي.

وانخفض الإنتاج بأسرع وتيرة منذ سبتمبر 2009 خلال الأشهر الثلاثة السابقة لفوز رئيس الوزراء بوريس جونسون في الانتخابات، ما يبرز التحدي الذي يواجهه لدعم الاقتصاد.

وجاء الفوز الحاسم لجونسون ليبعد المخاوف مؤقتاً رغم وجود مجموعة من علامات الاستفهام حول علاقة بريطانيا المستقبلية بالاتحاد الأوروبي.



أنا ليتش  
ثمة أهمية كبيرة  
اليوم لإعادة بناء ثقة  
الشركات في القطاع

واستمر صعود الجنيه الإسترليني في الوقت الذي ينظر فيه المتداولون إلى البيانات القاتمة لطريقة انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في 31 من يناير المقبل.

ونسبت وكالة بلومبرغ كبير الاقتصاديين في شركة أي.تش.أس ماركيت كريس ويليامسون، قوله إن "حالة عدم اليقين المتعلقة بخروج بريطانيا من

## خبراء منتدى دولي يناقشون في الأردن تحديات الطاقة المتجددة

يراعى الاحتياط الاستراتيجي للطاقة التقليدية والتحول للطاقة المتجددة.

وتؤكد سياسات الدول المنتجة للنفط والغاز وخاصة في الخليج أن السباق المتسارع نحو استثمار الطاقات المتجددة سيبدأ بعدة من منافسة الوقود الأحفوري، الذي سيظل المصدر الرئيسي للطاقة لعقود طويلة.

ولا يزال النفط شريان الحياة الرئيسي في دول الخليج، كونه مصدر نحو 70 بالمئة من الإيرادات الحكومية في المنطقة التي شهدت لعقود تدفق أرباح هائلة من عملية بيع "الذهب الأسود".

ويشير محللون إلى أن هناك علاقة كبيرة بين الطاقة المتجددة والتنمية الاقتصادية وفرص العمل تستدعي من الدول العربية التحول نحو الطاقة النظيفة وتعزيز فرص الاستثمار في هذا المجال.

وقال أمين عام وزارة الطاقة والثروة المعدنية الأردنية بالوكالة زياد صبره إن "الطاقة المتجددة أصبحت أمراً واقعاً يلامس حياتنا اليومية، وهو يساهم في خليط التوليد الكهربائي في العديد من الدول".

ولا تزال الطاقة المتجددة خصوصاً منها الشمسية وطاقة الرياح، تساهم في الحد من نزوة الاستهلاك ولا تعتبر من الحمل الأساسي عدا الطاقة المائية مما يجعلها تلقى إقبالا لافتا على استغلالها. ويختلف ميزان الطاقة في الدول العربية تماماً عن الدول الغربية حيث أن العديد من الدول العربية منتجة للنفط والغاز، ويتطلب منها مزيجاً من الطاقة

كوسيلة وحيدة للحفاظ على البيئة خاصة مع الضغوط التي تمارسها منظمات الدفاع عن المناخ.

وكانت الهيئة العربية للطاقة المتجددة قد وضعت قبل فترة منهجية عامة لاستراتيجية الطاقة لكل الدول العربية كخطوة رئيسية لتحقيق التنمية المستدامة، التي تسعى إليه حكومات المنطقة.

يشهد نقلة نوعية بالمدن الذكية والسيارات الذكية والطاقة الخضراء والشبكات الذكية.

وأكد أن التطور في التكنولوجيا والمعرفة والنداء الاصطناعي يضغط على كل الحكومات تحقيق العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص.

وأوضح أن هذا التطور يفرض احترام التخصص والإبداع، وتحقيق التنمية المستدامة للجمع من خلال الوصول إلى أمن الطاقة وأمن المياه بتعاون الدول على تحقيق هذا الأمن إضافة إلى الغذاء والحفاظ على البيئة.

وتتوقع الهيئة العربية للطاقة المتجددة أن يصل حجم الاستثمارات العربية في الطاقة المتجددة إلى أكثر من 700 مليار دولار بحلول عام 2040.

وقال الطعاني "نتوقع ازدياد الطلب على الطاقة الكهربائية إلى أكثر من 300 غيغاواط بحلول العام 2030". وشدد على الحاجة الماسة للعمل على بنية تحتية متكاملة ومتطورة ومؤسسات قوية وبناء مدن ذكية للأجيال القادمة. وتؤكد المؤشرات أن معظم المجتمعات ستتحول إلى مدن متطورة ذكية مستدامة

شكل المنتدى الدولي السادس للاستثمار في الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة، الذي انطلقت فعالياته الثلاثاء في الأردن، منصة لتبادل الأفكار ومناقشة التحديات بين أصحاب القرار في القطاع والوقوف على آفاق تطوير استثماراته بشكل مستدام ومدى تأثيره على سوق العمل.

عمان - تتسع طموحات الدول وخاصة العربية لاستقطاب المزيد من الاستثمارات في قطاع الطاقة المتجددة، حيث تنصدها رهانات حكومات العالم لإنعاش النشاط الاقتصادي وتخفيف اعتمادها على الطاقة التقليدية.

ويعتبر المنتدى الدولي السادس للاستثمار بالطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة الذي تنظمه الهيئة العربية للطاقة المتجددة (أريك) بمشاركة خبراء محليين وأجانب منصة مثالية لاستكشاف التحديات، التي يمكن تجاوزها لتطوير هذا القطاع الواعد.

ويركز المنتدى الذي انطلق الثلاثاء بعمان على محاور الاقتصاد الأخضر والاستثمار بالطاقة ومخاطر مشاريع الطاقة والتأمين على المشاريع.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية لأمين عام الهيئة العربية للطاقة المتجددة محمد الطعاني قوله "العالم الآن



منصة لاستكشاف فرص نمو القطاع

## أبوظبي تطور المركز اللوجستي بالمطار الجديد

ويتوقع أن تصل قيمة استثمارات ميدل إيست جنرال إنتربرايز إلى 365 مليون درهم (قرابة 100 مليون دولار) لتطوير المركز، الذي تصل مساحته إلى 30 ألف قدم مربع، ومن المتوقع أن يفتتح المركز خلال الربع الأخير من 2021 وقالت نور سليمان، الرئيس التنفيذي لشركة دي.آتش.آل إكسبريس في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا "نحن سعداء بشراكتنا مع المنطقة الحرة لطارات أبوظبي وشركة ميدل إيست جنرال إنتربرايز لإنشاء مركز جديد لعملياتنا في أبوظبي".



الشيخ محمد بن حمد بن طحون آل نهيان  
جذب شركات دولية يسهم في تنامي أعمال الشحن الجوي

ولفت إلى أن هذا التعاون يجسد توجهات دي.آتش.آل الإستراتيجية والمتنقلة في تعزيز منشأتنا وموقعنا في دولة الإمارات ومنطقة الشرق الأوسط، فضلا تحقيق أهدافنا طويلة الأجل، فهذه المنشأة الجديدة بمطار أبوظبي الدولي والتي تعتبر أحدث استثماراتنا الرامية دعم التجارة العالمية عبر أبوظبي. وأكدت أن المركز الجديد، سيسهم في تلبية الطلب المتزايد على عملياتنا بكفاءة وسرعة عاليتين، وأن دي.آتش.آل ستواصل العمل مع شركائها والجهات المختصة لضمان حصول زبائن الإمارات وفي جميع أنحاء العالم على أعلى مستويات الخدمة.

وشهدت عمليات دي.آتش.آل في مطار أبوظبي الدولي نموا ملموسا خلال السنوات الماضية، بدءا من المنشأة التي جرى تشييدها في قرية الشحن بالمطار، والتي توسعت إلى أكثر من 4300 متر مربع في منطقة العمليات اللوجستية، وصولا إلى هذه الاتفاقية التي ستوسع فيها منشأة الشركة على مساحة واسعة لخدمة عملياتها الأرضية والجوية في موقع استراتيجي.

## شركة خدمات لدعم الخطوط الجوية السعودية

ويقول وزير النقل صالح الجاسر إن شركة سال ستعمل على تجسييد خطط السعودية في أن تكون نقطة الالتقاء بين القارات الثلاث آسيا وأوروبا وأفريقيا، والعبور بين شرق العالم وغربه لتكون مركزا لوجستيا ومنصة عالمية لحركة الشحن والبضائع.

**شركة السعودية للخدمات اللوجستية (سال) ستبدأ نشاطها مطلع 2020 لتعزيز الشحن الجوي**

ويتوقع أن تبدأ سال نشاطها رسميا مطلع 2020، إذ يراهن المسؤولون في أن تسهم في خلق المزيد من الفرص الاقتصادية والتنموية عبر تأسيس شركات استراتيجية مع مختلف مقدمي الخدمات اللوجستية محليا ودوليا.

وأكد مدير عام الخطوط السعودية سامي سندي أن سال ستسهم في تعزيز البنية التحتية، ومنها منصات ومستودعات الشحن بمختلف أنواعها.



بداية عهد جديد للنقل الجوي

أبوظبي - أعلنت المنطقة الحرة لطارات أبوظبي الثلاثاء إبرام اتفاقية مع شركة ميدل إيست جنرال إنتربرايز بهدف تولي مسؤولية تطوير مركز عمليات شركة دي.آتش.آل إكسبريس في المنطقة الحرة لطارات أبوظبي.

وتعتبر الشراكة، التي تمتد لنحو 27 عاما بين الأطراف الثلاثة بمثابة خطوة استراتيجية في سبيل تطوير مركز متكامل للخدمات اللوجستية في الجانب الشرقي من مبنى المطار الجديد.

وتماشيا مع الخطوة مع الخطط الاستراتيجية لحكومة أبوظبي نحو تطوير العمليات اللوجستية عبر توفير بنية تحتية عالية المستوى تسهم في تمكين شركات الشحن السريع من توسيع عملياتها في مطار أبوظبي الدولي وزيادة حجم القطاع.

ونسبت وكالة أنباء الإمارات للشيخ محمد بن حمد بن طحون آل نهيان، رئيس مجلس إدارة مطارات أبوظبي قوله إن "توقيع الاتفاقية يؤكد مكانة إمارة أبوظبي بوصفها مركزا عالميا وبوابة للتجارة عبر منطقة الشرق الأوسط".

وأضاف "تتبع هذه الشراكة أهمية البنية المتطورة لمطار أبوظبي الدولي في جذب شركات دولية تساهم في تنامي أعمال قطاع الشحن الجوي" في البلاد.

وبموجب الاتفاقية، تشغل دي.آتش.آل إكسبريس بوصفها متعاملا رئيسيا ضمن مركز الخدمات اللوجستية المتكامل التابع للمنطقة الحرة لطارات أبوظبي.

وقال برايان تومبسون الرئيس التنفيذي لمطارات أبوظبي إن "مطار أبوظبي الدولي لا يعد مركزا إقليميا متناميا لمسافري الأعمال والسياحة فحسب، بل يضم بنية تحتية للشحن والخدمات اللوجستية مصممة لتسهيل التجارة والتجارة الإلكترونية".

وأكد مساعي المجموعة لتعزيز مكانة أبوظبي كمركز عالمي للنقل، ولتحقيق "رؤيتنا التي نطمح من خلالها للوصول إلى موقع الصدارة بين مجموعات المطارات حول العالم".



الظروف تدعم قيمة الجنيه

## تدفق الأموال الساخنة يزيد قوة الجنيه المصري أمام الدولار

### ترجيح استمرار تحقيق العملة المحلية مكاسب حتى نهاية 2020

وأبلغ محمد معيط وزير المالية رويترز في سبتمبر الماضي أن صافي استثمارات الأجانب في أدوات الدين الحكومية بلغ 20 مليار دولار منذ تحرير سعر الصرف وحتى نهاية أغسطس الماضي، ولم تعلن مصر منذ ذلك الحين أي أرقام حديثة لاستثمارات الأجانب في أدوات الدين الحكومية.

وقال محمد أبو باشا مؤيدت دوس "نظرت لارتفاع الجنيه كمؤشر لاستمرار تدفق النقد الأجنبي

واعتاد البنك المركزي على أن يعزو المسار الصاعد للجنيه أمام الدولار منذ يناير إلى زيادة التدفقات النقدية في حين يقول بعض المصرفيين إنه نتاج تدخل مباشر من المركزي، الأمر الذي ينفيه الأخير.

وقال عمرو الألفي رئيس قطاع البحوث في شعاع لتداول الأوراق المالية عن أحدث صعود للعملة المصرية "الجنيه يواصل ارتفاعه المسجل في الأونة الأخيرة، وقد نراه عند مستوي 15.5 جنيه قبل أن يبدأ في التراجع في نهاية 2020".

وترى رضوى السويدي رئيسة قطاع البحوث في بنك الاستثمار فاروس إن إيرادات السياحة واستثمارات الأجانب في أدوات الدين ربما تمثلان السبب الأساسي في ارتفاع الجنيه، متوقعة أن يصل متوسط سعر الجنيه مقابل الدولار إلى 16.37 جنيه في 2020.

وكان المركزي قد حرر سعر صرف الجنيه في نوفمبر 2016، عندما كان سعره 8.88 للدولار، في إطار برنامج إصلاح اقتصادي ارتبط بقرض قيمته 12 مليار دولار لمدة ثلاث سنوات من صندوق النقد الدولي.

وسجلت العملة أضعف مستوياتها عقب تحرير سعر الصرف عند 19.62 في ديسمبر من ذلك العام.

وزادت إيرادات السياحة المصرية 28.6 بالمئة في السنة المالية 2018-2019 لتصل إلى 12.6 مليار دولار مقارنة مع 9.8 مليار دولار في 2017-2018، وفقا لبيانات البنك المركزي.

وأكدت قوة قيمة الجنيه المصري أمام الدولار قبل أيام من نهاية هذا العام توقعات المحللين بعد أن وصل إلى أعلى سعر له منذ قرابة الثلاث سنوات، وسط موجة تفاؤل تسود البعض منهم في أن يزداد صلابته حتى نهاية الربع الأول من 2020 في ظل مجموعة من العوامل ساعدته على النهوض من سباته.

القاهرة - شكل صعود قيمة الجنيه المصري أمام الدولار قبل أيام من دخول العام الجديد بشرى سارة للكثيرين رغم أنه يخفي وراءه تحديات قد تكون مقلقة.

وارتفع الجنيه مساء الاثنين الماضي بنحو ستة قروش مقابل الدولار ليعزز مكاسبه التي بلغت ما يزيد عن 11 بالمئة منذ بداية العام مسجلا أعلى مستوياته في نحو ثلاث سنوات في ظل تباين توقعات المحللين لادائه في العام المقبل.

وعزت صحف محلية الثلاثاء في صدر صفحاتها الأولى تحرك العملة المحلية على لسان مصادر لم تتسمها إلى الانعكاسات الإيجابية للاتفاق التجاري بين الصين والولايات المتحدة.

وأشارت إلى أن ذلك الأمر ساهم في تدفق أموال الصناديق الدولية بغزارة للأسواق المالية العالمية ومنها السوق المصرية التي اجتذبت نحو 490 مليون دولار كاستثمارات من صناديق الاستثمار الدولية.

ووجدت الأموال الساخنة فرصة نادرة في جني تلك الفوائد المفرطة دون مخاطرة تذكر في ظل استقرار سعر الجنيه منذ تعويمه في نهاية 2016، مقابل التزامات باهظة على الحكومة عند رحيل تلك الأموال على مكاسب الفوائد المرتفعة.

ونسبت وكالة رويترز لكبير محلي الاقتصاد الكلي لدى المجموعة المالية هيرميس محمد أبو باشا قوله إن "العائد على الآنودن والسندات مازال مرتفعا نسبيا ومغريا للمستثمرين الأجانب خاصة في ظل انخفاض معدل التضخم". وأضاف "توقعاتنا للجنيه في 2020 أن يصل إلى متوسط السعر عند حوالي 16.25 جنيه مقابل الدولار".

واقترحت مكاسب سعر العملة المحلية منذ بداية العام الحالي إلى نحو 199 قرشا مقابل الدولار.

وتجذب مصر بين حين وآخر استثمارات أجنبية في أدوات الدين الحكومية قصيرة الأجل، لكن تذبذب خروجها ودخولها في المعتاد، ولم تستطع بعد جذب استثمارات أجنبية مباشرة بنفس أرقام ما كانت عليه قبل يناير 2011.

على الطريق الصحيح، فتمار الإصلاح بدأت في الظهور... وكل الدلائل تشير إلى تحسن موقف الجنيه مقابل الدولار.

وأوضح أنه وبشكل عام فمعدل العائد مقابل المخاطر في مصر يُعتبر جاذبا للاستثمارات الأجنبية في أدوات الدين العام مقارنة بالأسواق الناشئة المنافسة.

وقال ولي الدين لطفي نائب العضو المنتدب في بنك كريدي أغريكول مصر "كل المؤشرات تشير إلى أن البلد تسير على الطريق الصحيح، فتمار الإصلاح بدأت في الظهور... وكل الدلائل تشير إلى تحسن موقف الجنيه مقابل الدولار".

وأوضح أنه وبشكل عام فمعدل العائد مقابل المخاطر في مصر يُعتبر جاذبا للاستثمارات الأجنبية في أدوات الدين العام مقارنة بالأسواق الناشئة المنافسة.

وأكدت أنها تتوقع أن يبلغ التضخم في مصر حوالي 8 بالمئة خلال العام المقبل بينما سيسجل 2 بالمئة لدى الشركاء التجاريين.

وأشارت إلى أن التراجع المستمر في أسعار الفائدة قد يفضي أيضا إلى

وتابعت دوس "بالنظر إلى المستقبل، نعتقد أننا سنرى انخفاضا بنسبة خمسة بالمئة في الجنيه المصري بسبب فارق التضخم بين مصر وشركائها التجاريين".

وأكدت أنها تتوقع أن يبلغ التضخم في مصر حوالي 8 بالمئة خلال العام المقبل بينما سيسجل 2 بالمئة لدى الشركاء التجاريين.

وأشارت إلى أن التراجع المستمر في أسعار الفائدة قد يفضي أيضا إلى

وأشارت إلى أن التراجع المستمر في أسعار الفائدة قد يفضي أيضا إلى

# كراهية المسلمين تحد قديم جديد أمام بريطانيا

## هيمنة التيارات القومية على المشهد السياسي تضاعف القلق من تنامي الإسلاموفوبيا



السلم الاجتماعي مهدد بتفشي خطاب الكراهية والتخويف

بيتر هاندكه الذي أنكر الإبادة الجماعية في اليوسنة للفوز بجائزة نوبل للآداب ومصافحته الملك السويدي.

### تداعيات خطيرة

تحتاج أكثر الأقليات ضعفا إلى أن تحرس المجتمعات على حمايتها، لكن غالبا ما تلاحظ ميل المجتمعات المضطربة إلى إهمال هذه المسؤولية. وهذا الاضطراب وانكسار وحدة المجتمع البريطاني بيدوان وشيكن في ظل تطورات الأحداث ونتائج الانتخابات التشريعية المبكرة، التي أتاحت عودة المطالبات بالانفصال.

والانتصار الساحق للمحافظين في الانتخابات ساهم في ارتفاع أسهم القوى القومية في أيرلندا الشمالية واسكتلندا، وبروز بؤسار وأعراض قد تسفر في نهاية المطاف عن تفكك المملكة المتحدة وذلك بسبب ارتفاع الأصوات المناهية بالانفصال عن التاج البريطاني من قبل أيرلندا الشمالية واسكتلندا.

وارتفع تمثيل الأيرلنديين القوميين في مجلس العموم البريطاني على حساب أولئك الوجوديين المتمسكين بالروابط مع لندن، كما مثل انتصار الحزب القومي الاسكتلندي فرصة ذهبية لرئيسة الوزراء نيكولا ستورجيون لتجدد مطالباتها باستفتاء للانفصال عن بريطانيا.

كان هجوما كرايستشيرش في نيوزيلندا في شهر مارس مدفوعين بالقوميين في البلقان، والذين أدى تصعيبهم ومعادتهم للإسلام إلى الإبادة الجماعية في اليوسنة. لكن فريد أحمد، وهو أحد الناجين من الهجوم الذي شن على المسجد الذي قتل فيه المصلون بما في ذلك زوجته، أعلن أنه سامح القاتل. واستخضع درسا مفاده أن الشر يمكن أن يحدث في أي مكان وأن يصيب أي شخص بعد أن استهدف مدينة الحب والرحمة والحياة الروحية.

لم يعتقد أحد أن تحدث مثل هذه المذبحة في نيوزيلندا المتسامحة، لكنها وقعت. وفي المملكة المتحدة، حذرت أجهزة الأمن الجمهور مؤكدة أن اليمين المتطرف حاول (وقتل لحسن الحظ) في تنفيذ مذابحه الخاصة، حيث عمل على تكديس معدن لقصف مسجد وتخزينها. صيغت ثلث الخطط الإرهابية في المملكة المتحدة منذ مارس 2017 بين صفوف اليمينيين المتطرفين، وذلك وفقا للأجهزة الأمنية البريطانية. وكان هدفهم يتمثل في المسلمين أكثر من أي طرف آخر.

ويقول هيلر "قبل أن تحدث نسخة بريطانية من مذبحه كرايستشيرش، سيقع على جونسون بذل المزيد من الخطوات مشيئة، يأتي التشديد اللصدي للكراهية التي تلوث السياسة البريطانية".

الحادي عشر من سبتمبر، حيث زار مسجدا ليؤكد أن العدو لا يكمن في الإسلام كدين والمسلمين ككل.

وعندما تصدر التصريحات الدالة على الكراهية عن شخصيات قوية مثل ترامب، فإنها تنشر خطاب التعصب على نطاق أوسع، مما يخلق فرصة لظهور خطاب آخر يخلف ضررا أكبر على المستهدفين بطريقة يعتبرها المجتمع مقبولة.

ويكمن العامل الثاني في وجود شبكة تهدف إلى تصوير المسلمين من زاوية سلبية في الغرب. وحصد مركز التقدم الأميركي الذي يقع مقره في الولايات المتحدة، في تقريرين هامين بعنوان

"مؤسسة الخوف" و"مؤسسة الخوف 2.0"، شبكات التأثير المختلفة التي تركز على نشر الروايات التي تزعم أن هدف المسلمين والإسلام يتمثل في تدمير الحضارة الغربية من الداخل. وبطبيعة الحال، لم تختَر هذه الأطراف هذا الطريق صدفة، فهي تتمتع بتمويلات مقابل دعم السياسيين الديمقراطيين في أميركا وأوروبا والعالم. ويتمثل العامل الثالث في تعميم وجهات النظر المشبعة بالكراهية. ويأتي ذلك من أشخاص لا يعتبرون متطرفين، كما فسر الباحث توم كيباسي الشهر الماضي، عدم انتقاد الكثيرين في الإعلام البريطاني الإسلاموفوبيا بأنهم "يتفهمونها".

ولم يكن جل السياسيين والمثقفين والشخصيات الإعلامية على استعداد لمواجهة هذه القضية، بل كانوا راضين في أغلب الأحيان عن المشاركة في حوارات تدعم هذا الموضوع لتحقيق مكاسب سياسية على المدى القصير.

ولا يعدّ التقليل من شأن هذا النوع من التهديد خيارا ينبغي أن نؤيده، حيث يؤثر على التماسك الاجتماعي في مختلف الدول الغربية. وأدى انتشار فكرة مفادها أن اليهود في أوروبا يشكلون تهديدا في أوائل القرن العشرين في النهاية إلى الهولوكوست. وأدت شيطنة المسلمين اليوسنيين إلى إبادة جماعية كانت الأولى من نوعها في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية.

وفي سياق ما يمكن أن ينجح عن قبول هذه المشاعر من تداعيات خطيرة اختيار المؤلف النمساوي

مختلف الشخصيات السياسية البارزة التي تعتمد خطابا يتضمن هذه المشاعر. فعلى سبيل المثال، قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب "أعتقد أن الإسلام بكرهنا". ولم يحسد أنه يتحدث عن المتطرفين بل عمّ نظرتة لتشمل الإسلام ككل.

وهنا تجدر مقارنة تصريحات ترامب وردود فعله تجاه الإسلام والمسلمين بالطريقة التي استجاب بها الرئيس الأميركي الأسبق، جورج بوش، لأحداث

سلبية، وأكد 55 بالمئة منهم رغبتهم في رؤية عدد المسلمين الذين يدخلون بريطانيا ينخفض، فيما قال 62 بالمئة إنهم يوافقون على الرأي الذي يفيد بأن الإسلام يهدد أسلوب الحياة في بريطانيا. ولا تعتبر هذه الأرقام مفاجئة، رغم أنها مثيرة للقلق، حيث تزايدت مزاعم انتشار معاداة المسلمين في حزب المحافظين لسنوات. ووجهت العديد من الشكاوى بسبب سلوك أعضاء الحزب وطبيعة خطابهم الموجه نحو المسلمين.

وكانت وارسبي قد أكدت، في العام 2018، أن على المحافظين التحقيق في مزاعم رهاب الإسلام. وقالت قبل سنوات بينما كانت في منصبها إن هذه الظاهرة أصبحت مقبولة على نطاق واسع. ولم تكن وارسبي مخطئة، إذ لم تكن الأرقام التي سجلت في أحدث استطلاع نظمتها "أي.سي.إم" متعلقة بحزب المحافظين فحسب، بل بالجمهور البريطاني ككل. فبين الناخبين البريطانيين الداعمين لتيارات سياسية مختلفة، أفاد الاستطلاع بأن 26 بالمئة منهم ينظرون إلى المسلمين نظرة سلبية، وقال 41 بالمئة إنهم يدعمون انخفاض عدد المسلمين الذين يدخلون بريطانيا، ووافق 45 بالمئة على الرأي الذي يزعم أن الإسلام يهدد نمط الحياة البريطاني.

وعذى نشاط الجماعات الجهادية وخطابها المعادي للغرب والهجمات العديدة التي نفذها إسلاميون في مدن وعواصم عديدة من العالم شعور الخوف والكراهية ضد المسلمين.

ويقول الباحث في المعهد الملكي للخدمات المتحدة ومؤسسة كارنيجي للسلام الدولي هـ. أ. هيلر -في مقال نشره في مجلة "فورن بوليسي"- "كنت أجادل أحيانا بأن هؤلاء المتطرفين يشكلون تهديدا للمملكة المتحدة وللمجتمعات الإسلامية في جميع أنحاء العالم أين يبقى المسلمون أكبر ضحايا الإسلام المتطرف، حيث يقتل بعضهم ويدفع الباقي لثمن انتماءهم الدينية عند محاربة الجماعات الإسلامية المتطرفة".

لكن الاستطلاع لم يستفسر عن نظرة البريطانيين للإسلاميين المتطرفين الخطيرين، بل سأل عن المسلمين كإفراد والإسلام كدين. ولم تقتصر معاداة المسلمين على أقلية صغيرة من البريطانيين، ولا حتى على حزب سياسي واحد، بل امتدت إلى نسبة تكاد تصل إلى نصف الناخبين. ولم يكن المتطرفون محور هذه الكراهية، بل كانوا المسلمين العاديين، وهو ما يعد مشكلة خطيرة في بريطانيا.

جاء انتشار رهاب الإسلام وقبوله في المجتمع الغربي نتيجة لثلاثة عوامل، تمثل أولها في تصريحات

وحزبه الفائز بالأغلبية في الانتخابات وساهما بشكل كبير في جعل كراهية المسلمين ظاهرة مقبولة اجتماعيا حيث أصبحت أكثر انتشارا من معاداة السامية في المجتمع البريطاني.

وتقول الإحصائيات إن الجرائم التي ارتكبتها البريطانيون ضد المسلمين بلغ عددها ثلاثة أضعاف الجرائم المسجلة ضد اليهود (3530)، وهو ما يمثل نصف جرائم الكراهية ضد الجماعات الدينية في المملكة المتحدة تقريبا.

وعندما يتعلق الأمر بالمشاعر المعادية للمسلمين، يتوجه التركيز إلى المحافظين. فقد كتب رئيس الوزراء الحالي ذات مرة أن "الخوف من الإسلام يعد من ردود الفعل الطبيعية" وأصر على أن "الإسلام هو المشكلة".

وفي الأونة الأخيرة، انتشرت أخبار تفيد بتعليق عضوية عدد من مسؤولي حزب المحافظين بسبب خطابهم الذي يتضمن في جوهره دلالة على نبذ المسلمين. لكن، لا يبدو أبناء الحزب مستعدين لمعالجة هذه العنصرية المتفشية بينهم. ولا تقتصر هذه المشاعر على حزب المحافظين لكن كره المسلمين ينتشر في المجتمع البريطاني ككل. وزادت جرائم الكراهية ضد الأفراد المسلمين خلال الفترة الممتدة من 2016 إلى 2017 بنسبة 30 بالمئة.

وفي العام الموالي، أرسلت مظاهرات موقعة بـ"يوم معاقبة المسلمين" إلى أعضاء البرلمان المسلمين والأسر التي يتبنى أفرادها ديانة الإسلام في جميع أنحاء لندن. كما تعرضت المساجد للهجوم على الصعيد الوطني، وهدست شاحنة مجموعة من المارة الذين كانوا في مسجد في حي فينسبري بارك بشمال شرق لندن في يونيو 2017.

### أرقام مثيرة للقلق

في ظل انتشار الإسلاموفوبيا بطريقة لم يسبق لها مثيل في تاريخ بريطانيا الحديث، لا يتوقع المحللون للشأن البريطاني أن يتراجع عدد الهجمات التي تستهدف المسلمين وأماكن عبادتهم أو تجمعاتهم، بل يقدرون أن تزداد سوءا إثر فوز المحافظين في الانتخابات. ويقول هؤلاء إن المشكلة اليوم أصبحت أكثر خطورة مما كانت عليه بعد هجمات 11 سبتمبر وتفجيرات القطارات والحافلات في لندن سنة 2005. وقبل وقت قصير من انتخابات 12 ديسمبر، نظمت "أي.سي.إم" استطلاع رأي شمل عددا من الناخبين وتطرق إلى طبيعة مواقفهم من المسلمين.

واعترف 37 بالمئة من الناخبين المحافظين برؤية المسلمين من زاوية

وتزامن التحذير من كراهية المسلمين في الفترة القادمة مع تغريدة للبارونة سعيدة وارسبي، التي ترأست في السابق حزب المحافظين، شددت فيها على ضرورة أن يبدأ الحزب في معالجة علاقته مع المسلمين البريطانيين، معتبرة أن التحقيق المستقل في رهاب الإسلام يعد خطوة أولى لا بد منها، وأن تكثيف المعركة للقضاء على العنصرية واجب.

ويعد صدور نتائج الانتخابات المبكرة في بريطانيا قال الأمين العام في المجلس الإسلامي البريطاني، هارون خان، إن "الخوف أصبح منتشرا بين الجماعات الإسلامية في جميع أنحاء البلاد بعد أن أصبح جونسون يقود الأغلبية".

وكان بيان التغيير التي بدأت نسائها تهب على بريطانيا في الفترة الحالية قد تعصف خاصة بالمسلمين هناك. ومن المتوقع أن يكون وراء تفكك بوحة المجتمع البريطاني، وهي الآفة التي تتمدد أكثر فأكثر بسبب صعود النزعة القومية التي تنتعش وتتغذى من الفوز الانتخابي للتيارات السياسية اليمينية.

ويكفي إلقاء نظرة على المشهد الحالي وكيفية سير الأمور في المملكة المتحدة للحصول على رؤية استشرافية للمستقبل القريب، والذي تهيم عليه حاليا مخاوف الجاليات المسلمة من تنامي مشاعر الكراهية.

وكان بيان المجلس الإسلامي البريطاني الذي يعد أكبر منظمة للحملات الإسلامية في المملكة المتحدة، قد ترجم صراحة تخوف المسلمين البريطانيين من تبعات فوز حزب المحافظين الساحق في الانتخابات العامة على مستقبلهم، مشددا على أن هذه المخاوف ناتجة عن "التعصب طويل الأمد في سياستنا وحزبنا الحاكم".

ويعتبر سبب التغيير التي بدأت نسائها تهب على بريطانيا في الفترة الحالية قد تعصف خاصة بالمسلمين هناك. ومن المتوقع أن يكون وراء تفكك بوحة المجتمع البريطاني، وهي الآفة التي تتمدد أكثر فأكثر بسبب صعود النزعة القومية التي تنتعش وتتغذى من الفوز الانتخابي للتيارات السياسية اليمينية.

ويعتبر سبب التغيير التي بدأت نسائها تهب على بريطانيا في الفترة الحالية قد تعصف خاصة بالمسلمين هناك. ومن المتوقع أن يكون وراء تفكك بوحة المجتمع البريطاني، وهي الآفة التي تتمدد أكثر فأكثر بسبب صعود النزعة القومية التي تنتعش وتتغذى من الفوز الانتخابي للتيارات السياسية اليمينية.

ويعتبر سبب التغيير التي بدأت نسائها تهب على بريطانيا في الفترة الحالية قد تعصف خاصة بالمسلمين هناك. ومن المتوقع أن يكون وراء تفكك بوحة المجتمع البريطاني، وهي الآفة التي تتمدد أكثر فأكثر بسبب صعود النزعة القومية التي تنتعش وتتغذى من الفوز الانتخابي للتيارات السياسية اليمينية.

ويعتبر سبب التغيير التي بدأت نسائها تهب على بريطانيا في الفترة الحالية قد تعصف خاصة بالمسلمين هناك. ومن المتوقع أن يكون وراء تفكك بوحة المجتمع البريطاني، وهي الآفة التي تتمدد أكثر فأكثر بسبب صعود النزعة القومية التي تنتعش وتتغذى من الفوز الانتخابي للتيارات السياسية اليمينية.

ويعتبر سبب التغيير التي بدأت نسائها تهب على بريطانيا في الفترة الحالية قد تعصف خاصة بالمسلمين هناك. ومن المتوقع أن يكون وراء تفكك بوحة المجتمع البريطاني، وهي الآفة التي تتمدد أكثر فأكثر بسبب صعود النزعة القومية التي تنتعش وتتغذى من الفوز الانتخابي للتيارات السياسية اليمينية.

ويعتبر سبب التغيير التي بدأت نسائها تهب على بريطانيا في الفترة الحالية قد تعصف خاصة بالمسلمين هناك. ومن المتوقع أن يكون وراء تفكك بوحة المجتمع البريطاني، وهي الآفة التي تتمدد أكثر فأكثر بسبب صعود النزعة القومية التي تنتعش وتتغذى من الفوز الانتخابي للتيارات السياسية اليمينية.

ويعتبر سبب التغيير التي بدأت نسائها تهب على بريطانيا في الفترة الحالية قد تعصف خاصة بالمسلمين هناك. ومن المتوقع أن يكون وراء تفكك بوحة المجتمع البريطاني، وهي الآفة التي تتمدد أكثر فأكثر بسبب صعود النزعة القومية التي تنتعش وتتغذى من الفوز الانتخابي للتيارات السياسية اليمينية.

ويعتبر سبب التغيير التي بدأت نسائها تهب على بريطانيا في الفترة الحالية قد تعصف خاصة بالمسلمين هناك. ومن المتوقع أن يكون وراء تفكك بوحة المجتمع البريطاني، وهي الآفة التي تتمدد أكثر فأكثر بسبب صعود النزعة القومية التي تنتعش وتتغذى من الفوز الانتخابي للتيارات السياسية اليمينية.

ويعتبر سبب التغيير التي بدأت نسائها تهب على بريطانيا في الفترة الحالية قد تعصف خاصة بالمسلمين هناك. ومن المتوقع أن يكون وراء تفكك بوحة المجتمع البريطاني، وهي الآفة التي تتمدد أكثر فأكثر بسبب صعود النزعة القومية التي تنتعش وتتغذى من الفوز الانتخابي للتيارات السياسية اليمينية.

ويعتبر سبب التغيير التي بدأت نسائها تهب على بريطانيا في الفترة الحالية قد تعصف خاصة بالمسلمين هناك. ومن المتوقع أن يكون وراء تفكك بوحة المجتمع البريطاني، وهي الآفة التي تتمدد أكثر فأكثر بسبب صعود النزعة القومية التي تنتعش وتتغذى من الفوز الانتخابي للتيارات السياسية اليمينية.

ويعتبر سبب التغيير التي بدأت نسائها تهب على بريطانيا في الفترة الحالية قد تعصف خاصة بالمسلمين هناك. ومن المتوقع أن يكون وراء تفكك بوحة المجتمع البريطاني، وهي الآفة التي تتمدد أكثر فأكثر بسبب صعود النزعة القومية التي تنتعش وتتغذى من الفوز الانتخابي للتيارات السياسية اليمينية.

ويعتبر سبب التغيير التي بدأت نسائها تهب على بريطانيا في الفترة الحالية قد تعصف خاصة بالمسلمين هناك. ومن المتوقع أن يكون وراء تفكك بوحة المجتمع البريطاني، وهي الآفة التي تتمدد أكثر فأكثر بسبب صعود النزعة القومية التي تنتعش وتتغذى من الفوز الانتخابي للتيارات السياسية اليمينية.

ويعتبر سبب التغيير التي بدأت نسائها تهب على بريطانيا في الفترة الحالية قد تعصف خاصة بالمسلمين هناك. ومن المتوقع أن يكون وراء تفكك بوحة المجتمع البريطاني، وهي الآفة التي تتمدد أكثر فأكثر بسبب صعود النزعة القومية التي تنتعش وتتغذى من الفوز الانتخابي للتيارات السياسية اليمينية.

ويعتبر سبب التغيير التي بدأت نسائها تهب على بريطانيا في الفترة الحالية قد تعصف خاصة بالمسلمين هناك. ومن المتوقع أن يكون وراء تفكك بوحة المجتمع البريطاني، وهي الآفة التي تتمدد أكثر فأكثر بسبب صعود النزعة القومية التي تنتعش وتتغذى من الفوز الانتخابي للتيارات السياسية اليمينية.

ويعتبر سبب التغيير التي بدأت نسائها تهب على بريطانيا في الفترة الحالية قد تعصف خاصة بالمسلمين هناك. ومن المتوقع أن يكون وراء تفكك بوحة المجتمع البريطاني، وهي الآفة التي تتمدد أكثر فأكثر بسبب صعود النزعة القومية التي تنتعش وتتغذى من الفوز الانتخابي للتيارات السياسية اليمينية.

ويعتبر سبب التغيير التي بدأت نسائها تهب على بريطانيا في الفترة الحالية قد تعصف خاصة بالمسلمين هناك. ومن المتوقع أن يكون وراء تفكك بوحة المجتمع البريطاني، وهي الآفة التي تتمدد أكثر فأكثر بسبب صعود النزعة القومية التي تنتعش وتتغذى من الفوز الانتخابي للتيارات السياسية اليمينية.

ويعتبر سبب التغيير التي بدأت نسائها تهب على بريطانيا في الفترة الحالية قد تعصف خاصة بالمسلمين هناك. ومن المتوقع أن يكون وراء تفكك بوحة المجتمع البريطاني، وهي الآفة التي تتمدد أكثر فأكثر بسبب صعود النزعة القومية التي تنتعش وتتغذى من الفوز الانتخابي للتيارات السياسية اليمينية.

ويعتبر سبب التغيير التي بدأت نسائها تهب على بريطانيا في الفترة الحالية قد تعصف خاصة بالمسلمين هناك. ومن المتوقع أن يكون وراء تفكك بوحة المجتمع البريطاني، وهي الآفة التي تتمدد أكثر فأكثر بسبب صعود النزعة القومية التي تنتعش وتتغذى من الفوز الانتخابي للتيارات السياسية اليمينية.

ويعتبر سبب التغيير التي بدأت نسائها تهب على بريطانيا في الفترة الحالية قد تعصف خاصة بالمسلمين هناك. ومن المتوقع أن يكون وراء تفكك بوحة المجتمع البريطاني، وهي الآفة التي تتمدد أكثر فأكثر بسبب صعود النزعة القومية التي تنتعش وتتغذى من الفوز الانتخابي للتيارات السياسية اليمينية.

ويعتبر سبب التغيير التي بدأت نسائها تهب على بريطانيا في الفترة الحالية قد تعصف خاصة بالمسلمين هناك. ومن المتوقع أن يكون وراء تفكك بوحة المجتمع البريطاني، وهي الآفة التي تتمدد أكثر فأكثر بسبب صعود النزعة القومية التي تنتعش وتتغذى من الفوز الانتخابي للتيارات السياسية اليمينية.



سعيدة وارسبي

يجب أن يبدأ حزب جونسون في معالجة علاقته مع المسلمين البريطانيين، والتحقيق في رهاب الإسلام خطوة أولى لا بد منها

وتابع خان "دخلنا فترة الحملة الانتخابية مع مخاوف بسبب التعصب في سياستنا وحزبنا الحاكم، وأصبحتنا قلقين من انتشار الإسلاموفوبيا داخل الحكومة".

وكان قد أكد، في تصريحات سابقة، أن مشكلة الإسلاموفوبيا متجذرة ومتفشية داخل الحزب. وطالب آنذاك رئيس الوزراء بالقيادة من الوسط والتفاعل مع جميع مكونات المجتمع.

وإثناء إلقائه خطاب النصر، صباح الجمعة، وعد جونسون بأن حكومته الجديدة ستكون بمثابة دولة واحدة تعمل لصالح الجميع، لكن هذا التعهد لم يلغ صورة رئيس الوزراء ولم يبعد عنه الانتقادات الشديدة على تشجيع انتشار العنصرية وتفشي مشاعر الكراهية ضد المسلمين والنزهيهم منهم، وهو الذي شبه، خلال حملته الانتخابية، النساء اللاتي يرتدين النقاب بـ"صناديق الرسائل".

وتشير العديد من التقارير والإحصائيات إلى أن رئيس الوزراء

## أرامل الهول الداعشي

الأميركي على الأرض لقوات سوريا الديمقراطية التي تقوم على حراسة المخيم، فإن فوضى عارمة وضبابية مقلقة تشوب أجواء مخيم الهول الذي يضم ما مجموعه 70 ألف معتقل من الدواعش وعائلاتهم وأبنائهم، ولا سيما في أجواء من غياب الضوابط الأمنية التي تشكل البيئة المثالية لحركة المهريين والمتجربين بالبشر لتهديب من يملك الثمن خارج المخيم.

هنا يمكن الخطر الحقيقي ما بعد داعش؛ فإذا كان مقتل البغدادي قد شكّل ضربة قاسمة للتنظيم المهري الذي يقوم على طاعة وقيادة الزعيم وحسب ويهوي برحيله، فإن العقيدة الراسخة التي زرعه مقاتلو التنظيم في نفوس وعقول من عاش معهم وعاشهم وكوّن عائلات متنقلة بين بؤر الحروب والدمار وأشلاء الأجداد المقتولة بدم بارد، هي الخطر الأعظم الذي يهدد العالم ما بعد داعش، والذي يبدي التحالف الدولي عجزاً غير مبرر في مواجهته، وما عملية الطعن الأخيرة على جسر لندن الواقع فوق نهر التايمز في العاصمة البريطانية، إلا تأكيد على استثناء تلك العقيدة بين "الذئاب المنفردة" من المتطرفين عن بعد بمشورات التنظيم على حسابات التواصل الاجتماعي والبت التي لعملياته المرعبة عبر الإنترنت التي من المستغرب عدم اتخاذ قرار حاسم حتى الآن بحظرها من الشركات الكبرى المالكة لتلك الوسائل من فيسبوك وغوغل وتويتير وغيرها.



## القنابل الموقوتة في مخيم الهول قادرة على توزيع البؤس والموت والدمار على الأبرياء في العالم في غياب ضوابط إمكانية انتقال الإرهابيين، بأفكارهم أو أجسادهم

فصل المقال إن تحركا دوليا غير قابل للتأجيل أو المماطلة هو من الضرورة بمكان من أجل وضع الحلول لأحتمال المشكلة المترامية من معتقل الهول الأقرب إلى الكارثية. فلا يكفي الولايات المتحدة إعلان انتصارها على التنظيم، بقدر ما تبدي قدرا موازيا من المسؤولية لوضع نهاية لهذا الملف عن طريق دعم محاكمات للمعتقلين المتورطين بأعمال حربية وتأمين العقاب العادل والسجون ذات المعايير المتعارف عليها لتنفيذ الأحكام القضائية على من تثبت عليهم أعمال الإرهاب.

أما النساء اللواتي لم يتورطن بالقتل أو القتال فعلى دول التحالف أن ترعى مشروعا عاجلا لنقلهن وأطفالهن إلى مراكز لإعادة التأهيل في بلدانهم الأصلية، أو في حال تعذرت عودتهن، فتأمين الموارد المالية والأمنية اللازمة لإبقائهن في مكان تواجدهن الآن في سوريا لكن في ظروف مختلفة أمنيا وإنسانيا صالحة للعيش ما يمكنهن من الخروج من عالم الظلمات إلى النور. القنابل الموقوتة في مخيم الهول قادرة أن توزع البؤس والموت والدمار على الأبرياء في العالم في غياب ضوابط إمكانية انتقال الإرهابيين، سواء بأفكارهم أو أجسادهم، وهي مسؤولية أخلاقية تقع على عاتق من قاد حروباً لإنهاء التنظيم ولم يكتفوا لإطفاء نيران تلك الحروب المستعرة بصمت تحت الرماد.

## مرح البقاعي

كاتبة سورية أميركية



لمحاربة توخّش داعش غير المسبوق في العصور الحديثة اجتمعت في شهر سبتمبر من العام 2014 إحدى وثمانين دولة بهدف تشكيل تحالف لمحاربة التنظيم الإرهابي بقيادة الولايات المتحدة، وإثر خمس سنوات من حروب متنقلة على معاقلة التي سيطر عليها بالسكين والنار في العراق وسوريا، تمكن التحالف الدولي مجتمعا، وبمؤازرة مشهودة لشركائه على الأرض في الموصل وشرق الفرات، من إعلان القضاء الكامل على تنظيم داعش وتقويض مشروعه الجهنمي. توجّ هذا الإعلان بقطع رأس الأفعى وتصفيّة زعيم التنظيم، أبو بكر البغدادي، وذلك في غارة نوعية شنتها قوات النخبة الأميركية على معقله الأخير في ريف ادلب.

اليوم، وإثر تهاوي أركان دولة البغدادي الشوهاء، فإن الخطر العقائدي الموروث من تركة أعضاء التنظيم لا يزال كامنا تحت الرمال، متاهيا خلف أسوار "مخيم الهول" الذي تعتقل فيه 10 آلاف امرأة ممن يطلق عليهن إعلاميا اسم "عرائس داعش" من أرامل الإرهاب -وبعضهن قد قاتلن إلى جانب أزواجهن أيضا- وقد حملن معهن إلى المخيم أطفالهن من زواج "تكاح الجهاد"، وهي البدعة الخادعة التي نشرها الداعشيون عبر مواقع التواصل لاستقطاب نساء من أطراف الأرض واستدراجهن إلى سوريا والعراق عن طريق مهريين عبر الحدود الشمالية للعراق وسوريا، وذلك بهدف تجنيدهن والزواج منهن وإنجاب جيل جديد يرث كل مظاهر العنف والتطرف والدمار البشري التي خلفها "جهاد" أمهاتهم وأبنائهم.

فالأخبار والأفلام التسجيلية التي صورتها وكالات أنباء غربية ودولية عن طبيعة الحياة داخل المخيم تشي ببواكير قليلة داعشية قابلة للانفجار في كل مكان وفي أيّ زمان، لاسيما وأن بعض المعتقلات قد اختفين فعلا من المخيم ولم يعرف لهن طريق، والمرجّح هروبهن خارج الحدود عن طريق التجارة السوداء التي تنشط في مثل هكذا ظروف. وتروي القصص الموثقة التي تدور أحداثها في المخيم أن عرائس داعش المنشدات تمكن من السيطرة على نساء المخيم الأقل تشددا، بل قد شكلن محكمة شرعية أسوة بتلك التي كان يحتك بها أزواجهن وتدعى "الحسبة"، ونفذوا أحكامهم بالإعدام على كل امرأة لا تخضع لأوامرهن الناجزة.

وبالرغم من أن أرامل مخيم الهول متعددت الجنسيات، إلا أن دولهن ترفض عودتهن إلى بلادهن التي يحملن جنسيتهن، وبعض الدول مثل الولايات المتحدة كانت قد أسقطت الجنسية الأميركية عن أرملة قائد داعشي قتل في حصار الباغوز. في هذه الأجواء من العنف والعنف المضاد، وفي غلواء حرائق تشعلها مشاعر من الحقد والغضب والزعة إلى الانتقام من المجتمع المحيط والعالم، ينشأ جيل كامل من الأطفال الذين يحملون ما يقارب 50 جنسية عالمية، وهم محاصرون بأفكار متطرفة، يتشبعون بها، ترفض دول الأصل استقبالهم في مشروع تداولته بعض دول التحالف لاستعادة الأطفال من المخيم بهدف إعادة تأهيلهم وإيقانهم من البيئة المنكوبة التي يعيشون فيها والتي ستحوّلهم إلى قنابل بشرية موقوتة في المستقبل القريب.

إثر الانسحاب الأميركي من سوريا وإشغال الفراغ الذي خلفته القوى الأميركية المنتسبة من قبل جيوش تركية وروسية ونظامية سورية، وكذا تراجع الإمكانيات اللوجستية والأمنية التي كانت متوفرة خلال التواجد

## خطابات التطرف تهرب من حصار تويتير وتلغرام إلى ساوند كلاود وسبوتفي

تام تام الروسي وببي سي أم الصيني بديل آمن لدى داعش وجماعات التطرف

## معضلة أمنية معقدة

وضعت تلك التحولات إدارة ساوند كلاود أمام تحديات خاصة بمراجعة كل كلمة يتم بثها للتأكد من عدم انتهاكها لقواعد الموقع، وهي مسألة شديدة الصعوبة، وسمحت للخطاب المتطرف بالتسرب من بين الملايين من المقاطع. وتتسبب بعض المواقع في إجبار المستخدم أحيانا على الاستماع لتقانيات لخطب أو مقاطع لم يخترها، وأشهر تلك الخاص، خدمة النقل العشوائي بين الأغاني والمقاطع المسجلة، بحسب نظام الترشيحات المفضلة؛ وهي سلسلة اختيارات يقدمها الموقع للمستخدم عشوائيا، حسب المعلومات المذكورة عنه واختياراته. فمثلا إذا قام المستخدم بسماع سورة من القرآن الكريم أو إنشاد ديني أو ترانيم معينة، يقدم له الموقع تلقائيا خطبا دينية عامة. تمثل تلك السمة أكثر الخصائص خطورة، لأنها تسهّل على صاحب المقطع إيجاد الشرائح المطلوبة بسهولة.

## خطاب معاد للمهاجرين

لم تعد تلك النزعة المتشددة على الموقع محصورة في الوازع الديني وحده، حيث قدّمت دراسة لجامعة مانشستر البريطانية تقنيا لظاهرة بث خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وجاءت المواقع ذات الخدمات الصوتية ضمن المراتب المتقدمة التي يفضلها أصحاب الآراء اليمينية والشعبوية لإذاعة أفكارهم دون حائط صد لتلك الأفكار المتشددة. وكان حزب البديل الألماني واحدا من أكثر الأحزاب التي لجأ أنصارها إلى استخدام موقعي ساوند كلاود وسبوتفي لنشر الأفكار المعادية للأقليات والمهاجرين، وبلغ عدد مستمعي بعض تلك المقاطع الصوتية أكثر من ثلاثة ملايين مستخدم.

وصار موقع ساوند كلاود وما يشبهه من منصات صوتية إلكترونية أمام معضلة أمنية صعبة الآن مع سيل تلك المقاطع المتشددة والعنصرية. ولذلك أصبحت سبيل مواجهتها أكثر تعقيدا من المنصات الأخرى التي تقدم خدمات نصية ومصورة مثل فيسبوك وتويتير. ويرى البعض من الخبراء الأمنيين أن تحقيق سيطرة فعالة على تلك المواد يحتاج إلى فريق أمني أكبر وأكثر دقة ومهارة لتقنية السواد المحملة، علاوة على المزيد من التعاون المعلوماتي مع الحكومات لتعزيز الروابط وضمان إتاحة منصة اجتماعية آمنة للجميع.

دراسية لصعوبة تعقبها، لأنه إذا امتلكت تلك المواقع الشهيرة منظومات امان قوية فإنها ستستغرق بعض الوقت لاكتشاف المقطع المتطرف.

ويبدو من الحالة التي وصل إليها الموقع، أن هناك ثغرات في الرقابة الفنية والبحثية للمقاطع الصوتية، التي تحمل دعوات وخطابات كراهية وحقا مفرطاً على العنف، وتتشابه تلك الصور مع بدايات سيطرة الجماعات المتطرفة، مثل تنظيمي القاعدة وداعش، على منصات بعيثها، مثل تويتير وتلغرام، لتجنيد الشباب وإدارة عمليات دون قدرة حقيقية على دحر تلك الحسابات المتشددة.

وأوضح الخبير في مواقع التواصل الاجتماعي أحمد عداء أن خصائص وسمات منصات التواصل عبر الرسائل الصوتية تتيح لأي مستخدم بث مقطع صوتي لم يخترق حقوق الملكية الفكرية للأغاني الشهيرة، لكنه لا ينظر بدقة إلى المحتوى من خطابات ومواعظ دينية يتم بثها باعتبار أن أساس بناء تلك المواقع تقديم الأغاني وتشجيع المواهب على نشر أعمالها على المنصة.

## الجماعات المتشددة اتجهت مباشرة إلى المنصات الصوتية الشهيرة، مثل ساوند كلاود وسبوتفي لتبرير خطابات جهادية مستفيدة من وجود ثغرات في الرقابة الفنية لبث خطابات الكراهية والتحريض على العنف

وأشار علاء في تصريح لـ "العرب" إلى أن ساوند كلاود، الذي أطلق منذ أكثر من 11 عاما بالسويد، فتح الباب أمام من يريد إلقاء محاضرات ومناقشات في موضوعات معينة. واختار الكثير من الأكاديميين حول العالم هذه المنصة لنشر أفكارهم ودراساتهم والتواصل بشكل غير مباشر مع الطلاب والباحثين على الموقع بحكم كثافة استخدامه. ووصل الأمر إلى أن المحطات الإذاعية أضحت تركز على بث حلقاتها على الموقع أكثر من شبكتها الإذاعية لأن عدد المستمعين أكبر على الإنترنت.

تحولت المنصة الإلكترونية الشهيرة ساوند كلاود إلى منصة بديلة وأمنة لتنظيم الدولة الإسلامية والجماعات المتطرفة في الغرب لنشر خطاباتها المتشددة بعد اشتداد الحصار عليها في المنصات ووسائل التواصل الاجتماعي التقليدية.

حصارا قويا في العامين الأخيرين بعد النشاط الكبير للفرق الأمنية بموقعي التواصل التقليديين فيسبوك وتويتير، بسبب الضغط الذي فرضته الحكومات الأوروبية والمجتمع الدولي عليها لسد الثغرات أمام حراك المتطرفين على وسائل التواصل الاجتماعي.

وأوضح لـ "العرب" أن داعش عاجز الآن، ويواجه الكثير من التحديات الميدانية والافتراضية، ما جعل فرق التنظيم الخاصة بمنصات التواصل تتجه نحو وضع شروط جديدة تتناسب مع الخطاب الإعلامي لداعش وتدعم قدراته على الإدارة والتجنيد على الإنترنت.

ويفضل داعش دائما المنصات متعددة الخصائص، ولديه قدرة على جذب الناشطين على تلك المواقع. ومن أهم الخصائص المطلوبة لتقديم الموقع لخدمات التواصل عبر الكتابة والرسائل الصوتية والفيديو، والنشر المفتوح بين هذه الخصائص الثلاث.

وتكمن الغاية الأهم في وجود روابط أو مندييات مغلقة تستطيع أن تضم أعدادا كبيرة، لكن دخول المنتدى له شروط ويجب أن يحصل على موافقة مؤسسه. وأضاف غليب أن بي.سي. أم أكثر المواقع المرشحة لأن تكون البديل لموقع تلغرام بعد غلق الآلاف من الحسابات المشبوهة عليه. ورأى الباحث الأميركي الهندي الأصل أن المنصة الصينية تتميز بجودة شبكتها وسهولة استخدامها، وفتح الباب أمام إنشاء مدونات يصل الأعضاء فيها إلى أكثر من مئة ألف شخص، لافتا إلى أن أهم مميزات بي.سي. أم هي اعتماد وسائل التواصل بين الأعضاء على الرسائل الصوتية المؤتمنة التي يصعب اختراقها أو فك شفرتها.

## منظومة امان قوية

لم تنتظر الجماعات المتشددة كثيرا لحسم مسألة البديل الرقمي الجديد، واتجهت مباشرة إلى المنصات الصوتية الشهيرة، مثل ساوند كلاود وسبوتفي كمنصات مؤقتة لتمرير خطابات جهادية وسط أغان ومقاطع

محمود زكاي  
كاتب مصري

تعد محاصرة خطاب الكراهية والعنف التحدي الأضعب للسلطات التي تحارب الجماعات المتطرفة والشركات التي تدير مواقع التواصل الاجتماعي. فإمام الإجراءات التي اتخذتها منصات تقليدية مثل تويتير وفيسبوك وتلغرام، لجأ المتطرفون إلى منصات أخرى صاعدة، على غرار موقعي ساوند كلاود وسبوتفي. مع صعود موجة البودكاست، سجلت هذه المواقع مؤخرا حضورا مكثفا لخطابات جماعات متطرفة، بشقيها الغربي والإسلامي، على غرار البديل الألماني وتنظيم الدولة الإسلامية. وميزة هذه المواقع أنه يصعب فرض رقابة على المقاطع الصوتية التي تنشر فيها.

## منصة جديدة لداعش

اقتحمت المنصات من المقاطع الصوتية الدينية الطويلة والقصيرة مواقع التواصل الاجتماعي التي تعتمد على خاصية الصوت بشكل ملحوظ ومربك. وفي قلب المنصة الأشهر والأكثر استخداما لاستماع الموسيقى في العالم ساوند كلاود، أضحت أمام كل مستخدم إمكانية الاستماع لخطب دينية تدعو تارة إلى أفكار راديكالية، وأخرى تشرح وسائل تنفيذ أعمال متطرفة.

لم يتوقف زحف خطاب داعش الإعلامي عند ساوند كلاود، لكنه وضع لائحة من العشرات من التطبيقات ومواقع التحدث والتواصل الجديدة لتكون بديلا لتويتير وتلغرام اللذين ظلا من الأدوات الأكثر تطوعا في يد الجماعات الجهادية في السنوات الماضية. ومن بين تلك المواقع تام تام ورويت الروسيان وروكت شات الأميركي وببي سي. أم الصيني. وكان داعش استخدم تطبيق تام تام ليعلن عبره عن مسؤوليته عن هجوم جسر لندن.

ويقول ديفيد غليبيرت، الباحث المتخصص في الإرهاب الرقمي بجامعة لستر البريطانية، إن داعش واجه



# رسام كاريكاتير عراقي يتجاوز «نقاط التفتيش» برسوم مشفرة

## ميثم راضي: أتمنى أن يرتفع سقف الحريات ليكون الفن أسهل



الكاريكاتير فن جريء، له جمهور واسع، حيث هو لم يختر النخبة، ولم يختر الابتذال الشعبي، إنه ذاك الفن الذي خُبر أن ينتشر عبر رسالته بين مختلف المجالات، الفكر والسياسة والعاطفة والمجتمع وغير ذلك من هوم الإنسان المعاصر، حيث الكاريكاتير ابن بيئته وزمنه، ولذا يستقطب جمهوراً واسعاً، وبسخرته المعهودة يملك أداة نقدية غاية في الخطورة والتأثير، ولهذا غالباً ما يواجه فنانون الكاريكاتير القمع. هنا لقاء مع ميثم راضي فنان كاريكاتير وشاعر عراقي تحدى مجتمعه المحافظ، نتعرف فيه على أبرز هواجسه الفنية.

نازنا محمد

على الترميز. هذه المبادئ تمكنني من رسم أي فكرة.

ويعلل ابتعاده عن الشخصية الكثير من المواضيع غير مسموح بها سياسياً واجتماعياً ودينيًا. ويتابع "ولكن هنا تمامًا تتجلى مرونة وقدرته الكاريكاتيري في الأجواء قليلة الحرية، فالكاريكاتير قادر تمامًا على إنتاج لوحات رمزية وهادئة تستطیع عبور نقاط التفتيش، والوصول إلى المتلقي من دون إثارة الحساسيات الاجتماعية".

لكن راضي لا يتمنى أن يظل أسيرًا لهذا الأسلوب إلى الأبد، يقول "أتمنى أن يرتفع سقف الحريات ليكون رسم الكاريكاتير أكثر سهولة وأقل جهدًا من التقنيات والطرق التي تلجأ إليها لترميز أفكارنا".

ويعتبر الفنان العراقي أن أكثر رسوماته جرأة تناولت أفكارًا خاصة بـ"ثيمة النقد الديني"، مضيفًا "اللوحات التي تتحدث عن النقد الديني أشعر بأنها لوحات تتوفر فيها المواصفات العالمية أكثر من غيرها". ويتابع "أذكر أول لوحة في مجال النقد الديني، بصراحة وقتها شعرت بانني تجاوزت نفسي ونضجت ككاريكاتيريًا".

بشأن طبيعة الجمهور العراقي وعلاقته بهذا النوع من الفن، يقول راضي إن "العراق يمتلك جمهورًا رائعًا لتلقي الكاريكاتير، وهذا بسبب جهود الرواد العظماء في هذا الفن، مثل مؤيد نعمة رحمه الله، والأستاذين عبدالرحيم ياسر وخضير الحميري". ويتابع بنبرة ممتنة "هؤلاء الرواد قاموا بتنشئة جمهور له ثقافة

بغداد - للهولة الأولى، قد يعتقد كثيرون أن مقومات التفكير الحر "ضحلة" في مجتمع قبلي محافظ جنوب العراق، وهو ما ينعكس سلبيًا على وضع الفنون في مثل هذا المجتمع. إلا أن رسام الكاريكاتير العراقي ميثم راضي (45 عامًا)، أثبت عدم صحة هذا الاعتقاد، عبر الانتصاف على "الخطوط الحمراء"، أو "نقاط التفتيش" الفكرية، كما يسميها.

ميثم راضي

مباني الخاصة للرسم، أهمها عدم الشخصية والاعتماد على الترميز



وُلد راضي في مدينة العمارة مركز محافظة ميسان (جنوب) عام 1974، وهو حاصل على إجازة في هندسة الكهرباء. تحول على مر السنين إلى أيقونة فنية داعمة لأفكار ونقاشات حيادية جوهرية حرة، باستخدام رسوم كاريكاتيرية لو ترجمت إلى حديث صريح لربما تم وضعه تحت طائلة المعاقبين على تجاوز "الخطوط الحمراء"، في مجتمع قبلي ديني محافظ.

الشخصية والتميز

عن كيفية ترميز أفكاره في مجتمع يقدس القيم القبلية والشخصيات الدينية يقول راضي، في مقابلة معه، "لم أخش رسم الفكرة أبدًا". ويضيف "هناك مبادئ خاصة بي للرسم، أهمها عدم الشخصية والاعتماد

رسوم لها رمزيته الناقد

ونذكر أن ميثم راضي إضافة إلى ممارسته فن الكاريكاتير بجرأة متطرقًا إلى مواضيع اجتماعية وسياسية وعاطفية وفكرية متنوعة، فإنه شاعر له تجربة خاصة وفريدة، يخلق راضي بنصوصه التي تحول كل ما تلامسه بعض الخيال إلى أشياء أخرى تستنطق خفاياها، حيث يبقى راضي وفيما لبيئته وكل ما يحدث فيها، يتفاعل معها في مختلف نصوصه التي لها متابعون بالمشات على مواقع التواصل الاجتماعي، وتحقق مقروئية هامة.

النخبة السياسية الحاكمة منذ عام 2003، في ظل اتهامات بفساد سياسي ومالي. لكن الفنان العراقي استطاع إيجاد بيئته الخاصة من دون الانفصال عن قضايا مجتمعه، إذ أعرب عن اعتقاده بأن "كل رسام أو كاتب يحتاج إلى فسحة هادئة ومنعزلة ليستطيع القيام بعمله". ويوضح "بالنسبة إلي أي مكان هو فسحة هادئة، بشرط أن تتواجد فيه الموسيقى التي أحبها".

أو العرب عامة، انتشارًا واسعًا، وهو ما يعزوه إلى أن "النفس والتسويق لم يجعل الكاريكاتير العربي يتقدم ويتطور أكثر".

هدوء بالموسيقى

يعيش راضي في بلد لم تهدأ فيه يومًا أصوات الحروب والخلافات والصراعات والاحتجاجات، ومنها احتجاجات شعبية مستمرة منذ أكتوبر الماضي، تطالب برحيل ومحاسبة

كاريكاتيرية رائعة. الجيل الجديد من رسامي الكاريكاتير العراقيين يتمتعون الآن بذلك التلقي".

ويرى راضي أن "الفن الكاريكاتيري العراقي ناضج من ناحية الفكرة، وأحيانًا كثيرة يتفوق عربيًا من هذه الناحية، لكنه متأخر جدًا من ناحية التقنيات الفنية الخاصة بالخطوط والتلوين والتشكيل، مقارنة بدول عربية، مثل الأردن ومصر".

لكن وجود جمهور متلقٍ لم يحقق لراضي ولزملائه، سواء العراقيون

## التشكيليون العرب الشباب مدهشون



إيفلين عشم الله: الفن ليس نسويًا ولا ذكوريًا

وملكات ونبلاء مصر القديمة تستحق أن تكون وجهة للفنانين التشكيليين من أجل أن تستعيد المدينة بهائها الفني وشغلت الكثير من المواقع في مجال العمل الثقافي بمصر، وكانت مديرة لمتحف الفن المصري الحديث، وأقامت أكثر من 20 معرضًا خاصًا، وشاركت في قرابة خمسة عشر معرضًا عربيًا ودوليًا، بجانب العشرات من المعارض المحلية.

كما نالت عددا من الجوائز في مصر والخارج بينها جائزة فاوست الأولى العالمية من جمعية فاوست بألمانيا، وتنتشر أعمالها في عدد من المتاحف والمعارض والمؤسسات بمصر والخارج مثل متحف فاوست بمدينة كنتلجن بألمانيا، ومتحف الفن المصري الحديث بالقاهرة.

الزمن الجميل في لوحاتها، وتمتلك مخزونًا بداخلها منذ أيام الطفولة وحتى اليوم، وأنها تحمل الكثير من التراث بداخلها، وترسم ما بداخلها بحرية.

وتكشف عشم الله عن أنها عاشت جزءًا كبيرًا من طفولتها مع الفلاحين ووسط الحقول والزرعات في قرى دسوق بدلتا مصر، وعاشت بصحبة الكثير من الكائنات من حيوانات وحشرات وطبيعة بكر ساحرة، وأن تلك الفترة ما زالت حاضرة في وجدانها وتستوحى منها الكثير من أعمالها فترسم الطبيعة والحقول و"أعشاش تربية الطيور" فوق المنازل الريفية.

وحول مشاركتها في ملتقى الأقصر الدولي للتصوير تقول الفنانة إنها تشارك في الملتقى وهي في حالة إقبال على الحياة، فرحًا بتلك المشاركة التي تلتقي فيها فنانين كبارًا وفنانين من جيل الشباب، وحيث تعرفت على ثقافات عدة، وتعتبر أن الملتقى بمثابة أيام من الفن والطبيعة والموسيقى.

وتشير عشم الله إلى أن مدينة الأقصر الغنية بمعابد ومقابر ملوك

الأقصر (مصر) - قالت الفنانة التشكيلية المصرية إيفلين عشم الله إن التشكيليين العرب يصنعون اليهجة رغم المعاناة، مشيرة إلى أنه رغم كل المعاناة في العالم العربي ما زال الفنانون العرب يقاومون ويتمسكون بالفن طريقًا للحياة.

وتشير عشم الله، في مقابلة معها على هامش مشاركتها في النسخة الـ12 من ملتقى الأقصر الدولي للتصوير المنعقد بمدينة الأقصر في صعيد مصر في الفترة من 5 إلى 19 من الشهر الجاري والذي تنظمه وزارة الثقافة المصرية بمشاركة 19 فنانًا مصريًا وعربيًا وأجنبيًا، إلى أن الحركة التشكيلية العربية تمتلك أسماء كبيرة، وأصفاً جيل الشباب من التشكيليين العرب بـ"المدش".

وتلفت إلى أن الفن حالة ذاتية وتعبير عن الذات لا يحتاج حين ممارسته إلى تصنيفات مثل المحلية أو العالمية، مؤكدة أن "من المهم للفنان أن يجد من يشعر بفنه في بلده".

وتسرى أن الفن "لا يفتح بيوتًا" في العالم العربي، لكنها تلفت إلى أن بعض الفنانين نجحوا في تسويق أعمالهم وصار الفن مصدر حياة لديهم. وترفض إيفلين عشم الله تصنيف الفن بـ"نسوي" أو "ذكوري"، وتقول إن الفنان هو من يملك أدواته، سواء كان رجلًا أو امرأة، وأنها الفن لا تعرف فرقًا بين الرجل والمرأة، وأن الإنسان موجود بأعماله دون النظر إلى جنسه، وأنها ترسم لوحاتها "دون أن يكون لديها عيب أو محرمات"، وأنها ترسم الجمال بمفهوم إنساني أوسع دون عقبات.

وتضيف عشم الله أنها تحاول في لوحاتها خلق عالم مواز من الفرح والسعادة والبراءة في محاولة للهروب من متاعب الحياة، وأنها تقوم باستدعاء

## فنان أردني يستوحى رؤاه من شكل الرمان

فحسب، بل على رؤيتها لها، وهي خلال ذلك تحمل العديد من الرسائل الفكرية والفلسفية العميقة.

في المعرض الذي اختار فيه الفنان "الرمان" بوصفه "فاكهة الجنة"، تكشف كل لوحة اشتغالا على اللون والظل والضوء، حيث كل حبة من هذه الفاكهة تتجلى وكأنها مشهد مكتمل الحضور بمفردها، تحيطها هالة من القداسة ومحكاة حاملة للطبيعة والتي كثيرا ما تناولها حوراني في أعماله، سواء في صورته عن مدينة عمان التي تتوزع بيوتها على الجبال فتبدو كأنها طبقات لونية متراكبة، أو في لوحاته عن مدينة القدس وبيوتها، وحتى عن أعماله المستوحاة من علم "التنك" المهمة التي تحول بعين الفنان إلى تحف فنية لا تظير لها سائل الزمن وفعله الساري بلا توقف في حياة الأشياء.

وهذا ما كرسه حوراني أيضا عبر تجوله وترحاله بين البيئات الجغرافية والثقافية والاجتماعية المتنوعة، ملتقطا في كل مدينة مشاهد فريدة، من المناظر الطبيعية إلى الطرز المعمارية إلى مكونات تتفاعل مع الطبيعة كقوارب البحر، هذا إلى جانب أعمال فنية تشكيلية تجريدية تعتمد على اللون، اقتضت على عناصر بصرية نقية يسود فيها التعبير الغنائي المجرى أو تنقسم بدلالات رمزية مكثفة للأمكنة والعلامات التراثية التي يزخر فيها المحيط والمكان الشرقي العربي من جماليات لا تنتهي.

في "فاكهة الجنة"، يستوحى حوراني رؤاه من شكل الرمان المفضل والمصطف في خلايا منتسابة بانتقان وجمال وتناسق وانعكاس للضوء فوق بلورات الحبيبات، وهو ما يحيل إلى معانٍ باطنية ترتبط بالمجتمع والثقافة وحتى السياسة، حيث تبدو الحبيبات المقرضة كأنما هي جماهير محتجة ترفع الرايات وتطالب بحياة أفضل.

الفن التشكيلي بمفهومه الفني الجمالي النقي حتى لو تضمن أبعادا دلالية روائية أو أدبية أو تراثية.

الصورة حاضرة في أعمال حوراني، والتشكيل اللوني فيها مستقر، وكذلك الكتابة التي تراقفها والرؤى العميقة

يُفرد حوراني المولود عام 1945 للضوء مساحة واسعة في لوحاته، حيث يخرجها من إطارها الواقعي (كونها صورة فوتوغرافية التقطت من الواقع لتمثل مفردات الحياة الحقيقية) إلى إطار فني يجعلها تتوسط ما بين الواقع والخيال مسائلة جمال التكوين في الكون، ومقاربة تأثير الزمن ليس على الأشياء

عمان - يكشف معرض الفنان هاني حوراني "فاكهة الجنة" المقام على جاليري رؤى للفنون في عمان، عن توليفة متوازنة بين التشكيل والتصوير الفوتوغرافي والكتابة.

ولا غرابة في ذلك لأن اشتغالات حوراني تتوزع بين هذه الأقسام الثلاثة من غير أن يتسبب أحد منها على سواه. فالصورة حاضرة في أعمال حوراني، والتشكيل اللوني فيها مستقر، وكذلك الكتابة التي تراقفها والرؤى العميقة أو الرسائل التي يريد إيصالها للجمهور من وراء العمل. كل ذلك يتم من غير إقحام أو تضارب بين تلك الوسائط الإبداعية.

ويسيطر حوراني الضوء على المقومات الجمالية والفنية والأسلوبية التي تفصل بين الصورة الفوتوغرافية المتعارف عليها أو التي تنحصر أهدافها في مجال التجارة والدعاية والإعلان، وبين الصورة الفنية التشكيلية، مؤكداً أن العمل الفني الفوتوغرافي لا ينسلك عن



فاكهة الجنة تلهم الفنان ضوءها

## الجائزة العالمية للرواية العربية تحتضن المخضرمين والجدد

أبوظبي - أعلنت الجائزة العالمية للرواية العربية "أي باف" أخيراً القائمة الطويلة للدورة الثالثة عشرة والتي شملت 16 رواية منها سبع روايات لكتاب وكاتبات من دول شمال أفريقيا. ووصلت إلى القائمة الطويلة روايات لثلاث كاتبات و13 كاتباً، تتراوح أعمارهم بين 34 و75 عاماً، من تسعة بلدان، وتعالج الروايات قضايا تمس العالم العربي اليوم، كما تلقي الضوء على تاريخ المنطقة العربية وتراثها الغني، من ليبيا في زمن ما قبل الفراعنة، وأسيا الوسطى في العصر الوسيط ومصر في القرن التاسع عشر، وسوريا في بداية القرن العشرين والسبتينات، وصولاً إلى السنوات الأخيرة في العراق والجزائر. وتصور الروايات مصائر مدن باكملها، مثل حلب، والجزائر العاصمة والرباط، كما أنها تهتم بمصائر أفراد يحاولون العيش وسط الحرب والخراب.

وأعلنت الجائزة أيضاً أسماء لجنة التحكيم الخماسية المشكّلة برئاسة الناقد العراقي جاسم الموسوي وعضوية كل من الناقد اللبناني بيار أبي صعب والباحثة الروسية فيكتوريا زاريتوفسكايا والروائي الجزائري أمين الزاوي والإعلامية المصرية ريم ماجد. ومن المتوقع أن تعلن الجائزة القائمة القصيرة لهذه الدورة في الرابع من فبراير 2020 خلال مؤتمر صحافي يعقد في المغرب بينما يتم إعلان الرواية الفائزة في 14 أبريل في أبوظبي.

وتهدف الجائزة إلى الترويج للرواية العربية على المستوى العالمي، إذ تمول الجائزة ترجمة الأعمال الفائزة إلى اللغة الإنكليزية. ومن بين الروايات الفائزة التي صدرت بالإنكليزية، "القوس" والفرانسة" لمحمد الأشعري، و"طوق الحمام" لرجاء عالم (دار كورث في المملكة المتحدة ودار أوفيلوك في الولايات المتحدة)، و"ساق البامبو" لسعود السنعوسي، و"ترمي بشر" لبعده خال، و"مصائر، كونشرتو الهولوكوست والكتابة" لربيعي المدون (دار هوبو)، و"فرانكشتاين في بغداد" لأحمد سعدي (دار أونورلد في المملكة المتحدة وبنجيون في الولايات المتحدة)، و"واحة الغروب" لبهاء طاهر (دار سبتر)، و"عزّازيل" ليوسف زيدان (دار أتلنك).

وشهد العام 2019 صدور الترجمات الإنكليزية لعدد من الروايات التي وصلت إلى القائمة الطويلة والقصيرة، منها "العجوز والنهر" لإسماعيل فهد إسماعيل، التي وصلت إلى القائمة القصيرة لعام 2017 تحت عنوانها العربي "السبيليات"، ترجمتها صوفيا فاسالو وأصدرتها دار إنترلينك في أكتوبر، و"الفهرست" لسان أنطون، التي وصلت القائمة الطويلة 2017 وترجمتها جونانان رايت وأصدرتها مطبعة جامعة بايل في مايو، و"حارس الموتى" لجورج بريق التي بلغت القائمة القصيرة 2016 وترجمتها رالف كوهن وأصدرتها دار هوبو في أبريل، و"الإسكندرية في غيمة" لإبراهيم عبدالمجيد (القائمة الطويلة 2014) التي ترجمتها كي هيكين وأصدرتها دار هوبو في مايو وغيرها.

وتمت قائمة الجائزة الأبرز عربياً والتي تبلغ قيمتها 50 ألف دولار، روايات "حرب الغزاة" لليبية عائشة إبراهيم و"رباط المتنبّي" للمغربي حسن أوريد و"حمام الذهب" للتونسي محمد عيسى المؤدّب.

وتمت القائمة أربع روايات جزائرية هي على التوالي "خطب سرايفو" لسعيد خطيبي و"الديوان الإسبرطي" للعبدهاب عيساوي و"سلايم ترولار" لسامير قسيمي و"اختلال المواسم" لبشير مفتي.

كما ضمت "ماذا عن السيدة اليهودية راحيل" للسوري سليم بركات و"النوم في حقل الكرز" العراقي أزهري جرجيس و"لم يُصل عليهم أحد" للسوري خالد خليفة و"ملك الهند" للبناني جبور الدويهي و"الحي الروسي" للسوري خليل البرز و"آخر أيام الباشا" للمصرية رشا عدلي و"سفر برك" للسعودي مقبول العلوي و"التانكي" للعراقية عالية ممدوح و"فردقان" للمصري يوسف زيدان.

وقال موقع الجائزة على الإنترنت إن هذه الأعمال اختيرت من بين 128 رواية صدرت في الفترة من يوليو 2018 إلى يونيو 2019 وتقدمت للمنافسة على هذه الجائزة في دورتها الجديدة.

من بين قائمة الروايات الستة عشر التي وصلت أعمالهم إلى القائمة الطويلة، ثمة العديد من الأسماء المألوفة، من بينهم مقبول العلوي (المرشح للقائمة الطويلة عام 2011 عن روايته الأولى "فتنة في جدة")، وجبور الدويهي (المرشح للقائمة القصيرة عام 2008 عن "مطر حزيران" وفي 2012 عن "شريد المنازل")، والذي وصل إلى القائمة الطويلة عام 2015 عن "حي الأميركان")، وخالد خليفة (المرشح للقائمة القصيرة مرتين عن "في مديح الكراهية" في العام 2008 و"لا سكاكين في مطبخ هذه المدينة" في العام 2014)، وبشير مفتي (المرشح في القائمة القصيرة عام 2012 عن "دمية النار")، وسامير قسيمي (الذي وصل إلى القائمة الطويلة عام 2010 عن "يوم رائع للموت")، ويوسف زيدان (الفائز بالجائزة عام 2009 عن "عزّازيل")، وشهدت الدورة الحالية من الجائزة وصول تسعة كتب للمرة الأولى إلى القائمة الطويلة وهم، عائشة إبراهيم، حسن أوريد، سليم بركات، أزهري جرجيس، خليل البرز، سعيد خطيبي، عبدهاب

ووع الوصول إلى النهاية يحمل المؤلف مفاجأة للقارئ قد تدفعه لإعادة قراءة العمل من جديد أو على الأقل الاشتباك مع محركات البحث على الإنترنت من أجل التحقق والفهم، إذ يتضح أن الرواية لها نصيب كبير من الواقع وأن الشاعر دخيل بن أسمر والفارس صالح بن مهروس وزوجته صاحبة هم أشخاص حقيقيون ورد ذكرهم في مرويّات العجائز وبعض القصائد والأعمال الأدبية بالكويت لكن مع إضافة شيء من الخيال إلى حياتهم. واختيرت رواية "ناقصة صالحة" في نوفمبر تشرين الثاني الماضي ضمن القائمة الطويلة لجائزة الشيخ زايد للكتاب في دورتها الرابعة عشرة بفرع المؤلف الشاب.

## المجتمع السعودي لم يعد خاضعاً للتصنيف الذكوري والأنثوي

الكاتبة السعودية حنان القعود: روايتي الجديدة قصة حب



لم أكتب مقالاً واحداً واجه المنع

المجالات متاحة للجميع (على حد سواء). الانتظار لا يعطيك سوى المزيد من هدر الوقت، الفرص تقتنص ولا تنتظر". وترى القعود أنها بسبب كونها كاتبة في المجال الثقافي لم تضطر يوماً لدخول أي صدام عبر مقال، ولم تكتب مقالاً واحداً واجه المنع حتى الآن، وتؤكد على أنها تملك حريتها الكاملة في ما يخص حرية التعبير في سوق الصحافة السعودية في ظل التحولات الوطنية الأخيرة.

الروايات على وجه الخصوص نقلت لنا ثقافات أمة وعزفتنا عليهم ولولها لاندثرت حضارات وما علمنا عنها شيئاً

توضح القعود أن الصحوة هي مدّ فكري من كذا مر غيره من التيارات، عاش مرحلته وانتهت. لا تجد جدوى برأيها الشخصي - من النقاش حوله. وتحترم شجاعة كل من قال رأيه حياله حين كان مهيمناً ويملك سلطوته. أما الحديث عن الصحوة الآن فلا تجده. وتذكر أن حنان القعود تعمل على مشروعها الروائي بجانب عملها الصحافي ككاتبة لمقال أسبوعي في صحيفة الجزيرة السعودية تتناول من خلاله المشهد الثقافي وتعلق على بعض قضاياها وتضيء مساحاته المعتمنة بفضاءات من الكشف والتحليل صدر لها "ضمة مع خالص عنتي" 2015، و"رثيق" إصدار مشترك عام 2016، ورواية "الصابئة".

السعوديون استطاعوا حفر أسمائهم في تاريخ الأدب وأعمالهم انتشرت عبر الترجمات على مستوى العالم، أي أنهم حاضرون في المشهد الثقافي العالمي بعد أن تصدروا المشهد العربي عبر منصات عدة".

تعيش القعود حالة تفاعل عالية حيال المستقبل وحيال الواقع القائم بكل المرارة، حيث لم تقتصر التحولات الوطنية - ضمن رؤية 2030 - على الجانب الاقتصادي والسياسي والتنموي فحسب، بل لامست النسيج الثقافي والاجتماعي والفكري، إذ شكّلت مناخات جديدة للأفكار والتصورات لمستقبل التعليم والثقافة بمعناها العام، المرتبطة بالآثار والترفيه والمسرح تعقيدات ارتباطها السابق بالموقف الديني المتشدد حيال الحداثة والتجديد. وتقول "متفاعلة جداً بالقادم وسعيدة بما يحدث الآن، نملك مناخاً صالحاً للكتابة، ملهم لاستنطاق الحرف، يحتاج منا بذل الجهود والطاقة بسخاء".

تؤكد القعود على أن المجتمع السعودي لم يعد خاضعاً للتصنيف الذكوري والأنثوي، وتعلق على سؤال "العرب" حول التحولات الوطنية في السعودية التي لامست المرأة وحياتها على مستوى تغيير الأنظمة، وإن كانت التحولات الأخيرة قادرة -بشكل ثوري- على كسر الحالة النفسية حيال المرأة في مجتمع ذكوري مثل السعودية "أين المجتمع الذكوري؟ لم يعد لدينا هذا التصنيف. النساء الآن شريكيات حقيقيات فاعلات في المجتمع، وأي امرأة مؤمنة بقدراتها وحقوقها واجباتها، وتملك الهمة لتكوين ذاتها وترك بصمة في هذا العالم تستطيع وبكل يسر الانطلاق.

تشعر الكاتبة السعودية حنان القعود بأن زمن المجتمع الذكوري، وسدنة الماضي، وحرّاس الفضائل، قد انتهت، وبأن المتابع للمشهد السعودي أمام واقع جديد تعيش فيه المرأة جنباً إلى جنب مع الرجل دون أي فروقات جندرية قد تفرزها الأنساق الثقافية والجغرافيا وتراكمات الماضي القريب والبعيد. في هذا الحوار تتوقف "العرب" معها حول بعض القضايا الثقافية والفكرية في زمن التحولات السعودية الكبيرة.

يلاحظ القارئ للقعود بان مشروعها الروائي مشغول بواقع المرأة السعودي المعاصر، لكنه انشغال جزئي متضمن لانشغال كوني أكبر، وأكثر اتساعاً وأهمية، تقول "في الحياة بشكل عام، كل حراك فردي أم اجتماعي هو عامل تأثير سواء أكان تأثيراً على المدى القريب أم البعيد. تجاربنا كبشر والتقلبات الاجتماعية هي محل جدل وتأثير أيضاً. بلا شك كوني امرأة سعودية فساكون المعنية بكل ما يدور عنها وحولها، لكن واقعا كبشر يشغلني بالدور الأول بعيداً عن الجندرية".

وفي سؤال عن الفعل الثقافي بشكل عام، والروائي بشكل خاص، إذا ما كان جزءاً مؤثراً في التغيير السياسي والاجتماعي في المملكة، تجيب "للثقافة دور فعال وثابت على مرّ التاريخ، والروايات على وجه الخصوص نقلت لنا ثقافات أمة وعزفتنا عليها ولولها لاندثرت حضارتها وما علمنا عنها شيئاً، لذا فدورها كبير حتى وإن احتاج لدور حياة كاملة حتى يتبلور ويتضح.

وعن قراءتها للواقع السعودي المعاصر، تقول "الأدب العربي الناتج عن السعودية في وقتنا الحالي أثبت دوراً كبيراً لا يخطئه غربال الأدباء

زكي الصدير  
كاتب سعودي

نالت رواية "الصابئة" الصادرة سنة 2018 لحنان القعود جائزة الشارقة لإبداعات المرأة الخليجية (فئة الرواية) عام 2019.

وتتمحور رواية الصابئة - التي صدرت عن مركز الأدب العربي للناشر والتوزيع، وتدور أحداثها بين الرياض وبوسطن - حول محاولات فتاة استرجاع ذاكرتها وماضيها المفقود في المجتمع السعودي ذي الخصوصية الحادة حيال مجموعة من التابوهات المتشكّلة ضمن الأنساق الثقافية المختلفة، حيث تقيم شخصيتها في قالب اجتماعي درامي. وتعكف القعود حالياً على رواية جديدة.

تشغل القعود الحياة بظواهرها وباطنها، تشغلها الوميّات بتفاصيلها، ويشغلها البشر، ويترجمها البحث عن إنسانيتهم. تقول "في ما يخص عوالمنا التي تدفعني للكتابة، يشغلني الحب وما يقودنا له ويبعدنا عنه، تنسغلني فلسفة أرواحنا وفكرنا والبحث عمّا يختبئ في أنفسنا ونخشى البوح به".

## «ناقصة صالحة» رواية كويتية تُوغل في عوالم الصحراء العربية

فقد استطاع المؤلف شق دروب لعوالم بعيدة في عمق الصحراء تصور طبيعة الحياة القبلية في شبه الجزيرة العربية مطلع القرن العشرين وقوة الشعر وتأثيره آنذاك والعلاقة الفريدة بين أهل الصحراء والإبل وكذلك عقلية المرأة البدوية قبل نحو 100 عام. ربما توارت خلف سطور الرواية عن الهوية ومعنى الوطن وجدوى الحفاظ على العادات والتقاليد القديمة، لكن السنوسي أثر أن تظل قصة الحب الرومانسية هي المحور الرئيسي للأحداث.

الناقبة التي فقدت صغيرها سواء نطق أو ذبح فتظل مدة تحن إليه ويخالجها الحزن، حيث يكون لها صوت عويل ونحيب يثير الأسى، وتعود إلى المكان الذي فقدته فيه. وعن ناظم القصيدة يقول الراوي إنه شاب يافع هجر قبيلته وغيّر اسمه عام 1901 ليبدأ حياة جديدة في الكويت بعدما تزوجت محبوبته صاحبة من ابن عمها صالح. والرواية، الصادرة عن الدار العربية للعلوم ناشرون، ورغم صغر حجمها، يصعب اختزالها في قصة الحب الحزينة بين دخيل وصالحة حتى وإن تميزت بعذوبة تفاصيلها ورقة مشاعرها

القاهرة - من خلف كفيان الرمال وقوافل الجمال ومراعي الصحراء يأتي الكاتب الكويتي سعود السنوسي برواياته الجديدة "ناقصة صالحة" التي استخرج شخصياتها وأحداثها من ثنايا القصائد ومرويّات الأجداد عن قصة حب عذبة دارت مطلع القرن العشرين في شبه الجزيرة العربية.

تبدأ الأحداث عند أسوار الكويت في ربيع عام 1941 حين يفد الشيخ محمد بن عبدالله الشاوي للمدينة مع قافلته ويجلس في السوق ممسكاً بربابته وينشد قصيدة "الخلوج" للشاعر دخيل بن أسمر مثيرة في أذهان رواد السوق والقراء مع أسئلة عديدة. كتسبب القصيدة اسمها "الخلوج" من مصطلح يطلقه أهل الصحراء على

الجائزة العالمية للرواية العربية

## «لبغداد+NH4»: عرض عراقي يدعو للتفكير في عالم ما بعد الموت

تابع عشاق الفن الرابع ضمن فعاليات الدورة الحادية والعشرين لأيام قرطاج المسرحية، الأخيرة، عرضاً مسرحية عراقية بعنوان «لبغداد+NH4» للمخرج علي دعيم، وهو العرض الأول أمام الجمهور.

حنان مبروك  
صحافية تونسية



الإنسان ما هو إلا مجموعة من الأفعال والأقوال، وأيضا فكرة الموت والبعث، فالإله سيمجع الناس ليوم معلوم كذرات الأمونيوم المتناثرة ليتجسد في هيئته الأصلية ويلقى حسابه. وكما يعمل الأمونيوم كمنبه للترية القلوية، ها هو العمل المسرحي العراقي يأتي كمنبه للمُشاهد بنهاية إنسانية حتمية لطالما نسيها أو تغافل عنها الجميع.

يفتتح المخرج العراقي علي دعيم مسرحيته بمشهد العزاء الذي حمل للمتلقي التونسي في الدورة الحادية والعشرين لأيام قرطاج المسرحية، المنتهية الأحد، فكرة عن هذه المواقف الحياتية المؤلمة وكيف يعيشها العراقي.

ويقف الممثل بلباسه الأسود وذلك الشال المفوف حول رقبته في زاوية المسرح اليميني، وربط الشال بهذه الطريقة يوحي حسب التقاليد العراقية أن الميت أحد إخوته، ليشرع في تقبل العزاء في لحظات مملّة ومتكررة أشبه بالواقع المرير على الإنسان.

وكما غاب المُرُوع، علا صوت القرآن مذكراً بـ«الحاقّة» ليتجسد الممثل في حركات كورغرافية بعضاً من اللطيمات المنسجعة مع طريقة الترتيل بما فيها من إطالة واختصار.

### المخرج العراقي علي دعيم يبحث في عمله المسرحي الرائق مسألة الموت وما بعده وفق تصور جمالي مبرك

ولأن غياب النصّ المسرحي كليا في هذا العمل، فقد حضرت الإشارات الرمزية من نصّ قرآني و«قوال» لشسوة بكيين الميت فيسمعها الجمهور غير واضحة، ليحضر أيضا جسد الراقصين بما تحمله حركاتهم من دلالة، ويحضر الإله، الذي يلعب دوره الممثل العراقي علا قطان، وهو يحاسب كل امرئ بما يحمله كتابه.

ويبدو المخرج العراقي علي دعيم في هذا العمل متمسكا بفكرة طالما آمن بها وهي أنّ لغة الجسد أكثر تعبيراً وصداقاً من كل اللغات، إذ يرى في حركة الممثل قدرة رهيبية ولا محدودة على رسم الأفكار بطريقة أبغ من الكلام.

وقد اتقن الممثل سهيل نجم الذي لعب دور العقاب أغلب مشاهد، الأمر الذي جعل الجمهور يصدق شدة العذاب التي يعانيتها حتى أنهم صفقوا له مرات عديدة خلال العرض كما تجمعت وجوههم رغبة في إنقاذه من نهايته المساوية في أكثر من مرة.

وكي يكون العمل المسرحي سهل التقبل لدى المتلقي، خاصة في غياب النص، عول المخرج على السينوغرافيا وما يمكن أن تضفي التقنيات الصوتية والبصرية من حركية تخدم المسار العام للمسرحية، وقد اقتصر ديكور العرض على الحبال والورق وبعض اللخائف البيضاء التي تشير إلى الكفن، وفي خلفية المسرح يقبع الإله وهو يستقبل كل ميت جديد فيفضل عنه كفته ويعاقبه مستعرضاً أمامه ما يحمله كتاب أفعاله.



كل إلى مصيره يسير

## محمد خان الذي لم ينس أبدا أنه مصري

زمن الأفلام القصيرة والبحث عن «البطيخة» في نادي سينما القاهرة



### «الرجل الكبير الصغير» أحد الأفلام التي أثارت الاهتمام في السبعينات

وجاءت فكرة تخصيص أسبوعية عرض عشرة أفلام قصيرة قديمة أخرجها مخرجون أصبحوا اليوم من مشاهير المخرجين. وقد أخذنا نخترنا الأفلام ونبحث في ما خفي من أمرها، على أن يتولى المركز القومي للسينما مهمة ترميمها وطبع نسخ رقمية منها لعرضها. وكانت كلها ضمن قائمة الأفلام التي يمتلكها المركز.

كانت الأفلام العشرة هي: «النيل أرزاق» لهاشم النحاس، و«صية رجل حكيم في شؤون القرية والتعليم» لداود عبد السيد، «حياة جديدة» لأشرف فهمي، «صلاة من وحى مصر العتيقة» لنبيهة لطفى، «مقابضة» لعاطف الطيب، «نمرة 6» لصالح أبو سيف، «عم عباس المخترع» لعلي بدرخان، «العسار» لعبد المنعم عثمان، «طبيب في الأرياف» لخيري يشار، وأخيراً «البطيخة» لمحمد خان.

### عام 1973، كان من أكثر أعوام النادي تالفاً وتميزاً في النشاط، ففيه عرضت أفضل الأفلام التي ظهرت منذ نشأة السينما

جاء محمد خان وأحضر معه نسخة من «البطيخة» -الفيلم بالطبع لا الفأكهة- وعلى الفور كلفت صديقي محمود عبد السميع مدير التصوير الموهوب وراهب السينما الذي كان يعمل معي تطوعاً، بتولي مهمة تنقية النسخة، لكنه عاد في اليوم التالي حزينا وقال إن النسخة هي شريط الصوت فقط من دون شريط الصورة، أي أن «البطيخة» ليس عندها. وشعرت بصدمة. وكان المطلوب العثور في أسرع وقت على شريط الصورة الذي كان منفصلاً بتقنية تلك الأيام.

واقترض الأمل التفكير في بعض الاتصالات التي قام بها سعيد شيمي ومحمد خان، ثم رحلة إلى الإسكندرية، حيث عثر خان بمعجزة على شريط الصورة في مخزن السقف المهجور (الصنطرة) في شقة المونتير أحمد متولي، فتم ضم النسختين معا واستخراج نسخة رقمية (ديجيتال) من الفيلم الذي عرض للمرة الأولى منذ أن عرض في السبعينات، في مهرجان الإسماعية تلك السنة.

وقد أهدينا نسخة رقمية من الفيلم إلى مخرجه محمد خان كما طلب، وأنقذنا الفيلم من الضياع، وبهذا ضربنا المثل في أن مهرجانات السينما لا يجب أن تتكفي بـ«استهلاك الأفلام» بل بالبحث عن المفقود منها وإنقاذها وترميمها واستعادتها أيضاً، طالما أننا لا نمتلك حتى الآن «السينماتيك» الحقيقية؛

كنز، ولحظة الطعام التي تصبح متعة حياتنا الوحيدة، وتنتهي في المرة الأخيرة البطيخة بالأفواه ويبقى الكادر ثابتاً كأنما يتساءل: وماذا بعد، رغم المستوى المتواضع للفيلم كعمل سينمائي إلا أن قيمته الأولى في صدقه الشديد واقتحامه الواقع المصري وتقديم شريحة سريعة شديدة البساطة من هذا الواقع الذي يحسسه جيداً محمد خان المخرج الذي عاش في مصر سنوات عديدة بحيث لم يفقد قدرته على الإحساس بالروح المصرية وفهمها بحد شديد، رغم سنوات عديدة أخرى عاشها في لندن، ولكنه بقي مصرياً أكثر من كثيرين منا يعيشون معنا كل يوم، ولكنهم ينسون في أفلامهم كيف يعيش. الطريف أن محمد خان نفسه كان قد أرسل رسالة من لندن إلى نشرة النادي نشرت في العدد 7 (بنايخ 21 فبراير 1973). أوجز هنا ما ذكره فيها لدلائنها بالنسبة لأسلوب محمد خان السينمائي بعد أن أصبح مخرجاً محترفاً للأفلام الطويلة في ما بعد.

بدأ خان بالإشارة إلى مقال الناقد سمير فريد في جريدة «الجمهورية» الذي ذكر فيه أن «البطيخة» هو أول فيلم مصري يخرج بالكاميرا إلى الشارع، وأبدي خان استغرابه الشديد من هذه المعلومة، وقال إن الفيلم المصري الطويل يستغل الشوارع كمجرد إكسسوارات فقط لمواضعه أو وسيلة للانتقال من فترة لأخرى، لكن يمكن أن تمد الشوارع مواضع الأفلام بالحياة.. ونفسى أن يكون استخدام الشوارع قد جعل فيلمه تسجيلي الطابع، مؤكداً أنه من نوع الدراسات التسجيلية فقط لأنه استخدم التعليق الدرامي على فكرة الاستعصاء المصدر في المشهد الأول. وأوضح خان أن المشاهد الخارجية كلها صورت في 5 ساعات من يوم واحد، ورغم ذلك تمكن سعيد شيمي «أن يسرق» بكاميرته جو الشوارع، واضطر المونتير أحمد متولي إلى حذف بعض اللقطات بسبب تدخل المارة الراغبين بإصرار في الظهور أمام الكاميرا!

طبعاً مسألة إصرار الناس على الظهور في الصورة وتعطيل التصوير كانت من ضمن الأشياء التي أثارت ضيق محمد خان. لكنه كان يتغلب عليها ويحصل على ما يريد من التصوير في المواقع الخارجية. ويشرح خان في رسالته كيف اتفق مع سعيد شيمي على كسر الطابع التسجيلي بجعل حركة الكاميرا أسرع من حركة الممثل على أن تسير «في حركة موازية مائلة، حيث تنتهي اللقطة بواجهة الموظف للكاميرا وهي تتراجع للخلف».

### عشرة أفلام قصيرة

في 2012 كنت أعمل مديراً للدورة الـ15 لمهرجان الإسماعية للأفلام التسجيلية والقصيرة في مصر.

كان نادي سينما القاهرة يعرض عادة، فيلماً قصيراً يسبق عرض الفيلم الطويل، في تقليد جميل كنا نتطلع أن يصبح من تقاليد العروض السينمائية العامة في مصر، وهو ما لم يحدث بكل أسف حتى اليوم، خاصة بعد أن تفرقت شمل نقاد السينما الذين كانت تجمعهم أهداف وأحاديث مشتركة في الستينات والسبعينات، ولم تعد لهم قوة ضغط.

القصير «تي» (7 دقائق) إخراج أحمد فؤاد درويش (وكان في السادسة والعشرين من عمره) وتصوير علي الغزولي (كان في الثامنة والعشرين من عمره).

وعرض الفيلم قبل الفيلم الروائي الطويل «الرجل الكبير الصغير» (Little Big Man) للمخرج الشهير آرثر بن (مخرج بونسي وكلايد). وهو من إنتاج 1970، وبطولة داستين هوفمان وفاي دوناوي وريتشارد موليان. وكان يوسف شريف رزق الله هو الذي كتب تحليل له، وختم مقاله بقوله «إن آرثر بن بفيلمه: الرجل الكبير الصغير، يشير إلى أن المدينة التي ولدت من حرب الإبادة والتي لا تعيش إلا على حروب إبادة أخرى، محكوم عليها بأن تقضي على نفسها بنفسها».

### الفيلم التسجيلي الأول

نعود إلى اهتمام النادي بالأفلام القصيرة، لكي نرى أنه في الأسبوع التالي مباشرة عرض فيلم «سوق ميلانو» وهو تسجيلي إيطالي (20 دق)، والغريب أن النشرة لا تذكر أي معلومات عنه ولا حتى اسم مخرجه. أما فيلم «كهرية الريف» فكان من الأفلام الأولى للمخرج أحمد راشد، ومن تصوير سعيد شيمي الذي يعتبر القاسم المشترك لأفلام ذلك الجيل الجديد من خريجي معهد السينما الذين كانوا قد بدأوا يضعون أقدامهم على سكة الإخراج. لكنه ارتبط أيضاً بصداقة وطيدة مع محمد خان قبل أن يصبح خان مخرجاً، أي منذ سنوات الطفولة، وظل يتبادل معه الرسائل بعد أن ذهب خان إلى لندن حيث أقام لعدة سنوات. وقد نشر سعيد شيمي مجموعة الرسائل المتبادلة بينهما في ثلاثة كتب.

وفي عام 1973 شاهدنا في نادي السينما فيلم «البطيخة» الذي أخرج محمد خان في العام السابق وهو أول أفلامه على الإطلاق كمخرج، وصوره سعيد شيمي ويقع في 9 دقائق.

وفي العدد 22 من نشرة النادي وفي سياق رصد وتعليقه على الأفلام التي شاركت في مهرجان الأفلام المصرية القصيرة والتسجيلية، كتب سامي السلماوني باقتضاب عن «البطيخة»، فقال «لقطة شديدة الذكاء والصدق من واقعنا: الموظف المطحون طوال يومه في العمل ونداءات زوجته وأولاده تطارده مطالبة بكل الأشياء بما فيها شراء بطيخة للأولاد ومغامرة شراء البطيخة نفسها وركوب الأوتوبس والوصول بها أخيراً إلى البيت وكانها

أمير العمري  
كاتب وناقد سينمائي مصري



أنشئ المركز القومي للأفلام التسجيلية في مصر عام 1967، وترأسه في البداية الصحافي حسن فؤاد ثم سعد نديم ثم صلاح التهامي، على أن تكون مهمته إنتاج الأفلام التسجيلية والقصيرة ثم تغير اسمه فأصبح «المركز القومي للسينما» عام 1981 وترأسه أحمد الحضري، وتوسع في دوره كثيراً، ولكن دون توفير ميزانية ملائمة له، فأصبح مسؤولاً عن مشاركة مصر في المهرجانات السينمائية الدولية، وإدارة الأرشيف السينمائي الذي لم يكتمل أبداً، وإقامة مهرجان الإسماعية للأفلام التسجيلية والقصيرة.

ولعل السنوات الأولى التي أعقبت إنشاء المركز كانت الأكثر نشاطاً، بسبب تعيين مجموعة متميزة من خريجي معهد السينما للعمل في تصوير وإخراج الأفلام لحساب المركز. من هؤلاء مخرجون مثل: داود عبد السيد وفؤاد التهامي وحسام علي وهاشم النحاس وعبد المنعم عثمان وشريف صبري عماد الدين وعاطف الطيب وعنان نديم ومحمود سامي عطا الله وشعبان إبراهيم ونبيهة لطفى، والمصور سعيد شيمي، والمونتير أحمد متولي، وآخرين.

وقد عرض النادي الكثير من الأفلام القصيرة التي صنعها هؤلاء، في النصف الأول فقط من عام 1973، هذا العام الذي اعتبره -لأسباب كثيرة- من أكثر أعوام النادي تالفاً وكثافة وتميزاً في النشاط، وفيه شاهدنا عدداً من أفضل الأفلام التي ظهرت في كل العصور.

في العرض الأول للنادي، الأربعاء 3 يناير 1973، شاهدنا الفيلم التسجيلي



محمد خان مخرج غاص عميقاً عبر فيلمه التسجيلي القصير «البطيخة» في تفاصيل المواطن المصري

# ابتكار ثوري للبطاريات يعد بتبديد فوبيا السيارات الكهربائية

## باحثون يصنعون سائلا يمتص أشعة الشمس ويخزنها كطاقة لفترة 18 عاما



نهاية وشبكة لبطاريات الليثيوم



انقلاب في طرق تخزين الطاقة

ورينو زوي وسمارت فور تو إي. كيو. وتيسلا موديل أس وفولكسفاغن إي-غولف.

وتستهدف سيارات مثل أودي إي-ترون وكيا نيرو ومرسيدس إي. كيو. سي. المستهلكين، الذين يولون الكثير من الأهمية للمساحة الداخلية.

كما أعلنت شركة إي. جي. يو. موبيل الناشئة عن اقتحام عالم السيارات الكهربائية بسيارتها الصغيرة إي. جي. يو. لايف.

وللاغراض التجارية تقدم نيسان سيارتها إي. إن. في. 200، كما تخطط مرسيدس وفولكسفاغن لطرح سيارات خدمية تعتمد على الدفع الكهربائي.

ويرى راديس أنه إلى جانب السعر والتصميم هناك العديد من المعايير المهمة عند شراء سيارة كهربائية، منها مدى السير والبنية التحتية لمحطات الشحن وسرعة عملية الشحن.

وأشار إلى أنه مع قوة الشحن الأعلى، والتي تصل إلى 150 كيلوواط، سيكون من الممكن تقليص فترات الشحن بشكل كبير عن السابق، علما بأن محطات الشحن المنزلية تتراوح قدرتها بين 3.7 و22 كيلوواط ساعة.

ويعتقد خبير السيارات مارسيل موليش أن مدى السير يعد من أكبر التحديات، التي تواجه السيارات الكهربائية ومدى ملاءمتها للاستخدامات اليومية.

وقال "لذا ينبغي التحقق من هذه النقطة قبل شراء سيارة كهربائية؛ حيث أن البيانات المعلنة من الشركة المنتجة قد تختلف على أرض الواقع".

وللتغلب على هذه المشكلة تتوفر للعديد من الموديلات بطاريات بسعات مختلفة، لكن لا بد من العلم أنه كلما زاد مدى السير، زاد سعر السيارة.

المزيد من الأمان لعدم تسببها في نشوب حرائق شديدة عند وقوع حوادث.

وسيسفر عن ظهور هذه النوعية من البطاريات في الأسواق بعض الوقت، لكن من المتوقع أن تدخل البطارية برامج الإنتاج القياسي خلال العقد القادم.

ودخل تحالف رينو الفرنسية ونيسان اليابانية خلال العام الماضي إلى هذا السباق للاعتماد على هذه البطارية المذهلة، وتتضمن خطتهما اعتماد هذه التقنية الجديدة بحلول العام 2025.

وترغب شركة تويوتا اليابانية أيضا في تطوير بطارية الحالة الصلبة بحلول 2025، في حين يتوقع أن تسبقها شركة فيسكو الأمريكية المصنعة للسيارات الكهربائية بعامة عن الموعد الذي حدده عملاق الصناعة اليابانية.

وتتضمن خطتهما اعتماد هذه التقنية الجديدة بحلول العام 2025.

ويقال "لذا ينبغي التحقق من هذه النقطة قبل شراء سيارة كهربائية؛ حيث أن البيانات المعلنة من الشركة المنتجة قد تختلف على أرض الواقع".

وللتغلب على هذه المشكلة تتوفر للعديد من الموديلات بطاريات بسعات مختلفة، لكن لا بد من العلم أنه كلما زاد مدى السير، زاد سعر السيارة.

ويقال "لذا ينبغي التحقق من هذه النقطة قبل شراء سيارة كهربائية؛ حيث أن البيانات المعلنة من الشركة المنتجة قد تختلف على أرض الواقع".

وللتغلب على هذه المشكلة تتوفر للعديد من الموديلات بطاريات بسعات مختلفة، لكن لا بد من العلم أنه كلما زاد مدى السير، زاد سعر السيارة.

ويقال "لذا ينبغي التحقق من هذه النقطة قبل شراء سيارة كهربائية؛ حيث أن البيانات المعلنة من الشركة المنتجة قد تختلف على أرض الواقع".

وللتغلب على هذه المشكلة تتوفر للعديد من الموديلات بطاريات بسعات مختلفة، لكن لا بد من العلم أنه كلما زاد مدى السير، زاد سعر السيارة.

ويقال "لذا ينبغي التحقق من هذه النقطة قبل شراء سيارة كهربائية؛ حيث أن البيانات المعلنة من الشركة المنتجة قد تختلف على أرض الواقع".

وفي أحدث خطوات المعركة، أعلنت شركة جاك الصينية أنها تعكف على ابتكار بطارية بمواصفات متقدمة تجعلها واحدة من أكثر البطاريات تطورا في الأسواق.

وستزوّد جاك سياراتها الكهربائية الكروس أوفر الجديدة ببطارية إي. إي. في. أس 4 سعة 66 كيلوواط/ساعة، وبوحدة تبريد السائل تمنع ارتفاع درجة حرارتها لأكثر من 35 درجة مئوية على الأقصى.

كما ستزوّد الشركة هذه البطارية بتقنيات متطورة تسمح بشحنها في ظرف نصف ساعة فقط، لتتمكن المركبة من قطع نحو 500 كيلومتر في الشحنة الواحدة.

وتتماز البطارية عن باقي البطاريات المتوفرة في السيارات الكهربائية الأخرى بأنها تعمل لسنوات طويلة، وتكفي السيارة لقطع مسافة تصل إلى مليون كيلومتر، قبل أن يضطر المستخدم إلى استبدالها.

وقبل ذلك، كشفت شركة أس. كي. إنوفيشن، أكبر شركة لتكرير النفط في كوريا الجنوبية، عن خطط استراتيجية بعيدة المدى لإقامة مصنع لبطاريات السيارات مصنع خاص لإنتاج بطاريات السيارات الكهربائية.

ولم يقف التنافس عند ذلك الحد فقط، بل أكدت شركة فاراسيس الأمريكية نيتها إقامة مصنع لبطاريات السيارات الكهربائية في ولاية سكسونيا الألمانية بحلول نهاية 2022.

ويقول الخبراء إن البطاريات الصلبة تمثل مستقبل السيارات الكهربائية بدلا من بطاريات أيونات الليثيوم، حيث أنها تعتبر أكثر قوة وأمانا وأقل سعرا.

ويعتمد هذا النوع من البطاريات على مواد صلبة بدلا من الألكتروليت السائل، وهو ما يساعد على زيادة كثافة الطاقة، مما يعني المزيد من مدى السير مع نفس الحجم.

ولا تحتاج هذه البطاريات إلى نظام التبريد، وهو ما يقلل التكاليف والوزن، فضلا عن توفير

من أحدى خطوات المعركة، أعلنت شركة جاك الصينية أنها تعكف على ابتكار بطارية بمواصفات متقدمة تجعلها واحدة من أكثر البطاريات تطورا في الأسواق.

وستزوّد جاك سياراتها الكهربائية الكروس أوفر الجديدة ببطارية إي. إي. في. أس 4 سعة 66 كيلوواط/ساعة، وبوحدة تبريد السائل تمنع ارتفاع درجة حرارتها لأكثر من 35 درجة مئوية على الأقصى.

كما ستزوّد الشركة هذه البطارية بتقنيات متطورة تسمح بشحنها في ظرف نصف ساعة فقط، لتتمكن المركبة من قطع نحو 500 كيلومتر في الشحنة الواحدة.

وتتماز البطارية عن باقي البطاريات المتوفرة في السيارات الكهربائية الأخرى بأنها تعمل لسنوات طويلة، وتكفي السيارة لقطع مسافة تصل إلى مليون كيلومتر، قبل أن يضطر المستخدم إلى استبدالها.

وقبل ذلك، كشفت شركة أس. كي. إنوفيشن، أكبر شركة لتكرير النفط في كوريا الجنوبية، عن خطط استراتيجية بعيدة المدى لإقامة مصنع لبطاريات السيارات مصنع خاص لإنتاج بطاريات السيارات الكهربائية.

ولم يقف التنافس عند ذلك الحد فقط، بل أكدت شركة فاراسيس الأمريكية نيتها إقامة مصنع لبطاريات السيارات الكهربائية في ولاية سكسونيا الألمانية بحلول نهاية 2022.

ويقول الخبراء إن البطاريات الصلبة تمثل مستقبل السيارات الكهربائية بدلا من بطاريات أيونات الليثيوم، حيث أنها تعتبر أكثر قوة وأمانا وأقل سعرا.

ويعتمد هذا النوع من البطاريات على مواد صلبة بدلا من الألكتروليت السائل، وهو ما يساعد على زيادة كثافة الطاقة، مما يعني المزيد من مدى السير مع نفس الحجم.

ولا تحتاج هذه البطاريات إلى نظام التبريد، وهو ما يقلل التكاليف والوزن، فضلا عن توفير

من أحدى خطوات المعركة، أعلنت شركة جاك الصينية أنها تعكف على ابتكار بطارية بمواصفات متقدمة تجعلها واحدة من أكثر البطاريات تطورا في الأسواق.

وستزوّد جاك سياراتها الكهربائية الكروس أوفر الجديدة ببطارية إي. إي. في. أس 4 سعة 66 كيلوواط/ساعة، وبوحدة تبريد السائل تمنع ارتفاع درجة حرارتها لأكثر من 35 درجة مئوية على الأقصى.

من التفكير في اقتنائها ويفضل عليها سيارات البنزين.

حوادث سيارات تسلا دفع قوي لأن تغير الشركات نظرتها في ابتكار بطاريات لا تلحق أضرارا قبل التفكير في عمرها الافتراضي.

ولطالما أكد الخبراء أن الشركات مطالبة بأن تعطي ضمانات على البطارية تصل إلى نحو 150 ألف كيلومتر كي لا تنشأ تكاليف جديدة بسبب تغييرها، خاصة أن سعر بطارية السيارة الكهربائية مرتفع بالنسبة إلى بعض المستهلكين.

ولتجاوز هذا المطب، أطلق عمالقة الصناعة مبادرات لتبديد المخاوف المرتبطة بمدى السير الضعيف للسيارات الكهربائية بتوفير محطات الشحن والبنية التحتية اللازمة لها.

وتتمتع تلك النوعية من المركبات أيضا بصوتها الهادئ لدى السرعات المنخفضة مقارنة بالسيارات المعتمدة على محركات الاحتراق الداخلي، كما لا ينتج عنها أية عوادم، إلا الغبار الناعم الناتج عن احتكاك أجزاء المكابح والعجلات مع الطريق أثناء القيادة.

وتتغير مشكلة البطاريات في سيارات تسلا الكثير من الجدل، إذ منذ 2013 حصل ما لا يقل عن 15 حادث احتراق لمركبات الشركة، لكن معظم هذه الحوادث وقعت بعد الإصطدام.

وبالنظر إلى تلك المشكلات، فإن معظم الشركات تعمل على تقادي حصول خلل في بطارياتها مهما كانت الظروف، لاسيما أنها تعد أداة أساسية للمركبات الكهربائية.

وتطمح الشركات إلى حصة أكبر في هذه السوق، ولن يتحقق لها ما تريد ما دامت مشكلة نفاذ بطارياتها وعدم قدرتها على السير إلى المدن ذات المسافات البعيدة تمنع البعض

من التفكير في اقتنائها ويفضل عليها سيارات البنزين.

حوادث سيارات تسلا دفع قوي لأن تغير الشركات نظرتها في ابتكار بطاريات لا تلحق أضرارا قبل التفكير في عمرها الافتراضي.

ولطالما أكد الخبراء أن الشركات مطالبة بأن تعطي ضمانات على البطارية تصل إلى نحو 150 ألف كيلومتر كي لا تنشأ تكاليف جديدة بسبب تغييرها، خاصة أن سعر بطارية السيارة الكهربائية مرتفع بالنسبة إلى بعض المستهلكين.

ولتجاوز هذا المطب، أطلق عمالقة الصناعة مبادرات لتبديد المخاوف المرتبطة بمدى السير الضعيف للسيارات الكهربائية بتوفير محطات الشحن والبنية التحتية اللازمة لها.

وتتمتع تلك النوعية من المركبات أيضا بصوتها الهادئ لدى السرعات المنخفضة مقارنة بالسيارات المعتمدة على محركات الاحتراق الداخلي، كما لا ينتج عنها أية عوادم، إلا الغبار الناعم الناتج عن احتكاك أجزاء المكابح والعجلات مع الطريق أثناء القيادة.

وتتغير مشكلة البطاريات في سيارات تسلا الكثير من الجدل، إذ منذ 2013 حصل ما لا يقل عن 15 حادث احتراق لمركبات الشركة، لكن معظم هذه الحوادث وقعت بعد الإصطدام.

وبالنظر إلى تلك المشكلات، فإن معظم الشركات تعمل على تقادي حصول خلل في بطارياتها مهما كانت الظروف، لاسيما أنها تعد أداة أساسية للمركبات الكهربائية.

وتطمح الشركات إلى حصة أكبر في هذه السوق، ولن يتحقق لها ما تريد ما دامت مشكلة نفاذ بطارياتها وعدم قدرتها على السير إلى المدن ذات المسافات البعيدة تمنع البعض

من التفكير في اقتنائها ويفضل عليها سيارات البنزين.

حوادث سيارات تسلا دفع قوي لأن تغير الشركات نظرتها في ابتكار بطاريات لا تلحق أضرارا قبل التفكير في عمرها الافتراضي.

ولطالما أكد الخبراء أن الشركات مطالبة بأن تعطي ضمانات على البطارية تصل إلى نحو 150 ألف كيلومتر كي لا تنشأ تكاليف جديدة بسبب تغييرها، خاصة أن سعر بطارية السيارة الكهربائية مرتفع بالنسبة إلى بعض المستهلكين.

ولتجاوز هذا المطب، أطلق عمالقة الصناعة مبادرات لتبديد المخاوف المرتبطة بمدى السير الضعيف للسيارات الكهربائية بتوفير محطات الشحن والبنية التحتية اللازمة لها.

شكل ابتكار لفريق من الباحثين السويديين يتعلق بتخزين الطاقة في البطاريات خطوة عملاقة يتوقع خبراء أن تغير وجهة المنافسة بين المصنعين، حيث يكافحون لتبديد مخاوف المستهلكين من استخدام السيارات الكهربائية، التي لا تزال تواجه تحديات شاقة لإقناع الناس بجدواها بسبب العمر الافتراضي لبطارياتها في ظل جنوح الحكومات لخفض الانبعاثات الضارة بكوكب الأرض.

لندن - يجمع المختصون في عالم صناعة السيارات على أن البطارية باتت المعركة الفاصلة للسيطرة على سوق صناعة المركبات الصديقة للبيئة، بعد أن أصبح الشغل الشاغل للشركات كيفية إيجاد حلول لإطالة عمر البطارية وجعل المستهلكين مقتنعين بجدوى السيارات الكهربائية.

وقد يدفع ابتكار فريق علمي من جامعة تشالمرز للتكنولوجيا في مدينة غوتنبرغ السويدية سائلا خاصا يمكنه امتصاص طاقة الشمس وتخزينها لسنوات طويلة كوقود حراري، الشركات وخاصة الناشئة منها إلى العمل على الاستثمار في هذا المجال، الذي سيعطي لمحة عن كيفية تطور هذه الصناعة رغم كل الظروف.

ونشرت مواقع مختصة بالابتكشافات العلمية مطلع هذا الأسبوع مقطع فيديو مدته دقيقة واحدة يقول فيه أحد الباحثين إن هذا السائل يعمل كبطارية قابلة لإعادة الشحن، ولكن بدلا من الكهرباء، تدخل أشعة الشمس وتخرج كحرارة عند الحاجة.

ويؤكد رئيس الفريق، كاسبر موث بولسن، في الفيديو أن هذا الابتكار الثوري يعتمد على أجزاء داخل السائل يمكنها امتصاص الطاقة، وهي تتكون من ثلاث مواد هي الكربون والهيدروجين والنيتروجين.

وأوضح أن المادة سائلة وتكون في درجة حرارة الغرفة وتمتص طاقة الشمس وتخزينها ليتم إطلاقها لاحقا عند الحاجة إليها من خلال جهاز خاص، خلال فترة زمنية قد تمتد إلى 18 عاما.

ويؤكد رئيس الفريق، كاسبر موث بولسن، في الفيديو أن هذا الابتكار الثوري يعتمد على أجزاء داخل السائل يمكنها امتصاص الطاقة، وهي تتكون من ثلاث مواد هي الكربون والهيدروجين والنيتروجين.

وأوضح أن المادة سائلة وتكون في درجة حرارة الغرفة وتمتص طاقة الشمس وتخزينها ليتم إطلاقها لاحقا عند الحاجة إليها من خلال جهاز خاص، خلال فترة زمنية قد تمتد إلى 18 عاما.

ويؤكد رئيس الفريق، كاسبر موث بولسن، في الفيديو أن هذا الابتكار الثوري يعتمد على أجزاء داخل السائل يمكنها امتصاص الطاقة، وهي تتكون من ثلاث مواد هي الكربون والهيدروجين والنيتروجين.

وأوضح أن المادة سائلة وتكون في درجة حرارة الغرفة وتمتص طاقة الشمس وتخزينها ليتم إطلاقها لاحقا عند الحاجة إليها من خلال جهاز خاص، خلال فترة زمنية قد تمتد إلى 18 عاما.

ويؤكد رئيس الفريق، كاسبر موث بولسن، في الفيديو أن هذا الابتكار الثوري يعتمد على أجزاء داخل السائل يمكنها امتصاص الطاقة، وهي تتكون من ثلاث مواد هي الكربون والهيدروجين والنيتروجين.

وأوضح أن المادة سائلة وتكون في درجة حرارة الغرفة وتمتص طاقة الشمس وتخزينها ليتم إطلاقها لاحقا عند الحاجة إليها من خلال جهاز خاص، خلال فترة زمنية قد تمتد إلى 18 عاما.

ويؤكد رئيس الفريق، كاسبر موث بولسن، في الفيديو أن هذا الابتكار الثوري يعتمد على أجزاء داخل السائل يمكنها امتصاص الطاقة، وهي تتكون من ثلاث مواد هي الكربون والهيدروجين والنيتروجين.

وأوضح أن المادة سائلة وتكون في درجة حرارة الغرفة وتمتص طاقة الشمس وتخزينها ليتم إطلاقها لاحقا عند الحاجة إليها من خلال جهاز خاص، خلال فترة زمنية قد تمتد إلى 18 عاما.

ويؤكد رئيس الفريق، كاسبر موث بولسن، في الفيديو أن هذا الابتكار الثوري يعتمد على أجزاء داخل السائل يمكنها امتصاص الطاقة، وهي تتكون من ثلاث مواد هي الكربون والهيدروجين والنيتروجين.

وأوضح أن المادة سائلة وتكون في درجة حرارة الغرفة وتمتص طاقة الشمس وتخزينها ليتم إطلاقها لاحقا عند الحاجة إليها من خلال جهاز خاص، خلال فترة زمنية قد تمتد إلى 18 عاما.

ويؤكد رئيس الفريق، كاسبر موث بولسن، في الفيديو أن هذا الابتكار الثوري يعتمد على أجزاء داخل السائل يمكنها امتصاص الطاقة، وهي تتكون من ثلاث مواد هي الكربون والهيدروجين والنيتروجين.

وأوضح أن المادة سائلة وتكون في درجة حرارة الغرفة وتمتص طاقة الشمس وتخزينها ليتم إطلاقها لاحقا عند الحاجة إليها من خلال جهاز خاص، خلال فترة زمنية قد تمتد إلى 18 عاما.

ويؤكد رئيس الفريق، كاسبر موث بولسن، في الفيديو أن هذا الابتكار الثوري يعتمد على أجزاء داخل السائل يمكنها امتصاص الطاقة، وهي تتكون من ثلاث مواد هي الكربون والهيدروجين والنيتروجين.

وأوضح أن المادة سائلة وتكون في درجة حرارة الغرفة وتمتص طاقة الشمس وتخزينها ليتم إطلاقها لاحقا عند الحاجة إليها من خلال جهاز خاص، خلال فترة زمنية قد تمتد إلى 18 عاما.

ويؤكد رئيس الفريق، كاسبر موث بولسن، في الفيديو أن هذا الابتكار الثوري يعتمد على أجزاء داخل السائل يمكنها امتصاص الطاقة، وهي تتكون من ثلاث مواد هي الكربون والهيدروجين والنيتروجين.

وأوضح أن المادة سائلة وتكون في درجة حرارة الغرفة وتمتص طاقة الشمس وتخزينها ليتم إطلاقها لاحقا عند الحاجة إليها من خلال جهاز خاص، خلال فترة زمنية قد تمتد إلى 18 عاما.

ويؤكد رئيس الفريق، كاسبر موث بولسن، في الفيديو أن هذا الابتكار الثوري يعتمد على أجزاء داخل السائل يمكنها امتصاص الطاقة، وهي تتكون من ثلاث مواد هي الكربون والهيدروجين والنيتروجين.

وأوضح أن المادة سائلة وتكون في درجة حرارة الغرفة وتمتص طاقة الشمس وتخزينها ليتم إطلاقها لاحقا عند الحاجة إليها من خلال جهاز خاص، خلال فترة زمنية قد تمتد إلى 18 عاما.

ويؤكد رئيس الفريق، كاسبر موث بولسن، في الفيديو أن هذا الابتكار الثوري يعتمد على أجزاء داخل السائل يمكنها امتصاص الطاقة، وهي تتكون من ثلاث مواد هي الكربون والهيدروجين والنيتروجين.

وأوضح أن المادة سائلة وتكون في درجة حرارة الغرفة وتمتص طاقة الشمس وتخزينها ليتم إطلاقها لاحقا عند الحاجة إليها من خلال جهاز خاص، خلال فترة زمنية قد تمتد إلى 18 عاما.

ويؤكد رئيس الفريق، كاسبر موث بولسن، في الفيديو أن هذا الابتكار الثوري يعتمد على أجزاء داخل السائل يمكنها امتصاص الطاقة، وهي تتكون من ثلاث مواد هي الكربون والهيدروجين والنيتروجين.

وأوضح أن المادة سائلة وتكون في درجة حرارة الغرفة وتمتص طاقة الشمس وتخزينها ليتم إطلاقها لاحقا عند الحاجة إليها من خلال جهاز خاص، خلال فترة زمنية قد تمتد إلى 18 عاما.

ويؤكد رئيس الفريق، كاسبر موث بولسن، في الفيديو أن هذا الابتكار الثوري يعتمد على أجزاء داخل السائل يمكنها امتصاص الطاقة، وهي تتكون من ثلاث مواد هي الكربون والهيدروجين والنيتروجين.



كاسبر موث بولسن  
الابتكار يعتمد على أجزاء في السائل تخزن الطاقة سرعيا

واستغرق فريق البحث، بقيادة بولسن، ما يقارب عشر سنوات تقريبا من البحث وبتكلفة تقدر بنحو مليوني يورو في تطوير وحدة تخزين الطاقة التسمية الكيميائية الجديدة.

ويقول رئيس الباحثين إن هذا الابتكار الثوري سيسمح قادرا على تخزين الطاقة لمدة تزيد عن عمر بطارية ليثيوم أيون المستخدمة حاليا، التي تخزن بفترة تتراوح بين 5 و10 سنوات فقط.

واستخدام الباحثون أنبوبا زجاجيا يمكن وضعه على النافذة أو في سيارة، ليقوم بجمع الطاقة وإطلاقها لاحقا، مما يخفف من نفقات تدفئة المنازل أو المركبات.

ويركز الفريق البحثي على استعمال هذه الطريقة لتوليد الكهرباء، والتي يعتقد أنها ستكون متاحة قريبا بعد رصد تمويلات بقيمة خمسة ملايين يورو.

### سباق الريادة

يخوض عمالقة صناعة السيارات من الشرق إلى الغرب سباقا محمومًا لطرح نماذج من الموديلات الصديقة للبيئة من مختلف الطرازات التي لا تزال أسعارها مرتفعة بشكل كبير، وهو ما يجعلها بعيدة عن متناول شريحة واسعة من الزبائن في العالم.

ومع التطور التكنولوجي الكبير في عالم المركبات على وجه التحديد، تسعى الشركات لإيجاد حلول جديدة لإطالة عمر البطاريات بهدف توسيع قاعدة المشتريين باعتبار أن الموديلات الكهربائية ستكون المسيطرة على الطرقات في المستقبل القريب.

وربما كانت حوادث سيارات شركة تسلا الأميركية دافعا قويا لكي يغير المطورون نظرتهم الضيقة لكيفية ابتكار بطاريات لا تلحق ضررا بالسيارة قبل التفكير في سعتها وعمرها الافتراضي.

ويقال "لذا ينبغي التحقق من هذه النقطة قبل شراء سيارة كهربائية؛ حيث أن البيانات المعلنة من الشركة المنتجة قد تختلف على أرض الواقع".

وللتغلب على هذه المشكلة تتوفر للعديد من الموديلات بطاريات بسعات مختلفة، لكن لا بد من العلم أنه كلما زاد مدى السير، زاد سعر السيارة.

ويقال "لذا ينبغي التحقق من هذه النقطة قبل شراء سيارة كهربائية؛ حيث أن البيانات المعلنة من الشركة المنتجة قد تختلف على أرض الواقع".

## الصورة الحقيقية للسعودية ينقلها إعلاميوها في بريطانيا

لندن - بحث الأمير خالد بن بندر بن سلطان بن عبدالعزيز سفير السعودية لدى المملكة المتحدة، مع أعضاء نادي الإعلاميين السعوديين في بريطانيا، المبادرات الإعلامية التي من شأنها نقل الصورة الحقيقية والإيجابية عن السعودية، وأبرز التطورات والمشاريع فيها.

نادي الإعلاميين السعوديين يقدم مبادرات في جامعات ومراكز بريطانية بهدف تعزيز صورة السعودية الإيجابية

من جهته، قدم نائب رئيس النادي أحمد السلمي لمحة عن المشاريع الإعلامية القادمة التي سيطرحها النادي مستقبلاً. كما عبّر الإعلاميون المشاركون في اللقاء عن أهمية هذا الاجتماع، وقالت نوره الزهراني في تغريدة على حسابها في تويتر "أتمنى أن تتكلم مبادرات هذه النخبة الإعلامية بالنجاح في تحسين صورة بلدنا المنمطة كما يسعدني الإسهام في مثل هذه المبادرات الإيجابية والهادفة التي تتخطى الجهد الأكاديمي أو المهني المعتاد للإعلامي".

واستمع الأمير خالد الإثني، في مقر السفارة بالعاصمة لندن، لشرح من رئيس النادي مالك بن معيض عن أهداف النادي والمبادرات الإعلامية التي يقدمها في عدد من المدن والجامعات والمراكز الإعلامية في بريطانيا بهدف تعزيز الصورة الذهنية الإيجابية عن السعودية.

ويقدم الصحافيون والإعلاميون السعوديون في بريطانيا، بدور كبير في تغطية التطورات والمشاريع والأحداث الهامة في السعودية، وتوضيح حقيقة ما يجري في البلاد، خصوصاً مع وجود منابر معادية تمتهن التضييل وإخلاق الشائعات والمغالطات حول السعودية.

بدوره يعمل نادي الإعلاميين السعوديين، وهو مؤسسة بريطانية رسمية غير ربحية، على إبراز جهود المملكة خارجياً والتعريف بالمجتمع السعودي المتسامح وصقل المواهب الإعلامية السعودية. ويعد منصة لتطوير مهارات المتعلمين في الجوانب الإعلامية. ويعمل لقاء الأمير خالد بأعضاء النادي دعماً من قبل الحكومة السعودية بدور الإعلاميين خارج البلاد، واهتماماً بالمبادرات الإعلامية التي يقوم بها



ضحايا نقل الحقيقة في العراق

## الانتقام من الصحافيين العراقيين مهمة غير معلنة للمليشيات

### الصحافيون يحتاجون أكثر من التصريحات الغربية بـ«دعم الديمقراطية» في العراق

واجه الصحافيون في البصرة تهديدات بالقتل وتعرضوا للضرب والترهيب من قبل المليشيات المحلية -مما أجبر العديد منهم على مغادرة البلاد- مجرد تغطية الاحتجاجات التي ثارت في العام 2018 ضد تدهور مستويات المعيشة في المدينة، حيث أدى الغضب الشعبي من النفوذ الإيراني المتزايد إلى إشعال النار في المنافذ الإعلامية ومقرات المليشيات والتمسك الإيرانية.

وعلى الرغم من القمع الحكومي لحرية الصحافة والسحق الوحشي للاحتجاجات، قام المحتجون المعتمسون في ميدان التحرير ببغداد بإطلاق جريدتهم الخاصة في محاولة للالتفاف على تعميم المعلومات ومجابهة القصص التي تنشرها وسائل الإعلام الملوكة للدولة، والتي بالكاد تذكر المضاربات، وللتعبير عن مطالب المحتجين، بما في ذلك الدعوة إلى إنهاء النفوذ الأجنبي في العراق.

الصحافيون الذين غادروا  
بغداد يخشون التحدث  
علناً. ومن دون الإعلام  
أو الإنترنت، لن يعرف أحد  
ما يحدث في العراق

وأدانت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي الأساليب القمعية التي تستخدمها الحكومة العراقية، وأيدت علناً حق المتظاهرين في التعبير عن مطالبهم، لكن على المجتمع الدولي أن يخضع السلطات العراقية لمزيد من المحاسبة لمنع المزيد من سفك الدماء، ويجب أن يلجأ إلى تصعيد العقوبات وخفض المساعدات الخارجية والدفاعية إذا تواصلت الدولة ضد المتظاهرين ووسائل الإعلام. وكانت الولايات المتحدة وغيرها من الديمقراطيات الغربية قد غزت العراق في العام 2003 بهدف إعلان وهو إقامة الديمقراطية.

وتواصل هذه الدول تقديم مليارات الدولارات كمساعدات عسكرية لمحاربة الجماعات المتطرفة في محاولة لإضفاء الاستقرار على البلاد، في حين أن تقديم دعم أكثر تصميمًا واستمرارية للديمقراطية ومؤسساتها، بما في ذلك وسائل الإعلام الحرة وحقوق الإنسان، هو شأن ضروري لإضفاء الاستقرار على العراق.

بشكل خاص على جماعات المليشيات المحلية، التي تزعم أن الصحافيين يرضون على العنف. وتقوم المليشيات المسلحة بـ"المهام الصعبة" أي الانتقام من الصحافيين والمدونين والناشطين ووضع حد لما يقومون به، من خلال طرقها الخاصة المناهية للناشطين والتي لا تستطيع السلطات القيام بها.

وتم الإبلاغ عن مقتل اثنين من الصحافيين حتى الآن. (كان العراق تاريخياً أحد أكثر الدول دموية بالنسبة للصحافيين، حيث قتل نحو 188 منهم منذ العام 1994، وفقاً للبيانات التي جمعتها لجنة حماية الصحافيين). واحتجرت قوات الأمن صحافيين لفتحات وجيزة، وضربتهم وصادرت معدات منهم من تغطية الاحتجاجات.

نتيجة لذلك، غادر العديد من الصحافيين بغداد إلى كردستان العراق أو إلى خارج البلد خوفاً من المليشيات. وتقول جمانة ممتاز، عضو مجلس إدارة الاتحاد الوطني للصحافيين المستقلين في العراق، "يشعر العديد من الصحافيين بالاضطهاد. وقد غادروا بغداد لأنهم خائفون من الهجمات على المذيعين والمراسلين والاعتداءات واعتقال الزملاء. حتى أولئك الذين غادروا بغداد يخشون التحدث علانية، ومن دون وسائل الإعلام أو الإنترنت، لن يعرف أحد ما يحدث في العراق".

ويعتمد العراق بقوة على المليشيات التي تدعمها إيران في هزيمة تنظيم "الدولة الإسلامية". وبعد أن ساعدت هذه المليشيات في طرد المجموعة من العراق في ديسمبر 2017، تم دمج قوات الحشد الشعبي، التي تضم معظم المليشيات الشيعية، في القوات المسلحة الوطنية ووضعت تحت السلطة المباشرة لرئيس الوزراء. وفي ذلك الوقت، عبر الصحافيون العراقيون عن قلقهم من تزايد النفوذ السياسي والاقتصادي للمليشيات والتهديد الذي تمثله لحرية الصحافة.

ويمكن أن يؤدي الخوف من المليشيات وإفلات الجناة من العقاب على الجرائم المرتكبة ضد الصحافيين في العراق، إلى فرض رقابة ذاتية. وقد

تقف المليشيات العراقية المسلحة بالمرصاد لكل صحفي أو مدون أو ناشط يعمل على تغطية الاحتجاجات الشعبية، ونادراً ما يكشف الصحافيون الذين تعرضوا للاختطاف عما حدث لهم ويلتزمون بالصمت التام، فيما يكفي المجتمع الدولي بالتضامن مع معاناتهم التي تقوّض أهم أركان الديمقراطية.

بغداد - يؤكد الصحافيون العراقيون أن المليشيات المسلحة هي التحدي الرئيسي لحرية الصحافة في البلاد منذ سنوات. ومع بدء الاحتجاجات في أكتوبر الماضي، تحول التحدي إلى تهديد أكثر شراسة، وبياتت التغطية الصحافية مهمة شديدة الخطورة تكلف الصحافي الاختطاف أو الإغتيال.

والمدون العراقي شجاع فارس الخفاجي، أحد الذين تعرضوا للاختطاف، لكنه استطاع تخطي حاجز الخوف وتحدث عن عملية اختطافه من قبل المليشيات المسلحة، فيما لم يجرؤ آخرون على التحدث عنها، وفق ما ذكرت مجلة فورين بوليسي الأميركية في تقرير لإغناسيو ميغيل بيلغادو كولبراس، ممثل الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في لجنة حماية الصحافيين الدولية.

وقال الخفاجي إنه بعد أيام قليلة من خطفه على أيدي ميليشيا عراقية في أكتوبر، "أخذوني إلى موقع بعيد يطل على نهر دجلة وسالوني عن عملي وعائلتي وحتى سيارتي... كانوا يعلمون أن لدي مدونة، وأنا متأكد أن هذا هو السبب الرئيسي لاختطافي".

ولاحقاً، أطلق الخاطفون سراح الخفاجي، لكنهم هددوه بضرورة إبقاء فمه مغلقة، لكنه اختار أن يمثل اسمه ويكون شجاعاً للاستمرار في الكتابة عبر مدونته ومواجهة القمع الحكومي، رغم أنها مجازفة قد تكلفه حياته.

وتتحدث مدونة الخفاجي، "الخوة النظيفة"، بشكل رئيسي عن

بغداد - يؤكد الصحافيون العراقيون أن المليشيات المسلحة هي التحدي الرئيسي لحرية الصحافة في البلاد منذ سنوات. ومع بدء الاحتجاجات في أكتوبر الماضي، تحول التحدي إلى تهديد أكثر شراسة، وبياتت التغطية الصحافية مهمة شديدة الخطورة تكلف الصحافي الاختطاف أو الإغتيال.

والمدون العراقي شجاع فارس الخفاجي، أحد الذين تعرضوا للاختطاف، لكنه استطاع تخطي حاجز الخوف وتحدث عن عملية اختطافه من قبل المليشيات المسلحة، فيما لم يجرؤ آخرون على التحدث عنها، وفق ما ذكرت مجلة فورين بوليسي الأميركية في تقرير لإغناسيو ميغيل بيلغادو كولبراس، ممثل الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في لجنة حماية الصحافيين الدولية.

وقال الخفاجي إنه بعد أيام قليلة من خطفه على أيدي ميليشيا عراقية في أكتوبر، "أخذوني إلى موقع بعيد يطل على نهر دجلة وسالوني عن عملي وعائلتي وحتى سيارتي... كانوا يعلمون أن لدي مدونة، وأنا متأكد أن هذا هو السبب الرئيسي لاختطافي".

ولاحقاً، أطلق الخاطفون سراح الخفاجي، لكنهم هددوه بضرورة إبقاء فمه مغلقة، لكنه اختار أن يمثل اسمه ويكون شجاعاً للاستمرار في الكتابة عبر مدونته ومواجهة القمع الحكومي، رغم أنها مجازفة قد تكلفه حياته.

وتتحدث مدونة الخفاجي، "الخوة النظيفة"، بشكل رئيسي عن

## انخفاض كبير لعدد الصحافيين القتلى عام 2019 والحريات تتراجع

باريس - أعلنت منظمة مراسلون بلا حدود الثلاثاء، مقتل 49 صحافياً على مستوى العالم عام 2019، في أدنى حصيلة للقتلى من الصحافيين في 16 عاماً، لكنها أكدت في نفس الوقت أن "الصحافة لا تزال مهنة خطيرة".

وقالت المنظمة ومقرها باريس إن غالبية هؤلاء الصحافيين الذين يعتبر عددهم "منخفضاً بشكل تاريخي"، قضوا أثناء تغطيتهم نزاعات في اليمن وسوريا وأفغانستان، وأضافت أن نحو 80 صحافياً قتلوا كل عام خلال العقدين الماضيين.

وحذر الأمين العام للمنظمة كريستوف ديوار من أن عدد الصحافيين الذين قتلوا في بلدان من المفترض أنها في حالة سلم بلغ مستويات عالية بدرجة مقلقة، إذ لقي عشرة صحافيين حتفهم في المكسيك وحدها.

وأضاف أن "أمريكا اللاتينية، حيث قُتل 14 مراسلاً في أنحاء القارة، أصبحت بنفس درجة دموية الشرق الأوسط". وأكد أن انخفاض عدد القتلى من الصحافيين في مناطق النزاعات هو أمر إيجابي، إلا أنه نوه إلى أن "عدداً متزايداً من الصحافيين يتعرضون للاغتيال بسبب عملهم في دول ديمقراطية، وهو أمر يشكل تحدياً للديمقراطية".

وأوضحت المنظمة أنه رغم أن عدد الصحافيين الذين يقتلون خلال أداء عملهم انخفض إلا أن عدداً متزايداً منهم ينتهي بهم الأمر خلف القضبان.

وسُجن نحو 389 صحافياً في 2019، بزيادة نسبتها 12 بالمائة عن العام الماضي.



القتل ليس أسوأ مخاوف الصحافيين

## الأديان.. منطقة محظورة تخترقها نتفليكس

عريضة لمليون شخص تطلب سحب فيلم يسيء الى المسيح

NETFLIX



تستمر شبكة نتفليكس في إثارة الجدل، وذلك من خلال محتواها الذي يحمل عادة أفكاراً مثيرة؛ لكن الأمر يبدو مختلفاً هذه المرة، حيث قررت أن تنتج مسلسلاً جديداً عن واحد من أكثر الموضوعات الدينية حساسية، وهو قصة ظهور المسيح الدجال بعد أن أثارت الغضب بفيلم يصور المسيح كـ"شاذ".

واشنطن - وقع مليوناً شخص عريضة تدعو "نتفليكس" إلى سحب فيلم كوميدي بعنوان "الإغواء الأول للمسيح" "The First: Temptation of Christ" مدته 46 دقيقة يصور السيد المسيح مثل الجنس، وأنه مدخنة مدمنة على الحشيش، بدأ عرضه ديسمبر الجاري.

والفيلم أنتجته قناة "بورتا دوس فوندوس" البرازيلية على يوتيوب.

يذكر أن اسم الفيلم الجديد يحمل نفس اسم فيلم أنتج عام 1988 وأثار جدلاً واسعاً حينها. والفيلم القديم الذي أخرجه مارتن سكورسيزي مستوحى من رواية يونانية يتحدث عن علاقة "تربط المسيح بمريم المجدلية". واتهم الموقعون على العريضة المجموعة البرازيلية بالسخرية من العقيدة الكاثوليكية. وطالب الموقعون الشبكة بسحب الفيلم، والقناة المنتجة بالاعتذار عن الإساءة للمسيحيين.

وقد اشتعل موقع تويتر بالتغريدات الغاضبة التي رفضت المساس بالمعتقدات الدينية، ومن أبرزها تغريدة لابن الرئيس البرازيلي الحالي جاير بولسونارو، قال فيها "نحن نحترم حرية التعبير، لكن هل يستحق هذا مهاجمة معتقد نحو 86 بالمئة من الشعب؟".

ويأمل المطالبون بسحب فيلم الإغواء أن يصل عددهم إلى ثلاثة ملايين موقع لدفع نتفليكس لسحب الفيلم الذي لا يزال متوفراً على منصتها منذ 3 ديسمبر بمناسبة أعياد الميلاد. وانتقل الجدل حول الفيلم من الأوساط المسيحية، إلى معتققي ديانات أخرى، إذ دافع ناشطون عن عرض الفيلم مطالبين منقاديه بعدم مشاهدته.

وأثار الفيلم ضجة عريياً أيضاً.

وكتب مغرد:

# إن ما نشره موقع نتفليكس من عمل

# HussaenShaker

# إن ما نشره موقع نتفليكس من عمل

درامي يصور السيد المسيح (عليه السلام) على أنه مثلي الجنس!! إنما هو تزييف للحقائق التاريخية وإهانة كبيرة لرسول الله! واستفزاز واضح لأبناء الدين، الإسلامي والمسيحي! وتعدّ واضح على مقدسات الإنسان، الشرقي والغربي على حدٍ سواء!

فيما لم تعلق نتفليكس على النقد، وقالت مجموعة "بورتا دوس فوندوس" البرازيلية إنها "تقدّر الحرية الفنية والفكاهة في التطرق لهذه المواضيع الثقافية"، مضيفاً أن "حرية التعبير هي البناء الأساسي لأي بلد ديمقراطي".

واشتعلت مواقع التواصل الاجتماعي بسؤال "هل يندرج ما قام به صنّاع العمل تحت حرية الفن والتعبير؟".

يذكر أن نتفليكس تعدّ مسلسلاً سيرى النور بداية شهر يناير 2020 دور حول شخصية "المسيح الدجال"، حيث عرضت الشركة الأميركية فيديو تشويقياً للمسلسل الذي يدعى "المسيح" Messiah.

وتراهن شبكة نتفليكس على المسلسل الجديد ليحقق انتشاراً كبيراً خاصة في العالم العربي بعد أن حاز الفيديو التسويقي على مليون مشاهدة في أيام قليلة.

وتدور أحداث المسلسل حول الظهور المفاجئ والغامض لشاب في سوريا يزعم أنه أرسل إلى الأرض من قبل والده في مهمة خاصة للتحقيق معه من قبل ضباط في وكالة المخابرات المركزية الأميركية.

والسلسل من بطولة الممثل التونسي البلجيكي مهدي دهب، وميشال مونغان، وتومر سيرلي، ومن إخراج الأسترالي جيمس ماكتيغلي.

ويقول معلقون إن الفيلم عن "المسيح الدجال" ويتفق معهم الكثير من المسيحيين الذين يسمنونه "عدو المسيح".

وغرد الحساب الرسمي للمسلسل على تويتر منذ أيام موجهاً السؤال للجمهور:

@MessiahNetflix  
# من تظنون أنه سيكون؟

فيما أجاب العديد من متابعي شبكة نتفليكس -وخصوصاً من الجمهور العربي- أنهم يظنون أن المسلسل سيكون عن المسيح الدجال، طبقاً لكل الإشارات التي ظهرت في الإعلان الدعائي.

وكالعادة لم تغب نظرية المؤامرة، عن تحليلات المغردين وكتب معلق:

@oct\_1996  
# توجد رواية عمرها 40 سنة، من المخابرات الأميركية تتحدث عن أنها ستخرج "مهدي" مزيماً لقيادة العرب والسيطرة على اقتصادهم، ولقت انتباهي نفس السيناريو لمسلسل سيعرض على نتفليكس باسم "المسيح"، وتحيل معي عقليّة الكوسة محشي التي تكفرك لو أنكرت عذاب القبر بينما القرآن ينكره بذاته.

جدل جديد

وقال آخر:  
@al7koma  
# دجال وصل نتفليكس بعنوان المسيح واسمه مهدي! بداية التمهيد!

ويقول مراقبون إن نتفليكس تخطط لإنتاج عدة مواسم من المسلسل على غرار مسلسل صراع العروش والعديد من المسلسلات التي تقدمها خدمات البث حسب الطلب.

وتواجه نتفليكس منافسة قوية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من خدمات عربية وإقليمية صاعدة، لذا يبدو أن الشركة ستبدأ عام 2020 بهذا العمل الذي سيريد من المشتركين في المنطقة والأرباح التي تحققها.

وكان مسلسل "جن" الأردني على نتفليكس قد أثار الكثير من الجدل خلال العام الجاري وأصبح من المواضيع الشائعة ورغم منعه وحظره إلا أنه عاد بنتائج جيدة على الشركة.

## السعودية والإمارات تردان على حملة تشويه ممنهجة

واضاف:  
@DXBMediaOffice  
# من خلال تليل البيانات يتضح أن من تصد هذه الحملة مقاطعة المنتجات الإماراتية فعلياً هم مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي من خارج السعودية ومن دول معروفة بتوجهاتها المعادية للإمارات والسعودية، وهو عكس ما يحاول القاتمون على هذه الحملة إيصاله للمتابعين.

وتابع الحساب أن المشاركين في الحملة "المشوهة" ضد المنتج الإماراتي استندوا إلى مجموعة من الأكاذيب ومنها "عدم وجود رقابة ومتابعة للسلع المصنعة في جبل علي، وهذا خطأ كبير، فالجهات الإماراتية ومختلف السلطات المعنية تنشط في المنطقة الحرة لجبل علي لضمان جودة أي منتج".

وأكد على أن "جبل علي" وكل المناطق الحرة في دبي، وعموم الإمارات، تخضع لرقابة ومتابعة السلطات الإماراتية، وهي ملتزمة بمعايير هيئة الإمارات للمواصفات والمقاييس المعتمدة إقليمياً ودولياً.

ونوهت الحكومة إلى أن "المنطقة الحرة في جبل علي تضم 529 شركة مصنعة للمنتجات الغذائية ومنها شركات أميركية وبريطانية وألمانية مثل نسقله ومارس وماستر بيكر وغيرها الكثير، ووجود الكود 629 لا يشير بأي شكل أن المنتج بالضرورة صنع في الإمارات، بل يشير إلى مقر الشركة المصدرة لهذا المنتج". كما نشر حساب المكتب الحكومي مقطع فيديو يوضح ما يعنيه "الكود 629"، مبيناً أنه غير مرتبط ببلد المنشأ، وتحصل عليه الشركات للتصدير التجاري، وليس معناه أن المنتج من صناعة الإمارات.

وسويسرا، وأن ماركات التبغ الشهيرة والرئيسية في البلاد لا تصنع في الإمارات. وتابع الحقباني أن "الكود الموجود على علب السجائر، ويبدأ بالرقم 629، لا يعني أن التبغ مصنع في منطقة جبل علي الحرة، كما أشاع ذلك بعض المدونين على مواقع التواصل الاجتماعي، موضحاً أن الكود إجراء تنظيمي يتعلق بالتسويق وإجراءات التراخيص ولا يرتبط ببلد المنشأ".

وأضاف "وأجهنا زيادة في عمليات تهريب التبغ إلى المملكة في العامين الماضيين، ولدينا 9 آلاف محضر ضبط في 2019 فقط، تتضمن محاولات تهريب 200 مليون سجارة للمملكة".

وكانت حكومة دبي أصدرت، الإثنين، توضيحات رداً على الحملة التي استهدفت المنتجات الإماراتية والمصدرة من منطقة جبل علي، وخاصة الموجهة إلى السعودية، ملمحة إلى أن مصدر الحملة دول معادية لأبوظبي والرياض. وأشار المكتب الإعلامي لحكومة دبي في سلسلة تغريدات على حسابه الرسمي إلى أن هناك "حملة تشويه ممنهجة على منصات التواصل الاجتماعي استهدفت المنتج الإماراتي ومنطقة جبل علي، التي تضم 7500 شركة من حول العالم عبر مجموعة من الادعاءات والمغالطات".

وجاء في سلسلة تغريدات لحساب المكتب على تويتر:

@DXBMediaOffice  
# في ردّ على الادعاءات التي تحاول الإساءة للعلاقات بين الإمارات والسعودية خاصة في المجال التجاري، فشحارنا في الإمارات واضح، ما يضر السعودية وشعبها يضربنا كإماراتيين وما يصنّر للسعودية مطابق للمواصفات المشتركة.

وعبر هاشتاغ "الدخان الجديد" مغشوش"، تداول مغرّدون على موقع تويتر عدداً من المقاطع المصورة التي توثق شهادات المستهلكين لعبوات التبغ الجديدة، إذ أكدوا أن المطروح في الأسواق، حالياً، تبغ مغشوش ولم يعد بنفس جودته السابقة.

وأكد محافظ هيئة الزكاة والدخل، سهيل أبانبي، لبرنامج "مع الصورة"، الذي يبث على فضائية "روتانا خليجية"، أن مصانع التبغ لم تتغير، ولا علاقة للتبغ الجديد بمصانع جبل علي في دبي، مشدداً على استحالة دخول التبغ "المزور" إلى المملكة، والسبب هو "الختم الضريبي".

من ناحيته، أشار محافظ هيئة الجمارك، أحمد الحقباني، إلى أن 3 دول تصدر قائمة مصرّي التبغ الموجود في أسواق السعودية، وهي ألمانيا وتركيا السعودية عليها.



جودة لا يعلى عليها

## فتنة في لبنان بسبب فيديو

بيروت - كاد مقطع فيديو مسيء لقيادات سياسية ومقامات دينية أطلقه شاب لبناني يعيش خارج البلاد على مواقع التواصل الاجتماعي أن يشعل حرباً طائفية في لبنان.

وتوجه أنصار حركة أمل وحزب الله، ليل الإثنين الثالث، عبر منطقة الخندق العميق باتجاه جسر الرينج، ومنه إلى ساحتي رياض الصلح والشهداء حيث أطلقوا شعارات منهدية واشتبكوا مع القوى الأمنية. ومع ساعات الفجر الأولى تراجعت حدة المواجهات.

وقد نشر ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي صورة لصاحب الفيديو المسيء وأكّدوا أنه يعيش خارج لبنان وأن الفيديو قديم وقد تمّ تسريبه من بعض الجهات لافتعال فتنة في الشارع، وتصدر هاشتاغ #لا للفتنة الترنّد على تويتر. واعتبرت الإعلامية اللبنانية دينا صادق في تغريدة:

@DimaSadek

# الفيديو الرخيص هو شغل فتنة واضح. شغل مخابراني واضح. الزلي (الرجل) بيرلين، في أكبر دالة أنه أمر مدير ومدروس. السلطة بداهة بأيّ شغل فتنة طائفية لتفرقنا. بترجّاكم، بترجّاكم، ماجدا ينشتر الفيديو اللذي. بترجّا كل حدا من أهلتنا بطرابلس ينشر تويتات تهدية. بلين غردوا على #السلام على سيدنا الحسين.

من جانبه، أعلن سامر الصيداوي صاحب الفيديو في مقطع جديد اعتذاره عمّا بدر منه، مؤكداً أن التسجيل هو على خلفية سجال شخصي مع أحد الأشخاص، وأنه لم يهدف إلى تعميمه وإنما فقط أرسله إلى الشخص الذي اختلف معه.

## أبرز تغريدات العرب

@glitamim  
تحتاج اللغة العربية إلى نهضة موسوعية معرفية لإحياء التأليف الموسوعي، وتعريف الموسوعة في أي حقل هو أن ينظر مجموعة كبيرة من العلماء الأجلاء في الكتابة في أمر يعينه من زوايا عدة، فترى العالم الواحد ينهال من عدة أعين بموضوعية، مما يعزز التعددية المنهجية وتنوع وجهات النظر العلمية.

@HaniAlahdal  
لن يشعر بك أحد إلا صحتك.

@dankarz  
بنفوت عالينك يستقبلوك 40 طاقما، 40 كرافات، 20 مديرا، 10 سيكورييتي عالجاب، بنقلهم بدني اسحب من حسابي الدولار، بيقلك ما معنا خالصين اليوم، نعي بكرة.. بنفوت عند الصراف، محلو مترين بمتر، لابس شحاطة، بيستقبلك بتكشيرة، بنقلو بدني 20 الف دولار، بيقلك ثواني ويكوتوا بجيبك ملبان...ينتفض.

@MovQu  
يجب أن تكون لطيفا مع البشر وأنت صاعد للقة، لأنه من الممكن أن تقابلهم وأنت في طريق النزول.

@ibtisamalwardi  
الحقيقة أن لا علاقة لتصرف الأبناء والبنات بمدى الثقة التي يمنحها لهم الأهل.. الثقة تأتي من وعي الأهل أنفسهم.. الثقة تبدأ عندما تشجع ابنك الصغير على أن يلبس ثيابه بنفسه، وابنتك على أن تتعلم ركوب الدراجة بنفسها، ليصلوا إلى مرحلة الثقة بقراراتهم وهم أكبر عمرا.. الثقة نصنعها نحن لا الأبناء.

@gawa\_o  
إنّ الكتب هي أحد الأشياء التي يدلّ لها البشر بعق وكما كان الإنسان راقياً يتشارك بشكل أسهل بمقتنياته العزيزة. وكتاب يتعدّد يتكاسل على رف هو ذخيرة ضائعة سُدَى وكالمال يجب جعل الكتب في حالة تداول مستمرّ استعِرْ وأعِرْ إلى أقصى مدى، كتباً ومالاً معا ولكن خاصة الكتب.

@Facwow  
عندما يكون الشخص على حافة الانهيار النفسي يحتاج للاحتواء أكثر من حاجته للنصح والعتاب.

@aliwahida  
الزنتان، الأخر تالما في الأزمة اللببية..الشعب الليبي لا يحلمهم ما فعله السفهاء منهم.

تابعوا  
@Saudi\_Aramco  
أرامكو

# «شبرا» معرض مفتوح لمنتجات عيد الميلاد في مصر

## مسيحيون ومسلمون يقبلون على شراء هدايا بابا نويل



هدايا متنوعة بأسعار مختلفة



الاحتفال للجميع

رسمية، وأنجب عشرات الفنانين والأدباء، أبرزهم سعاد حسني وداليا وعلي الكسار ومصري منيب وصالح جاهين وإبراهيم ناجي.

استقطب شبرا جمهوراً من الزبائن من غالبية المحافظات مع نهاية كل عام، بسبب تنوع المعروض الذي يواكب المداخل المالية المختلفة، مثل سائح رزق الذي قطع رحلة تعادل 70 كيلو متراً لشراء شجرة عيد ميلاد من نوعية رخيصة الثمن، ومجموعة من الهدايا لأقاربه.

لفت رزق، لـ"العرب"، إلى أن الاحتفال بعيد الميلاد ذاته يعكس التسامح الداخلي للمسيحيين بمصر، فالكثير منهم يحتفلون به مرتين في العام مرة مع الكنيسة الغربية في 25 ديسمبر، ثم مع الكنيسة الأرثوذكسية التي يتبعونها في 7 يناير من العام الجديد.

لا ينظر الأقباط كثيراً للجدل الذي أثاره الأنبا سرابيون، مطران لوس أنجلس أخيراً بإعلانه عن إقامة قداسين لعيد الميلاد يتماشيان مع الكنيستين الغربية والشرقية، وهو ما عارضه أقباط وأساقفة مصر واعتبروه تفریطاً في الإيمان وانقساماً في الكنيسة الأرثوذكسية.

لا تخلو احتفالات الأسر المسيحية بعيد الميلاد المجيد في كنائس وكاتدرائيات شبرا الكثيرة من وجود بعض المسلمين كبار السن الذين تعودوا عليها كنوع من العادات الاجتماعية، حتى أن بعضهم يجعل ضمن رحلاته لزيارة الأولياء الصالحين للتبرك، زيارة كنيسة سانت تريزا أيضاً.

المعالم الدينية بين الديانتين أيضاً لا تخلو من الإمتزاج ذاته، فلا تتبع كنيسة سانت تريزا سوى مئة متر تقريباً عن مسجد "الخازندارة"، ومسجد عمر بن الخطاب يواجه كنيسة مار جرجس على الجهة الأخرى.

### إسكندرية في القاهرة

في كتابه "شبرا.. إسكندرية صغيرة في القاهرة"، يفسر المؤرخ محمد عفيفي تلك العلاقة، فشبرا كانت العالم الجديد للمهاجرين على اختلاف أعرافهم ولغاتهم ودياناتهم وكلهم يتعاضدون في تسامح، رغم حدوث التحول على أكثر من مرحلة، وبدأ مع فكرة خروج الأجانب الذي أدى إلى ظهور هذا التنوع، وأصبح لا يتواجد إلا الأقباط والمسلمون فقط لكنهم بقوا محافظين على تلك العلاقة.

### الشجرة الاصطناعية المعتمدة في تكوينها على المعادن تتحول إلى ملقحي للأغبيين في التقاط صور سيلفي للذكرى

كانت شبرا، التي أنشأها محمد علي باشا عام 1809 كمنتجع ريفي، حياً راقياً حتى الستينات قبل أن تنتشر العشوائية داخلها بخروج الأجانب في الستينات وبموجات نزوح من الريف، كان الحي الوحيد الذي ينزل سكانه لشراء مستلزماتهم بملابس

أوضح الخمسيني أبوميينا، الذي يبيع أشجار أعياد الميلاد في أحد شوارع شبرا، أن شهر ديسمبر يمثل كرفلاً بشوارع الحي العريق، فالموسيقى تصدح في كل مكان باغان أجنبية عن الكريسماس التي تمتزج بدقات أجراس الكنائس التي تستعد هي الأخرى للأعياد، وتمثل تلك البضاعة مصدر الرزق الذي يعتمد عليه الآلاف من التجار وورش الصناعة الصغيرة.

وبدأت ورش محلية مصرية إنتاج نماذج من بابا نويل قبل عامين، في خضم أزمة العملة وارتفاع أسعار صرف الدولار وتطور إنتاجها باستمرار في محاولة للوصول إلى منتج يقتر من المستورد على مستوى ضبط تفاصيل وجه الدمية والذق وإخراج نماذج خالية من العيوب الصناعية.

لا تخلو الشوارع أيضاً من أصوات لأناشيد وترانيم يعود أغلبها إلى "أفلام السرياني" الذي كان من أوائل من وضع قصائد ملحنة للميلاد حتى لقب بـ"شاعر الميلاد"، ولا تزال الترانيم التي ألفها متداولة حتى اليوم في الكنائس الشرقية. أضاف أبوميينا، لـ"العرب"، أن صناعة بابا نويل ذاتها دليل على الواقع الفريد في منطقتهم فمعظم الورش التي تقوم بالتصنيع حالياً يعمل فيها عمال مسلمون، وحتى من يقومون بدق الصلبان على الأيدي في الاحتفالات فإن الكثير منهم أيضاً يحملون اسم محمد.

طغت طبيعة التعايش بين السكان بشبرا على العادات والتقاليد وأوجدت مساحة واحدة بينهم، فالعقار الواحد ينقسم بين عائلات مسلمة ومسيحية،

من أسلاك الزينة، إلى أن أسرتها تخطط للاحتفال بعيد الميلاد منذ بداية شهر أكتوبر، وتذخر أموالاً للقضاء إجازة رائعة تعطي دفعة معنوية للعام الجديد، وطني صفحة عام انتهى بالأمه وأحزانه وتوقع الأفضل في المستقبل بإدخال السعادة على قلوب الأطفال.

يعكس انتشار المعارض في العام الحالي تغيرات أحوال الأقباط بعهد الحكومة الحالية، فالكثير من المعارض تعرض منتجاتها خارج المحلات وتحتل أماكن بشوارع رئيسية مزخمة دون اعتراضات من السلطات المحلية التي تشن حملات مدهامة دائماً لا تخلو من غرامات ومصائد لكل من تعتدي بضاعته على فصل الصيف وليس الطريق.

### ثقافة التسامح

يؤكد غطاس، أن حركة البيع والشراء تعزز اطمئنان الزبائن بفضل الاستقرار الأمني، فقبل سبع سنوات كانت المحلات تخشى تعرضها للاعتداء لمجرد وضع بضائع الاحتفال بأعياد الميلاد، وكان المسلمون يخفون من رد فعل بعض التيارات الدينية المتطرفة حال مشاهدتهم يشترون بضائع يفترض أنها مخصصة للمسيحيين.

اتخذت الحكومة الحالية قرارات غير مسبوقة في إطار تعميم ثقافة التسامح بالسماح ببناء المزيد من الكنائس وتقنين أوضاع الكثير منها، كما افتتحت أكبر كاتدرائية للأقباط في العاصمة الإدارية بجوار مسجد الفتاح العليم، في رسالة تأكيد للمساواة بين أتباع الديانتين.

يظهر التواجد الملحوظ للمسلمين في معارض شبرا، انحسار التأثيرات الفكرية للتيارات الدينية المتشددة التي لا تزال حتى الآن تثير جدلاً بين مشروعية تهنئة الأقباط بأعياد الميلاد وتحريم الاحتفال به، وتعتبر اقتناء مجسمات بابا نويل نوعاً من الشرك. يشهد العام الحالي رواجاً لمنتجات رجل الثلج المصنوع من الخيوط والأسلاك المعدنية تتماشى مع رغبات الأطفال الذين تعلقوا بعالم الكارتون خاصة أفلام "فروزن" و"ذا غرينش" وإمكانية توظيفها كديكور أمام المنازل أو وضعها في الشرفات لتتشبه تماماً "فوانيس رمضان".

تحولت منطقة شبرا بوسط القاهرة إلى معرض مفتوح لمنتجات أعياد الميلاد، يستقطب جمهوره من المسلمين والمسيحيين على حد سواء، فيقبلون على شراء الهدايا والأشجار الاصطناعية استعداداً للاحتفاء بالمناسبة تماماً كما يجتمعون أيضاً على الاحتفاء بمناسبة المولد النبوي، في رسالة واضحة عنوانها التسامح، لطرد التطرف والاحتقان الطائفي بين أبناء مجتمع مصري واحد.

مختلفون من المسلمين والمسيحيين، الأمر الذي تكرر قبل أسابيع مع حلوى المولد النبوي في معرض ملاصق له.

تحولت الشجرة الاصطناعية المعتمدة في تكوينها على المعادن إلى ملقحي للأغبيين في النقاط صور سيلفي عبر هواتفهم المحمولة، بعضهم يتوقف بسيارته خصيصاً من أجلها، دون ممانعة من العمال الذين يتبارون في تقديم خدمات لتصوير السيدات وأبنائهن، على حد سواء.

### جمهور متنوع

تشهد حركة البيع انتعاشاً العام الحالي مع انخفاض الأسعار عن العام الماضي، في أعقاب لجوء التجار المحليين لشراء الخامات من الصين وتصنيعها محلياً للاستفادة من التخفيضات الجمركية على مستلزمات الإنتاج التي تقل كثيراً عن البضائع تامة الصنع.

استوردت مصر العام الماضي منتجات خاصة بالكريسماس بنحو 12 مليون دولار، موزعة بين الأشجار والزينة الخاصة بها مثل الكرات والأجراس والنجوم وعلب الهدايا الفارغة وورق التول والحروف، وفقاً لشعبة الأدوات المكتبية ولعب الأطفال، التابعة لاتحاد الغرف التجارية.

تجد المنتجات المتعلقة بالديانة المسيحية زبائن من المسلمين ضموها إلى قائمة الهدايا التي يقدمونها في رأس السنة، مثل "المغارات" و"المزود" التي تتضمن نموذجاً شبيه مسرحي لقصة ميلاد السيد المسيح في "مزود"، وهو عبارة عن حوض مصنوع من الخشب أو الحجر ومخصص لتغذية الماشية.

وتتضمن المجسمات المصنوعة من الجص أو الخشب تجسيدا للمسيح رضيعاً، والسيدة العذراء ويوسف النجار مع بقرة وحمار مستمدة من نبوءة أشعياء، لكن المصممين المحليين أضافوا تقليداً بوضع الملوك المجوس الثلاثة والرعاة للإحياء باجتماع الأغنياء والفقراء حول المسيح.

تصنف مجسمات لجوقات من الموسيقيين حاملين القيثارات والأبواق ومربدين ملابس "سانتا كلوز" أمام الزائرين، لكنها لا تجد رواجاً كبيراً، ورغم انخفاض الأسعار تظل فوق قدرات الشريحة الأغلب من المصريين، فالواحد منها لا يقل عن 200 دولار، على عكس الصغيرة التي لا تتجاوز دولاراً ونصفاً. تحوي أشجار الصنوبر الاصطناعية القائمة على التجميع تنوعيات في أصنافها بالسوق المحلية لتبليغ نحو 5 أنواع متباينة من درجات اللون الأخضر حتى الأزرق، وتتنوع إضاءتها بواسطة مصابيح الليد الصغيرة أو اللبمبات الكبيرة، ولا تشهد السوق أي تواجده للأشجار الطبيعية مرتفعة الأسعار، ولا تسمح البيئة المحلية بنموها.

أشارت فاطمة محمد، التي جاءت بصحبة طفلها لاختيار شجرة ومجموعة

محمد عبدالهادي  
كاتب مصري



القاهرة - أصبحت منطقة شبرا معرضاً مفتوحاً لمنتجات أعياد الميلاد، تتصارع فيها ألوان الأشجار الاصطناعية الخضراء، مع موجات لونية من الأحمر تعبر عن التشكيلة المتنوعة من هدايا ودمى بابا نويل متعددة الأحجام، وكميات ضخمة من الأشجار الاصطناعية الخضراء لترسم لوحة فنية فريدة.

تتماشى الشوارع الممتلئة بمنتجات أعياد الميلاد مع الطابع الفسيفسائي ومتعدد الثقافات لمنطقة تمتاز بمزيج بشري فريد يتضمن أجانب ومصريين وتركيزاً ملحوظاً للمسيحيين، لأسباب تاريخية تتعلق بتصنيفها كامتداد للحي القبلي في الأزبكية بوسط القاهرة.

يجذب التواجد الملحوظ للمسلمين في محال بيع مستلزمات الكريسماس الأنظار، وثمة محجبات ومنقبات يقبلن على البضائع بصحبة أبنائهن، ويعتبرن الأعياد فرصة لانتزاع الفرحة في زمن صعب محمل بالأعباء، فيتعاملن مع بابا نويل كدمية جميلة تدخل البهجة أكثر منها شخصية خيالية ترتبط بعيد الميلاد عند المسيحيين الشرقيين.

لا يهدأ الشباب الثلاثيني أمير غطاس، عن الحركة والرد على استفسارات الزبائن حول الهدايا المناسبة التي تتماشى مع قدراتهم المالية في مرضه الكبير الذي خطف الأنظار من المنافسين بفضل صناعته شجرة ضخمة يتجاوز ارتفاعها سبعة أمتار قد وضعها في الشارع الرئيسي، ممتلئة بقطع من الأكاليل والحقن والأرقام والنجوم.

يقول غطاس، لـ"العرب"، إن طقوس أعياد الميلاد في حي شبرا تحمل خلال العام الحالي طبيعة خاصة، فزبائننا



محجبات ومنقبات يقبلن على البضائع المخصصة للمناسبة المسيحية معتبرين الأعياد فرصة لانتزاع الفرحة في زمن صعب محمل بالأعباء اليومية



## سد الفجوة في الأجور بين الجنسين يحتاج 250 سنة

المنتدى الاقتصادي العالمي: لا تنمية بدون مشاركة فعالة من النساء

### رضوخ الأردنيات لثقافة المجتمع يعمق الهوة في الرواتب بينهن والرجال

وعزى الرابطة وجود هذه الفجوة إلى ثقافة يكرسها قبول العاملين والمجتمع، مؤكداً أنه "إلى غاية هذه اللحظة لم ترد على وزارة العمل أي شكوى بوقوع تمييز في الأجور على الرغم من وجود الكثير من الحالات". وبلغت إلى أن سكوت المرأة على حقها وعدم الاعتراض على الرغم من بذلها نفس الجهد الذي يبذله زملاؤها الذكور، هو السبب الرئيسي في تنامي الفجوة الجندرية في الرواتب. ويشير الأمين العام لوزارة العمل سابقاً والمستشار القانوني حمادة أبو نجمة، إلى أن الفارق في الأجور يعد إخلاصاً صريحاً بقواعد العدالة على مستوى العمل، وإضعافاً لقدرة النساء على مواجهة الأعباء الاقتصادية والتحديات المستقبلية، عدا عن كونه مؤشراً على ضعف التمثيل النسائي في المناصب القيادية والإدارية العليا في القطاع العام والخاص.

عمان - تجاوز الأردن في معدل التمييز في الأجور بين الجنسين النسبة العالمية بسبع نقاط ليصل إلى 27 بالمائة، وتشير البيانات الرسمية إلى أن هذه الفجوة تشمل القطاعين العام والخاص. ويرجع متخصصون، اتساع فجوة الأجور في الأردن، إلى العديد من الأسباب وأهمها عدم إنفاذ القانون، إضافة إلى ما يشبه التواطؤ العام في قبول التمييز، وصمت الإناث على الغبن الذي يلحق بهن وقد اعتبره الخبراء أخطر الأسباب؛ إذ يتفاقم مفعول التمييز في الأجور حين تقبل المرأة به، فتجسم عن التقدم باي شكوى، ما يعني موافقتها ضمناً. وتقبل سمر يعقوب أرملة خمسينية تعيل أسرة من أربعة أفراد، باجر زهيد في أحد مصانع "البسكويت"، على الرغم من طول وقت العمل، في الوقت الذي تبحث فيه عن مساعدات لتمتكن من تعليم ابنتها الوحيدة.

أما سهيل محمود التي تمضي ساعات طويلة مقابل أجر زهيد في صالون تجميل، فلا تملك تامينا أو ضمناً، لكنها تسكت عن المطالبة بأي شيء خشية فقدان وظيفتها. ويقول مدير مديرية التفتيش بوزارة العمل عدنان الربابعة في حديث لوكالة الأنباء الأردنية "إن التشريعات الناظمة للأجور تساوي بين الرجل والمرأة، ففي القانون لا يوجد تمييز يستند إلى نوع الجنس لأي سبب كان"، ويوضح أن نسبة الأجر مرتبطة بمقدار العمل لا بالشخص الذي يؤديه. ويذكر بتعديل قانون العمل في أبريل الماضي، الذي يفرض عقوبة مالية على كل مخالفة "تتميز بالأجر بين الجنسين للعمل في القيمة المتساوية". ويضيف أنه "على الرغم من وجود تشريعات تساوي بين الجنسين في الأجور، إلا أن تطبيقها لم يكن نافذاً على أرض الواقع".



جهد مضمّن وأجر زهيد

الحالي حيث ساعد تحسن تمكين المرأة على الصعيد السياسي، في تعويض استمرار التعثر على الصعيد الاقتصادي. وذكر التقرير أنه في حين كان من المتوقع انتهاء الفجوة بين الرجال والنساء بالنسبة لفرض التعليم خلال 12 عاماً، فإن النساء سيحتجن إلى 95 عاماً لكي يحصلن على نفس نصيب الرجال من السلطة السياسية وإلى 257 عاماً لكي تتحقق المساواة الاقتصادية بينهما إذا استمر التحسن بالوتيرة الحالية. وجاءت أيسلندا في المركز الأول على مستوى العالم بالنسبة لدرجة المساواة بين الرجال والنساء خلال العام الحالي، ثم النرويج والسويد وفنلندا ونيكاراغوا. كما كانت نيوزيلندا وأيرلندا وإسبانيا ورواندا وألمانيا من بين أفضل 10 دول على مستوى العالم بالنسبة للمساواة بين الرجال والنساء.

لن يحدث نمو اقتصادي واسع ولا تنمية بدون مشاركة فعالة من النساء. وأضاف أنه مع "دخول عشرينيات القرن الحادي والعشرين، فإن بناء اقتصاد أكثر عدالة وشمولاً يجب أن يكون هدفاً للقادة على المستوى الوطني والعالمي في المجال الصناعي".

### النساء سيحتجن إلى 95 عاماً للحصول على نصيب الرجال ذاته في السياسة وإلى 257 عاماً لتحقيق المساواة الاقتصادية

وأشار التقرير إلى أن الفجوة بين الجنسين بشكل عام ضاقت بمقدار نقطة مئوية واحدة إلى 31 بالمائة خلال العام

أشار تقرير المنتدى الاقتصادي العالمي الأخير إلى أن الفجوة بين الجنسين في العالم تقلصت بشكل عام خلال العام الحالي، بمقدار نقطة مئوية واحدة إلى 31 بالمائة، وذلك بفضل تحسن تمكين المرأة على الصعيد السياسي، لكنها رغم ذلك ستحتاج إلى 95 عاماً لكي تحصل على نفس نصيب الرجال من السلطة السياسية وإلى 257 عاماً لكي تتحقق المساواة الاقتصادية بينهما.

مستوى العالم في منتجج دافوس السويسري، يصدر سنوياً تقريراً عن الفجوة الاقتصادية بين الرجال والنساء على مستوى العالم، ويقيس مدى التباين بين حظوظ النساء والرجال في الموارد الاقتصادية والتعليم والصحة والتقود السياسي. وقال كلاوس شواب مؤسس المنتدى الاقتصادي العالمي إن "تقرير هذا العام يؤكد الحتمية المتزايدة للحركة" من أجل سد الفجوة بوتيرة أسرع، محذراً من أنه

أثبتت دراسة اقتصادية صادرة عن المنتدى الاقتصادي العالمي الحالية بين الرجال والنساء في العالم تحتاج إلى أكثر من قرنين ونصف القرن إذا استمر التقدم في هذا السياق بالمعدلات البطيئة الحالية. يذكر أن المنتدى الاقتصادي العالمي وهو منظمة غير حكومية تنظم منتدى عالمي بمشاركة كبرى الشخصيات السياسية والاقتصادية والفكرية على

### نصائح

### كيف يتحسن طفلك في الرياضيات

إيجابي عند الشروع في حل المسائل الرياضية. وقول إنك لا تستطيع أن تفهم لن يسفر عن أي تحسن". وتمثل هذه الاستراتيجية في قضاء 20 دقيقة في مسألة صعبة ومحاولة حلها، وإذا لم ينفذ ذلك فخذ استراحة ثم سجل الأخطاء. ● الإنترنت: يعج الإنترنت بعروض إلكترونية للمساعدة في حل المسائل الرياضية. ويقول ديلينج "غالباً ما يكون من الأسهل فهم أمر ما عندما يفسره شخص آخر بطريقة مختلفة". وينصح باتريك ديتشن الطلاب بالتحضير لدروس اليوم التالي، "سوف يفهمون أفضل ما يتحدث عنه المعلم". وسوف يشعر الطلاب أيضاً بالمزيد من الثقة بالتحدث وطرح الأسئلة.

برلين - تعتبر الرياضيات مشكلة كبيرة للكثيرين. ويقول أستاذ علم الرياضيات الألماني هيرولد ديلينج "يجب عليك تفتيتها إلى قطع صغيرة والتقارب معها باحترام"، ويقترح الممارسة بانتظام على أساس منهج تحليلي. ويقول باتريك ديتشن، معلم رياضيات بالمرحلة الثانوية، إن الإباء يمكن أن يساعدوا أطفالهم كثيراً. ويضيف "بدلاً من الشكوى من الطفل بسبب درجاته السيئة في الرياضيات، يجب على الآباء التفكير معهم بشأن تحسين مستواهم". وفيما يلي بعض النصائح: ● استراتيجية العشرين دقيقة: تنصح هانا هارديلاندا، مديرة تعليم ومستشارة مهنية، قائلة "من المفيد أن تكون في مزاج

## دعم الأقارب للمسن يحميه من اضطرابات الاكتئاب

المزاج واستعادة الإحساس بقيمة الذات. وتشير تقديرات منظمة الصحة العالمية إلى أن كبار السن هم أكبر الفئات السنوية نمواً حول العالم. وتوقع أنه بحلول عام 2050، سوف يتجاوز (2) مليوني شخص، أو تقريبا شخصاً من بين كل أربعة أشخاص، سن الستين. ومع تقدم الناس في السن، يصبحون أكثر عرضة لمواجهة صعوبات في الحالات الصحية، ويكونون أيضاً عرضة للاكتئاب حيث يعاني الكثير منهم من الوحدة. وبحسب دراسة لمؤسسة "أج المملكة المتحدة" (Age UK) فإن الوحدة من أكثر المشاكل التي تواجه كبار السن، وهي من المسببات الرئيسية للقلق أو الاكتئاب الذي يشعرون به، وتؤكد المؤسسة أن الوحدة مرتبطة بالاكتئاب ومشاكل النوم وضعف الصحة المعرفية وارتفاع مقاومة الأوعية الدموية وارتفاع ضغط الدم والإجهاد النفسي ومشاكل الصحة العقلية لكبار السن. وتبين هذه النتائج أهمية دور العائلة بالنسبة للمسن ودور أقرابه في حمايته من الوحدة وتداعياتها على وضعه النفسي. وتنصح الدراسة بمشاركة الأقارب للمسن في الخروج والتنزه أو التسوق أو الطهي أو ممارسة النشاط البدني لأن ذلك يرفع من معنوياته ويشعره بالدعم النفسي، وتوصي بالحفاظ على التواصل الدائم مع كبار السن خاصة الذين يعانون من القلق والاكتئاب وإخبارهم بانك موجود في حال احتاجوا إلى ذلك، لأن التواصل يلعب دوراً رئيسياً في حياتهم.

النفسية الشائعة لدى كبار السن، ويؤكد الخبراء والمختصون النفسيون أن أبرز أسبابه ترتبط بظروف المسن المعيشية ووضعها العائلي لذلك كثيراً ما يواجه مختصو الرعاية والصحة النفسية إرشاداتهم لعائلة المسن لكي يتعلم بقية أفراد العائلة كيف يتعاملون معه خاصة عندما يمر بوضع نفسي صعب. وقال أخصائي الطب النفسي والعلاج النفسي وطب الأعصاب البروفيسور الألماني أولريش هيجنر إن للاكتئاب المسنين أسباباً متعددة، منها فقدان شريك الحياة، أو شخص عزيز، أو الإصابة بأمراض خطيرة أو الإحساس باقتراب الحياة من خط النهاية. وأضاف أن أهم أعراض الاكتئاب، والتي يجب أن ينتبه إليها محيطه العائلي لكي يعرف إن كان مصاباً بالاكتئاب أو بمرض آخر مشابه، سواء نفسي أو جسدي، وتمثل الأعراض في الشعور بالحزن، والكآبة، وفقدان الأمل، والانزهاضية وقلة الإحساس بقيمة الذات، إضافة إلى الإرهاق المستمر، والخمول، مع استمرار هذه الأعراض على مدار فترة زمنية طويلة. ويمكن أن يعاني مريض الاكتئاب المسن من اضطرابات الكلام والذاكرة، وتؤكد أخصائية الطب النفسي والعلاج النفسي إريس هاوت أنه بعد التحقق من الإصابة بالاكتئاب، واعتماد العلاجات المناسبة سواء كانت نفسية أو من خلال الأدوية، من المهم مواجهة عزلة المسن بدفعه للانخراط في الأنشطة الاجتماعية، وممارسة الهوايات، ومقابلة الأصدقاء، والمعارف بانتظام، إذ يساهم ذلك في رفع الروح المعنوية، وتحسين

مساعدهم في تحديد موعد أو مراقبتهم إلى الطبيب. - التحلي بالصبر وعدم تقديم المشورة: من المهم الاستماع ببساطة. حتى إذا كان الشخص المصاب بالاكتئاب يشكو باستمرار، يجب أن يظل الأقارب صبورين وإيجابيين ولا يبتعدون عن المريض. وتقول المؤسسة إنه ينبغي عليهم ألا يقدموا مشورة من منطلق حسن النية، لأنها تكون غير مفيدة في الكثير من الأحيان. بدلاً من ذلك، يجب عليهم دعم المبادرة الشخصية للشخص المكتئب. - التدخل إذا كان المريض معرضاً لخطر الانتحار: على الأقارب الذين يعتقدون أن الشخص المصاب بالاكتئاب يمكن أن يقدم على الانتحار أن يتحدثوا معه حول هذا الأمر، حسب نصيحة المركز الفيدرالي الألماني للتثقيف الصحي. يجب ألا يحاولوا مساعدة الشخص بانفهم، لكن يجب استشارة طبيب أو إخصائي نفسي، إذا كان الشخص معرضاً لخطر الانتحار بشدة ولا يطلب المساعدة، فيجب على الأقارب الاتصال على الفور برقم الطوارئ المحلي. ويعد الاكتئاب من متاعب الصحة

برلين - عندما يصاب أحد كبار السن بنوبة اكتئاب، فإن أقرابه غالباً ما يكونون في حيرة بشأن كيفية التعامل معه. ويقدم خبراء الصحة نصائح لحل المشكلة وتمثل في التوجيهات التالية: - عليك أن تأخذ هذا الاضطراب على محمل الجد: لا ينبغي للأقارب التقليل من شأن الحالات المزاجية الاكتئابية بأي شكل. كما هو الحال مع جميع الاضطرابات الخطيرة، يجب على الأقارب طلب المشورة الطبية على الفور، حسبما تقول المؤسسة الألمانية للبحوث والتعليم بشأن الاكتئاب. ونظراً لأنه من الصعب في الكثير من الأحيان على الأشخاص المصابين بالاكتئاب الذهاب بانفهم إلى الطبيب، يمكن للأقارب



الإنترنت وسيلة للمساعدة



# ليفربول يدخل مونديال الأندية بعين على اللقب وأخرى في إنكلترا

## مونتيري المكسيكي يلاقي رجال المدرب كلوب بذهنية الفوز



البحث عن المجد العالمي

يبدأ نادي ليفربول حامل لقب دوري أبطال أوروبا ومنتصر ترتيب الدوري الممتاز مشاركته الأربعاء في مونديال الأندية 2019 في كرة القدم، بتركيز موزع بين البطولة التي تستضيفها قطر والمسابقات المحلية المتواصلة في إنكلترا.

الدوحة - يخوض ليفربول فريق المدرب الألماني كلوب والنجم المصري محمد صلاح مباراته في الدور نصف النهائي على ملعب خليفة الدولي ضد مونتيري المكسيكي بطل الكونكاكاف، بعد ساعات من خوض فريقه "الريدز" مباراة في الدور ربع النهائي لكأس رابطة الأندية الإنكليزية المحترفة ضد أستون فيلا. ووجد الفريق الأحمر الباحث عن لقب اول في مونديال الأندية، واول في الدوري الإنكليزي منذ 1990، نفسه في موقع غير معتاد، إذ سيخوض في 24 ساعة مباراتين رسميتين في بلدين تفصل بينهما نحو سبعة آلاف كلم.

وأول كلوب إلى مدرب فريق ما دون 23 عاما، نيل كريتشلي، الإشراف على تشكيلة من الشبان، بينما انتقلت التشكيلة الأساسية بغالبية نجومها إلى الدوحة ووصلتها مساء الأحد، تحضيراً للمشاركة في مونديال الأندية للمرة الأولى منذ العام 2005.

### ليفربول يأمل في أن يثبت الهيمنة الأوروبية على مونديال الأندية، إذ أن تشيلسي هو الوحيد الذي فشل في رفعها منذ 2007

وفقدت الإصابات كلوب لاستدعاء لاعبين كانوا في ظروف عادية، ليخوضوا مباراة أستون فيلا بدلا من مونتيري، مثل الظهير وليامس ولاعب الوسط كورتيس جونز، وكلاهما في الـ18 من العمر. ويأمل ليفربول في أن يثبت الهيمنة الأوروبية الراهنة على مونديال الأندية، إذ أن مواطنه تشيلسي هو الفريق الأوروبي الوحيد الذي فشل في رفع الكأس منذ العام 2007، بخسارته أمام كورينثيانس البرازيلي في نهائي 2012. وكان كلوب قد أكد بعيد الوصول إلى الدوحة أن "هذه البطولة تعطي اللاعبين فرصة لتحقيق شيء جديد؛ إذ ستسنع أمامنا فرصة الفوز باول لقب لكأس العالم للأندية في

ففي عام تتويجه القاري الخامس، خاض ليفربول منافسات البطولة وبلغ المباراة النهائية، قبل أن يخسر أمام ساو باولو البرازيلي بهدف نظيف. وفي حال تمكن النادي الأحمر من الفوز على منافسه المكسيكي الأربعاء، سيواجه الفائز من المباراة نصف النهائية الأولى التي تجمع بين فلانغو البرازيلي بطل أميركا الجنوبية، والهلال السعودي

## الترجي التونسي يقسو على السد بسداسية

الدوحة - أنهى الترجي التونسي مشاركته في بطولة كأس العالم للأندية المقامة حاليا في قطر، بفوز كبير وتاريخي 6-2 على السد القطري بفضل ثلاثة أهداف (هاتريك) للاعب حمدو الهوني وفنائه للاعب أنيس البديري في مباراة تحديد المركزين الخامس والسادس في البطولة. ولكن الترجي فريق السد درسا قاسيا على ملعب "خليفة الدولي" أحد الملاعب المضيفة لبطولة كأس العالم 2022 لكرة القدم بقطر، وألحق به هزيمة كبيرة في ختام مسيرة الفريقين بالبطولة. وحسم الترجي المباراة بشكل شبه تام في شوطها الأول الذي أنهاه لصالحه 4-1 كما شهد هذا الشوط طرد

اللاعب عبدالكريم حسن في الدقيقة 24. وسجل حمدو الهوني هدفين للترجي في الدقيقتين السابعة و42، وأحرز أنيس البديري الهدفين الآخرين في الدقيقتين 13 و26 من ضربة جزاء، فيما سجل بغداد بونجاح هدف السد من ضربة جزاء. وفي الشوط الثاني، قلص حسن الهيدوس الفارق بتسجيل الهدف الثاني للسد من ضربة جزاء في الدقيقة 49 قبل أن يحرز الهوني هدفه الثالث (هاتريك) وهو الخامس للترجي في الدقيقة 74، فيما اختتم ساحم الدربالي التسجيل في المباراة بالهدف السادس للترجي في الدقيقة 86. وقال معين الشعباني المدير الفني للترجي الرياضي التونسي، إن فريقه

## مولودية الجزائر يضرب موعدا مع الرجاء

العام للاعبين من خلال المعسكر القصير الذي أقيم في تونس، لكن أيام المعسكر الـ5 لم تكن كافية لإعادة الفريق إلى الجاهزية البدنية المناسبة للمنافسة على بطاقة ربع النهائي.

وأقر سفيان بن دبكة قائد نادي مولودية الجزائر بأن تاهل فريقه إلى دور الثمانية من بطولة كأس محمد السادس للأندية العربية للأبطال جنب الفريق السقوط في وحل المشكلات. وقال بن دبكة بعد نهاية المباراة "التاهل مهم جدا خاصة في ظل الظروف التي نمر بها. سيسمح لنا بالتطلع إلى بقية المشوار بمعنويات أفضل". وأضاف "المباراة كانت صعبة على لاعبي الفريقين بالنظر للأجواء المناخية الصعبة بفعل الرياح القوية

الجزائر - تاهل مولودية الجزائر إلى ربع نهائي بطولة كأس محمد السادس للأندية الأبطال (البطولة العربية)، حيث سيواجه الرجاء المغربي، إثر تغلبه على ضيفه القوة الجوية العراقي بركلات الترجيح بنتيجة 2-4 في دور الـ16. وانتهى الوقت الأصلي للمباراة التي جرت بملعب مصطفى تشاكر بمدينة البليدة، بالتعادل السلبي، وهي نفس نتيجة مواجهة الذهاب بالعراق. وظهر المولودية والقوة الجوية بمستوى دون المتوسط، حيث أقرت الظروف المناخية على أداء الفريقين، وتسببت الرياح في حرمان الطرفين من تطبيق أسلوب لعبهما المعتاد. وشهدت المباراة سيطرة نسبية لصالح مولودية الجزائر، الذي كان قريبا جدا من التسجيل في أكثر من مناسبة، غير أن غياب الهدوء أمام المرعى حرم الفريق الجزائري من الوصول إلى مرعى الضيوف. في المقابل أثر توقف النوري المحلي على أداء لاعبي القوة الجوية، نتيجة غياب اللاعبين عن أجواء المنافسة، رغم محاولات المدرب الوقوف على المستوى

## صدقي ينشد قيادة الهلال السوداني للتتويج

القاهرة - أكد حمادة صدقي المدير الفني الجديد للفريق الأول لكرة القدم بنادي الهلال السوداني أن هدفه هو الوصول لمنصات التتويج مع فريق كبير وصاحب تاريخ يعرفه الجميع. وقال في تصريحات صحافية إنه سعيد بتولي تدريب الهلال السوداني وإن هدفه، مثل مجلس إدارة النادي، هو الوصول لمنصات التتويج في البطولات المحلية والقارية والعربية، فهو يستحق أن يكون دائما في مكانته الكبيرة. وأضاف "لن أحقق أي إنجاز بمفردي دون مجلس الإدارة واللاعبين". وقال محمود السادة مدير الكرة بنادي الهلال إن اجتماعا سيعقد مع حمادة صدقي لتحديد الجهاز المعاون



حمادة صدقي

لن أحقق أي إنجاز بمفردي دون مجلس الإدارة واللاعبين

## رالي دكار 2020 بوابة السعودية لتقريب العالم

في سياق "الإنجازات التي يفخر بها الوطن في مسيرته الموثقة نحو استكمال رؤية 2030"، وأضاف "سيري العالم عبر جولاته (الرالي) طبيعة بلادنا الخلابة، وصحراءها الرائعة، وسيقترب العالم أكثر من أي وقت مضى من شعب المملكة الحبيبة، هنا بداية تاريخ جديد لرالي دكار" الذي أقيم على مدى تاريخه في أفريقيا ولاحقا في أميركا الجنوبية.

### اقتراب العالم

وحسب ما أفادت الهيئة العليا للرياضة، يقام الرالي بين الخامس من يناير والـ17 منه، في جده مدينة جدة على البحر الأحمر في غرب السعودية، وصولاً إلى القدية، ويمتد على 12 مرحلة لمسافة أكثر من 75 ألف كلم من صحراء المملكة. وسيجبر المشاركون من جده في اتجاه الشمال عبر مشروع البحر الأحمر ومدينة "نيوم" المستقبلية، ثم المرور على التلال الرملية لحائل في الطريق الذي ينحدر صوب الرياض، بعد ذلك يتجه الرالي نحو الغرب في وسط صحراء المملكة قبل الالتفاف للخلف والمضي شرقا إلى محافظة الأحساء ودخول منطقة الربع الخالي التي تسبق الوصول إلى خط النهاية في القدية.

### انتقادات لاذعة

من المقرر أن يشارك في الرالي أكثر من 550 متسابقا من 62 دولة، يتوزعون على خمس فئات هي السيارات والدراجات النارية والدراجات الرباعية والشاحنات وكذلك الباغي المفتوحة "سايد باي سايد"، وسيترافق الرالي مع شريط دعائي من المقرر أن يعرض على شاشات عملاقة في عدد من المدن مثل باريس وميلانو ومبريد ولندن وديبي، إضافة إلى مدن سعودية، تروى من خلاله "قصة المملكة عبر التاريخ". وأثارت إقامة الرالي في السعودية انتقادات من قبل بعض المنظمات الحقوقية. وحضت منظمات حقوقية في فرنسا، حيث مقر منظمة أموري الرياضية "إيه.أس.أو" المنظمة للرالي، شبكة التلفزيون العامة الرسمية على إلغاء شراكتها مع الرالي.



## ديوكوفيتش سيّد التنس في العقد الأخير

وقدم النجم العالمي أفضل موسم له ربما في 2011، بعدما بدأ العام بتحقيق 41 انتصاراً دون خسارة أي مباراة، وتوج باللقب إنديان ويلز وميامي ومريد وروما في الأساتذة، وأنت خسارته الأولى في نصف نهائي رولان غاروس أمام فيدرر. وأنهى الصربي ذلك العام بالتتويج بـ10 ألقاب من بينها 3 بطولات في الغراند سلام، وتغلب على فيدرر 4 مرات وخسر مرة واحدة، وتغلب على نادال 6 مرات دون أن يتعرض لأي هزيمة.

وأنهى علاق كرة التنس عام 2017 مبكراً في منتصفه بسبب إصابة في المرفق، وتراجع في التصنيف العالمي حتى وصل إلى 22 عالمياً في شهر يونيو من عام 2018.

وبعدما قدم ديوكوفيتش ربما أفضل عودة له في تاريخ التنس في عام 2018، بالتتويج بلقب ويمبلدون ومن ثم سينسيناتي، ليصبح أول لاعب في التاريخ يتوج بكل الألقاب الأساتذة، وأنهى العام في صدارة التصنيف العالمي.

وتوج ديوكوفيتش بلقبين في الغراند سلام في 2019 ولقبين في الأساتذة، وقضى الصربي معظم الوقت في العقد الأخير في القمة وبات يتفوق في المواجهات المباشرة على فيدرر ونادال.

وأنتج ديوكوفيتش للمرة الأولى بصورة بارزة عام 2007 وحينها توج بلقبين في بطولات الأساتذة ووصل إلى التصنيف الثالث عالمياً، وفي العام التالي توج بأول ألقابه في بطولات الغراند سلام (أستراليا المفتوحة).

وفي العامين التاليين، كان ينظر إليه باعتباره موهبة بارزة، لكنه لم يستطع تخطئ المباريات الكبرى خاصة أمام فيدرر ونادال، ففي عامي 2008 و2009 خسر 5 نهائيات في بطولات الأساتذة وتوج بـ3 ألقاب فقط، ووصل إلى نهائي وحيد في الغراند سلام، وتمسك بالمركز الثالث عالمياً.

وكان ديوكوفيتش مثل باقي اللاعبين في الجولة يفقد اللغات في المستوى، لكن مع بداية العقد الجديد، تعلم الصربي أسرع من أي لاعب آخر، ففي شهر فبراير من عام 2011، وبعد تتويجه بلقبه الثاني في أستراليا المفتوحة، قفز الصربي إلى التصنيف الثاني عالمياً.

وبعدما بدأ العام بتحقيق 41 انتصاراً دون خسارة أي مباراة، وتوج باللقب إنديان ويلز وميامي ومريد وروما في الأساتذة، وأنت خسارته الأولى في نصف نهائي رولان غاروس أمام فيدرر. وأنهى الصربي ذلك العام بالتتويج بـ10 ألقاب من بينها 3 بطولات في الغراند سلام، وتغلب على فيدرر 4 مرات وخسر مرة واحدة، وتغلب على نادال 6 مرات دون أن يتعرض لأي هزيمة.

وأنهى الصربي ذلك العام بالتتويج بـ10 ألقاب من بينها 3 بطولات في الغراند سلام، وتغلب على فيدرر 4 مرات وخسر مرة واحدة، وتغلب على نادال 6 مرات دون أن يتعرض لأي هزيمة. وجاء تالي ديوكوفيتش اللافت للنظر، بعدما تحول إلى أفضل مستقبل للإرسال في العالم، وبات قادراً على كسب أي تبادلات من الخط الخلفي، وبات تتويج الصربي بلقب وحيد في الغراند سلام و3 بطولات في الأساتذة في الموسم على الأقل، أمراً معتاداً بالنسبة إليه.

لكن الصربي رفع من مستواه بصورة أكبر في 2015، حيث توج بـ6 ألقاب في الأساتذة، وكان ديوكوفيتش مثل باقي اللاعبين في الجولة يفقد اللغات في المستوى، لكن مع بداية العقد الجديد، تعلم الصربي أسرع من أي لاعب آخر، ففي شهر فبراير من عام 2011، وبعد تتويجه بلقبه الثاني في أستراليا المفتوحة، قفز الصربي إلى التصنيف الثاني عالمياً.

## برشلونة والريال يخوضان لقاء الكلاسيكو تحت الضغط

### حوار تكتيكي بين زيدان وفاليريدي للانفراد بالصدارة



صراع مختلف على الأرض

وأقر فاليريدي الشهر الماضي "صحيح أننا كنا نعاني، لكننا قمنا بالأشياء بشكل جيد. نحن في صدارة الدوري الإسباني وتصديراً مجموعتنا في دوري الأبطال. يجب أن نسير في طريقنا المعتاد".

ومن جانبه قال زيدان الثلاثاء "لست قلقاً من أي شيء (...). أنا سعيد لأننا على مشارف خوض الكلاسيكو. كان الأمر مماثلاً حين كنت لاعباً، هذه هي المباريات التي تعيش من أجلها، وتصب تركيزك على ما يحصل على أرض الملعب فقط". وتتوعد الخيارات أمام مدربي الفريقين فاليريدي وزيدان اللذين استخدما فلسفة جديدة للفريقين منذ بداية الموسم الجاري في ظل كثرة الإصابات التي اجتاحت صفوف عملاكي اللبغا وجرمتهما من عدة نجوم لفترات طويلة.

وكما أن عملاق كتالونيا لم يسقط في الدوري على أرضه أمام ريال مدريد منذ الثاني من أبريل 2016 حين خسر بهدف لجيرار بيكيه مقابل هدفين للفرنسي كريم بنزيمة ونجم يوفنتوس الإيطالي حالياً البرتغالي كريستيانو رونالدو. وخلافاً لما كان عليه الوضع أواخر أكتوبر، فإن خسارة مباراة الأربعاء لن تشكل تهديداً لأي من المرشحين شرط ألا تكون بنتيجة مذلّة.

ويقيم في موعدها السابق أواخر أكتوبر، وكان أحد الفريقين بمدرّب جديد حالياً لأن مقصلة الإقالة كانت تهدّد فاليريدي وزيدان في تلك الفترة نتيجة وضع الفريقين، لكن تم إرجاؤها بسبب أعمال العنف في كتالونيا.

وشتان بين أواخر أكتوبر واليوم، إذ ارتقى مستوى الفريقين كثيراً منذ حينها وهما يدخلان مباراة الأربعاء في "كامب نو" على المسافة ذاتها في صدارة الترتيب مع فارق الأهداف لصالح برشلونة، وذلك بعد أن ضمنا أيضاً بطاقة عبورهما إلى الدور ثمن النهائي لدوري الأبطال.

ويتزايد الضغط أكثر على اللقاء المنتظر بعد دعوات للظواهر خارج الملعب من قبل الانفصاليين الكتالونيين الذين يطالبون بالاستقلال عن مدريد، فيما أعلنت السلطات المحلية في الإقليم الجمعة أنه سيتم تخصيص حوالي ثلاثة آلاف من رجال الشرطة والأمن الخاص من أجل مباراة الكلاسيكو، وذلك خوفاً من

### برشلونة (أسبانيا) - تتجه انظار

المتابعين لكرة القدم العالمية الأربعاء نحو ملعب "كامب نو" ليس لأنه يستضيف مواجهة الكلاسيكو الأهم في العالم بين برشلونة وغريمه ريال مدريد فحسب، بل لأن هذه المباراة تحمل الكثير للفريقين حول مركز الصدارة الذي يتشاركه برصيد 35 نقطة لكلهما، وهو ما يسلط المزيد من الضغط على مدربيهما إرنستو فاليريدي وزين الدين زيدان لكسب النقاط الثلاث.

ويذهب محللون إلى أن مقولة "مصائب قوم عند قوم فوائد" تنطبق على مدربي برشلونة وريال مدريد فاليريدي وزيدان، حيث أنهما يخوضان مواجهة الكلاسيكو المؤجلة دون أي خوف على منصبهما.

ويرى هؤلاء أن المباراة المقررة في المرحلة العاشرة من الدوري الإسباني لو أقيمت في موعدها السابق أواخر أكتوبر، لكان أحد الفريقين بمدرّب جديد حالياً لأن مقصلة الإقالة كانت تهدّد فاليريدي وزيدان في تلك الفترة نتيجة وضع الفريقين، لكن تم إرجاؤها بسبب أعمال العنف في كتالونيا.

وشتان بين أواخر أكتوبر واليوم، إذ ارتقى مستوى الفريقين كثيراً منذ حينها وهما يدخلان مباراة الأربعاء في "كامب نو" على المسافة ذاتها في صدارة الترتيب مع فارق الأهداف لصالح برشلونة، وذلك بعد أن ضمنا أيضاً بطاقة عبورهما إلى الدور ثمن النهائي لدوري الأبطال.

ويتزايد الضغط أكثر على اللقاء المنتظر بعد دعوات للظواهر خارج الملعب من قبل الانفصاليين الكتالونيين الذين يطالبون بالاستقلال عن مدريد، فيما أعلنت السلطات المحلية في الإقليم الجمعة أنه سيتم تخصيص حوالي ثلاثة آلاف من رجال الشرطة والأمن الخاص من أجل مباراة الكلاسيكو، وذلك خوفاً من

## الغموض يلف مستقبل فليك مع بايرن

بيلد" أن هناك صعوبة بالغة في حصول بايرن على توقيع المدرب الألماني في الشتاء مما يرجح المفاوضات بينهما لصفيف 2020.

### مسؤولو بايرن من المقرر أن يجلسوا مع فليك فور انتهاء مباريات الفريق في الدور الأول من البوندسليغا لحسم مصيره

ووفقاً لما ذكرته الصحيفة، فإن بايرن بصدد إعلان بقاء فليك حتى نهاية الموسم الحالي، انظاراً لوصول مدرب بوروسيا دورتموند السابق في الصيف.

مستبعد سواء في يناير المقبل أو حتى في صيف 2020. وأكد الموقع أن خيار انضمام فليك لجهاز توخيّل بات مستبعداً أيضاً في الوقت الراهن، ما يعني إمكانية استمرار المدرب الحالي في منصبه بشكل دائم.

ومن المقرر أن يجلس مسؤولو بايرن مع فليك فور انتهاء مباريات الفريق في الدور الأول من البوندسليغا، لحسم مصيره قبل الذهاب للتعطيل الشتوي. ويحظى فليك بثقة إدارة النادي الألماني، ما يعني إمكانية استمراره في منصبه حال التأكد من صعوبة التوقيع مع توخيّل. لكن بحسب ما أشارت إليه شبكة "سكاي سبورت ألمانيا"، فإن النادي البافاري لا يزال راغباً في التعاقد مع توخيّل إذ يبقى خياره الأول حتى الآن. ورغم ذلك، أفادت صحيفة "سبورت

برلين - لا يزال الغموض يسيطر على مصير المدرب الألماني هانز فليك مع نادي بايرن ميونخ، لاسيما مع عدم حسم مسؤولي النادي أمره حتى الآن.

ويأتي ذلك في ظل التقارير التي تفيد بعزم إدارة النادي البافاري الانتظار إلى نهاية الموسم لمحاولة التعاقد مع الألماني توماس توخيّل مدرب باريس سان جرمان الفرنسي. ورغم إعلان توخيّل في وقت سابق، حين قررت إدارة العملاق الألماني الاستغناء عن خدمات الكرواتي نيكو كوفاتش، أن لا نية له لتدريب بايرن لأنه ملتزم بعقد مع باريس سان جرمان، إلا أن التقارير الإخبارية تكاد لا تكف عن ربط الألماني بلقعة اليانز أرينا. وأفاد موقع "سبورت 1" الألماني أن وصول توخيّل إلى ملعب اليانز أرينا أمر

## مانشستر يونايتد يفتقد إبداع بوغبا

وأضاف مدرب يونايتد "أتذكر عندما جئت إلى النادي وسجلت عدة أهداف.. قال المدرب وقتها إنه من الصعب عليه الاستيعاب لاعباً يسجلون أهدافاً من التشكيلة. من الصعب جداً حالياً اختيار أي تشكيلة دون التفكير في ميسون".

في سياق متصل بالدوري الإنجليزي الممتاز، كشف ييب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي، أنه يتوجب على ليفربول متصدّر البريميرليغ التوجه بالشكر لـ"السيتيين" على بداية "الريدز" الرائعة هذا الموسم.

ويقدم ليفربول مستويات رائعة هذا الموسم، ويحتضر ترتيب البريميرليغ بـ49 نقطة من أصل 51 نقطة ممكنة، حيث حقق "الريدز" 16 انتصاراً وتعادل مرة واحدة ولم يتذوق الفريقي بعد طعم الهزيمة. وأشار غوارديولا إلى أن المعايير التي وضعها سيتي ساعدت ليفربول ونقلته إلى مستوى آخر.

وأضاف "أعتقد أن الاحتفاظ بـ100 نقطة، أو 90 نقطة لمدة 3 أو 4 سنوات أمر صعب، فقد كنت أعرف ذلك". وتابع "لم أكن أريد التفكير في الأمر كثيراً في بداية الموسم، لكنني اعتقدت أننا سنكون قادرين على تحقيق ذلك مرة ثانية".

وتابع المدرب الإسباني كلامه قائلاً "عندما وصلنا إلى هنا، كان المعيار هو 85 نقطة للفوز بالدوري الإنجليزي، أما الآن ففليك أن تصل إلى ما يقرب 100 نقطة من أجل الفوز بالبريميرليغ".

ويرى المدرب الإسباني أن هذا هو السبب في "أننا ساعدنا ليفربول على اتخاذ هذه الخطوة وشراء لاعبين كبار والوصول الآن إلى هذا المستوى". وعن تحقيق ليفربول للألقاب هذا الموسم، قال غوارديولا "في الموسم الماضي كان ليفربول بطلاً، لذلك فهذا هو موسمهم الثاني على هذا المستوى". وأضاف "عدم تحقيق الألقاب لمدة طويلة أمر يساعد حقاً".

الأكاديمية الذي سجل سبع أهدافه مع يونايتد في كل المسابقات هذا الموسم. وقال النرويجي إنه يعترم منح المهاجم الواعد فرصة المشاركة في سلسلة مباريات لمعرفة ما إذا كان سيزيد غلته من الأهداف في فترة عيد الميلاد.

ويغيب بوغبا، المتوج مع المنتخب الفرنسي بلقب كأس العالم 2018، عن الملاعب منذ سبتمبر الماضي بسبب الإصابة، كما تعرض لى وعكة صحية مؤخراً أجلت عودته.

وقال سولسكاير "في مباراة مثل التي واجهنا فيها إيفرتون، كنا بحاجة إلى تمريرة أو فكرة إبداعية من بوغبا".

وكانت المباراة انتهت بالتعادل 1-1 ليظل مانشستر يونايتد في المركز السادس بالدوري الإنجليزي.

أكد المدرب النرويجي ثقته في نجمه الفرنسي لإنقاذ الفريق، وأضاف "يتمتع بوغبا بكفاءة ليست لدى الكثيرين من لاعبي خط الوسط في العالم، لذلك سيكون أمراً رائعاً أن يعود".

ولعب بوغبا (26 عاماً) ست مباريات فقط هذا الموسم بعد أن تعرض لإصابة في الكاحل في سبتمبر. ويأمل سولسكاير في عودة بوغبا قبل نهاية العام، لكن الوعكة الصحية الأخيرة ستعده عن مواجهة في دور الثمانية لكأس الرابطة الأربعاء أمام كولتشيستر يونايتد في ملعب أولد ترافورد. وأبلغ سولسكاير الصحفيين بأن النجم الفرنسي "أصيب بوعكة صحية وسيغيب ليومين أو ثلاثة، ربما يستغرق الأمر ثلاثة أيام. سيؤجل هذا عودته قليلاً". وقال "ترغب في أن يستعيد حساسية المباريات. ترغب في الدفع به لمدة ساعة أو 45 دقيقة أو 60 أو 90 دقيقة. من يدري ربما يحدث هذا في أول مباراة. نعمل بجد لنجهزه لكنه مريض الآن".

وتراجع يونايتد إلى المركز السادس في الدوري الممتاز بعد التعادل 1-1 مع إيفرتون الأحد. لكن سولسكاير عبر عن إعجابهِ باللاعب ميسون جرينوود خريج

لندن - أكد المدير الفني لمانشستر يونايتد الإنجليزي أولي غونار سولسكاير أن فريقه بات يفتقد بشكل كبير إلى إبداع لاعب خط الوسط بول بوغبا.

ويغيب بوغبا، المتوج مع المنتخب الفرنسي بلقب كأس العالم 2018، عن الملاعب منذ سبتمبر الماضي بسبب الإصابة، كما تعرض لى وعكة صحية مؤخراً أجلت عودته.

وقال سولسكاير "في مباراة مثل التي واجهنا فيها إيفرتون، كنا بحاجة إلى تمريرة أو فكرة إبداعية من بوغبا".

وكانت المباراة انتهت بالتعادل 1-1 ليظل مانشستر يونايتد في المركز السادس بالدوري الإنجليزي.

أكد المدرب النرويجي ثقته في نجمه الفرنسي لإنقاذ الفريق، وأضاف "يتمتع بوغبا بكفاءة ليست لدى الكثيرين من لاعبي خط الوسط في العالم، لذلك سيكون أمراً رائعاً أن يعود".

ولعب بوغبا (26 عاماً) ست مباريات فقط هذا الموسم بعد أن تعرض لإصابة في الكاحل في سبتمبر. ويأمل سولسكاير في عودة بوغبا قبل نهاية العام، لكن الوعكة الصحية الأخيرة ستعده عن مواجهة في دور الثمانية لكأس الرابطة الأربعاء أمام كولتشيستر يونايتد في ملعب أولد ترافورد. وأبلغ سولسكاير الصحفيين بأن النجم الفرنسي "أصيب بوعكة صحية وسيغيب ليومين أو ثلاثة، ربما يستغرق الأمر ثلاثة أيام. سيؤجل هذا عودته قليلاً". وقال "ترغب في أن يستعيد حساسية المباريات. ترغب في الدفع به لمدة ساعة أو 45 دقيقة أو 60 أو 90 دقيقة. من يدري ربما يحدث هذا في أول مباراة. نعمل بجد لنجهزه لكنه مريض الآن".

وتراجع يونايتد إلى المركز السادس في الدوري الممتاز بعد التعادل 1-1 مع إيفرتون الأحد. لكن سولسكاير عبر عن إعجابهِ باللاعب ميسون جرينوود خريج

الأوروغوياني إلى صفوف ريال مدريد قبل 3 أعوام قادماً من نادي بيارول، أحد أكبر الأندية في بلاده، وأعاره النادي الملكي لمدة موسم إلى صفوف ديورتيغو لكارونيكا.

وأثبت لاعب وسط منتخب أوروغواي جدارة كبيرة وبات ركيزة أساسية في صفوف المريغني، حيث شارك في 16 مباراة، وسجل هدفين و صنع 3 لزملائه، وسيكون أمام اختبار صعب للغاية ضمن منظومة تريد إيفاف خطر ميسي في الكلاسيكو.

ويرى محللون أن ما ساهم بشكل أساسي في استقالة ريال هو عودة بنزيمة إلى مستوى الهدف الذي كان عليه سابقاً، بمساعدة من الوافد الجديد البلجيكي إدين هازارد الذي عانى للتأقلم مع النادي الملكي لكنه دخل تدريجياً في الأجواء قبل أن يتعرض في أوائل الشهر الحالي لإصابة ستعده عن الكلاسيكو.

إرنستو فاليريدي صحیح أننا كنا نعاني، لكننا يجب أن نسیر في طريقنا المعتاد.

وبالنسبة لزيدان الذي كان مهدداً بالإقالة قبل قرابة شهرين مع الحديث أيضاً عن بديله المحتمل الذي أصبح الآن مدرباً لتوتنهام الإنجليزي أي مدرب النادي الملكي السابق جوزيه مورينيو، فإن "كرة القدم تنسى ما فعلته في السابق. لن أقول لكم إن ما قبل (عنه حينها) لم يؤلني، لأنه لم يكن لييس بإمكانني منع الناس من التعبير عن آرائهم".

وبالنسبة لبرشلونة، تم ذكر اسم رونالد كومان للعودة إلى الفريق كمدرّب بعد أن دافع عن الوائسه كلاب بين 1989 و1995 وكمساعد مدرب بين 1998 و2000.

## يوفنتوس يتطلع إلى فك ارتباطه بإنتر ميلان

وهو يسعى إلى تحقيق فوزه الثاني على التوالي بعدما كان تغلب على جنوى بهدف وحيد في المرحلة السابقة.

وفي المقابل يأمل إنتر ميلان في أن يستعيد توازنه والعودة إلى سكة الانتصارات بعد ثلاث مباريات دون فوز، وذلك عندما يستقبل على أرضه في "سان سيرو" ضيفه جنوى.

وعلق كونتي بالقول "من ناحية الأداء، خلقنا الكثير من الفرص لتسجيل الأهداف، لكن لم نتكمن من ترجمتها وتلقينها هدفاً. هذه كانت الحال في مبارياتنا الثلاث الأخيرة أمام روما وبرشلونة وفيرنتينا". وأضاف "من المؤسف ما حصل لأننا قدمنا صورة جيدة في الدفاع، ومن المؤسف أن تهتز شبكتنا في الدقيقة 90 إثر هجمة مرتدة".

وبدفع مدرب "اليوفي" مورييسيو ساري بالثلاثي الهجومي "الناري" رونالدو والأرجنتيين غونزالو هيفوايين وباولو ديبالا معا للمرة الأولى هذا الموسم أمام أودينيزي، ما أعاد الفريق إلى سكة الانتصارات بعد الخسارة الأولى لفريق مدينة تورينو أمام لاتسيو 3-1 في المرحلة الـ15.

وعلق رونالدو الذي سجل للمباراة الرابعة تالياً في مختلف المسابقات، على انتصار فريقه بالقول "أهم شيء كان الفوز، على الرغم من أنه كان بإمكاننا تسجيل المزيد من الأهداف".

ويدرك يوفنتوس جيداً أن مباراته أمام سمبدوريا الأربعاء لن تكون سهلة أمام خصم يحتل المركز الخامس عشر ويريد الابتعاد أكثر عن منطقة الهبوط،

يأمل يوفنتوس بطل الدوري الإيطالي في الموسم الثمانية الماضية في فك ارتباطه مع إنتر ميلان في الصدارة، وذلك عندما يحل ضيفاً على سمبدوريا الأربعاء، فيما يسعى إنتر للعودة إلى سكة الانتصارات عندما يستضيف جنوى ضمن المرحلة السابعة عشرة.

وتم تقديم موعد المباراة إلى الأربعاء بسبب ارتباط فريق "السيدة العجوز" بمواجهة الكاس السوبر المرتقبة ضد لاتسيو في العاصمة السعودية الرياض في 22 من الشهر الحالي، وهو سيخوضها بمعنويات عالية بعد فوزه في المرحلة السابقة على أودينيزي 3-1 بفضل الثنائية الأولى هذا الموسم لنجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو.



## صباح العرب

هيثم الزبيدي

## تخصصات جامعية

تخيل لمعلا كرة القدم بخاصية فريدة من نوعها: منطقة الهدف تتحرك دائما. مرة يمينا ويسارا، ومرة أقرب إلى الوسط، ومرة إلى الجوانب. سيد اللاعبون صعوبة كبيرة في تسجيل الأهداف. هذا حال التعليم الآن. أين الهدف؟ التعليم اليوم مشكلة حقيقية. ليست مشكلة فقط على الطلاب الذين يبحثون عن التخصص المناسب، بل على المؤسسات التعليمية التي تحاول ابتكار مناهج متجددة تتلاءم مع رغبة المتقدمين للدراسة من جهة وسوق العمل من جهة ثانية.

أجد نفسي متابعا للمسألة منذ الثمانينات. دخلنا الجامعات ونحن نعرف بالضبط ما تعنيه دراسة الهندسة أو الطب أو الحقوق أو المحاسبة. عندما تدرس علوم البرمجة، فإنك تذهب إلى مبنى منفصل يحتوي على كمبيوتر مركزي للجميع، المبنى أشبه بمحراب. وأنت تدخل، عليك الالتزام باتكيت خاص لكي يتم السماح لك باستخدام تاون من وقت الكمبيوتر الثمين كأنهم يقولون لك أن لا يمسه إلا المظهرين.

فجأة ينهار المحراب يدخل الكمبيوتر الشخصي. اتخيل الدموغ التي ذرفت يوم تفكيك كمبيوتر "أي بي أم" الكبير في ميناه في كلية الهندسة في جامعة بغداد. لكن عصرا جديدا قد بدأ. ليس عصر الكمبيوتر الشخصي وحسب، بل عصر التغيير في المناهج والتعليم.

أواخر الثمانينات ومطلع التسعينات كانت المعلوماتية مثلا هي الشيء الحذاب. أي شخص تقابله يقول لك أدرس معلوماتية. ثم جاء عصر الاتصالات والإنترنت. تشعب السوق بالاختصاصيين. هرول الجيل التالي إلى المحاسبة والبرمجة. كان يعتقد أنها مهنة لن تتور. ثم تشعب السوق وقل الطلب وتطورت التطبيقات التي تقوم بالمهام. عاد الناس إلى التدريب المهني وخف الطلب على أصحاب الشهادات العليا. لكن المصانع بدأت بالانتقال إلى الشرق البعيد، وصار المهنيون لا يعرفون ما ينتظرهم من مستقبل. الجامعات تضخ خريجين بدورها من تخصصات كلاسيكية موروثية لأن القائمين على التعليم يخرجون من إغراق الأقسام أو تقليص عدد الطلبة المنتسبين إليها. خريجوه فقه وتاريخ وجغرافيا ومبدا يتكسبون في سوق العمل.

أي جغرافيا في عصر خرائطها غوغل؛ أي صحافة والناس كلها تصور وتوزع على أنستغرام وتكتب وتنتشر على فيسبوك؛ حتى الطب صار مهنة تعاني من تضخم عدد الأطباء وقلة المرضى. نحن أصبح اليوم بحكم الوعي والنظافة والرياضة. أنت زبون للطبيب ولست مريضا.

في كل مرة، كان على الأقسام التدريسية في الجامعات أن تتأقلم. وفي كل مرة كانت تخفق أو تصيب إلى حين. مخرجات التعليم في وإمدخلات سوق العمل في وإد آخر. الناس يتدمرون خصوصا في عالمنا العربي، ولكنها مشكلة عالمية حتى لدى الدول المتقدمة.

ثم حل عصر الذكاء الاصطناعي. نقف، وتقف الجامعات، أمامه بحيرة ما بعدها بحيرة. يتدرب برنامج الذكاء الاصطناعي على الرد على الأسئلة فينهى مثلا مهنة الاستفسارات عبر الهاتف عن الخدمات. يتعلم قراءة صورة الأشعة السينية، ويعرف أن هذا كسر وذاك التهاب. ما هو مستقبل طبيب الأشعة؟ يقرأ الوثائق باللغة الكورية ويرد على استفسارات المحكمة الأمريكية في قضية الاحتكار لشركة سامسونغ باللغة الإنجليزية.

العثور على التخصص المطلوب أشبه بمحاولة تسجيل هدف في ملعبنا ذي الأهداف المتحركة. ربما يدخل العالم العصر الصناعي الجديد القائم على الذكاء الاصطناعي ستختفي مناطق التهديد ويبقى اللاعبون يدورون في الملعب فقط.



## هوليوود الشرق

وكان الأردن أيضا مسرحا لتصوير عدة أفلام حول حرب العراق منها "هيرت لوكس" (خزانة الألم) في 2008 للمخرجة الأميركية كاترين بيلغو والذي حصل على جائزة أوسكار لأفضل فيلم وأفضل ممثل وتم تصويره في عمان وماجدا. وصورت في منطقة قريبة من البحر الميت مشاهد من فيلم "زيرو دارك ثيرتي" (30 دقيقة بعد منتصف الليل) في 2012، ويتحدث عن آخر 100 ساعة في حياة زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن.

وقالت المنتجة الأردنية رولا ناصر التي عملت في إنتاج نحو 30 فيلما أردنيا وعربيا، "تصوير الأفلام الأجنبية في المملكة كان له دور كبير في تطوير مهارات الكوادر المحلية وتعزيز خبراتهم".

ووضعت الهيئة برنامجا لدعم الأفلام من أجل تحفيز المنتجين الأجانب على المجيء إلى الأردن تقدم من خلاله تحفيزات ضريبية تعيد بموجبها ما بين عشرة إلى 25 بالمئة من نفقات كلفة الفيلم في المملكة، إلى المنتجين، بحسب البركي. وتقوم شركات إنتاج محلية أردنية بتوفير كل أنواع الدعم الفني واللوجستي والتنسيق مع الكوادر الفنية المحلية المتخصصة من مصورين ومهندسي صوت.

وقال منير نصار مدير عام شركة "زمان" لإدارة المشاريع "كل الأفلام التي صورت في الأردن كلفت مبالغ أقل من الميزانية المحددة ووقتا أقصر من الوقت المحدد".

تتقمص الشخصية التي تؤديها. بالنسبة إلى كان الأمر مبهلا للغاية.

وشددت الممثلة البريطانية ناغومي سكوت التي لعبت دور الأميرة ياسمين على أن "المنطقة جميلة.. عندما تكون في منطقة كهذه فهي تعزز الشخصية وطريقة تجسدها". ولفت الممثل الكندي مينا مسعود الذي لعب دور علاء الدين إلى أن "هناك سلاما في الصحراء لا مثيل له في مكان آخر".

وأفاد البركي عن المؤسسة التي يديرها إن الهيئة "تقدم الكثير من الحوافز لصناع أفلام السينما بدءا من تسهيل الحصول على تأشيرات الدخول إلى المملكة وتوفير مواقع تصوير، مروراً بالممثلين والكواميراس".

## الأردن أستوديو طبيعي لتصوير أفلام عالمية

التنوع الجغرافي في الأردن شكّل عامل جذب لكبار المخرجين والمنتجين العالميين لتصوير أفلامهم، مما حوّل الكثير من المناطق وخصوصا الصحراء الأردنية إلى أستوديو مفتوح أمام عدسات الكاميرات.

عمان - يجذب الأردن المعروف بتنوعه الجغرافي صناعات السينما العالمية، بدءا من الممثل الإيرلندي بيتر أوتول وهو يجوب صحراء وادي رم على حصانه في فيلم "لورنس أوف إيربيبا" (لورنس العرب) عام 1962، والنجم الأمريكي مات ديمون وهو يقود مركبته الفضائية وسط تضاريس الصحراء التي تشبهه سطح المريخ في "ذي مارشان" عام 2015، وصولا إلى تصوير أجزاء من فيلم "علاء الدين" العام 2017 في وادي رم ووادي الدبيسي في الصحراء جنوب الأردن.

وكانت النسخة التاسعة من سلسلة "ستار وورز" (حرب النجوم) التي ستخرج إلى الصالات الأسبوع المقبل، آخر فيلم هوليوودي صورت مشاهد كثيرة منه في الأردن حيث تم عام 2003 تأسيس هيئة تقدم التسهيلات والمساعدات التقنية والإدارية والفنية للإنتاج السينمائي بهدف تشجيعه على اختيار الأردن.

وأعرب مهند البركي، مدير عام الهيئة الملكية للأفلام، عن فخره بأن الأردن "استوديو ضخم مفتوح بالهواء الطلق"، مشيرا إلى أن "تضاريسه المتنوعة جذبت صناعات السينما". وأضاف البركي أنه تم تصوير "أفلام في مادبا (32 كلم جنوب عمان) التي فيها بيوت قديمة، على أنها اليونان، وفي

إدوار لورنس الذي ساعد العرب في حربهم لتحرير الجزيرة العربية من الحكم العثماني، وهو يقوم في صحراء الأردن بتفجير قطار ينقل جنودا أتراكا بينما يرتدي الملابس التقليدية العربية ويقف إلى جانبه الممثل أنطوني كوين. وقال غي ريتشي، مخرج فيلم "علاء الدين" في مؤتمر صحفي نظمته الهيئة الملكية للأفلام لإطلاق الفيلم في عمان في 13 مايو 2019، إن وادي رم كان "الخيار الطبيعي بالنسبة إلينا"، بينما أكد النجم ويل سميث الذي يجسد دور الجن "عندما هبطنا في الأردن فجأة، بدأت تتجسد فينا مشاعر الشخصيات.. مجرد أن تمشي في المكان تتامل ما حوله،

## «البرابرة» طبق فلسطيني يجمع المسيحيين والمسلمين

ويجد طبق البرابرة مكانه على موائد المسيحيين والمسلمين في عدة مناسبات. وأشار الباحث في التراث الفلسطيني حمزة العقرباوي إلى تحضير البرابرة عند تسنين الأطفال وبعد صيام الأيام الستة من شوال عند المسلمين. وقال "البرابرة طقس شعبي يمارسه الفلاحون الفلسطينيون منذ أكثر من 2000 عام". وينزل أهالي عابود من مسيحيين ومسلمين بعد الغروب، متوجهين إلى قاعة الروم الأرثوذكس، فتكون أطباق البرابرة والقهوة العربية في انتظارهم.

وتبدأ احتفالات العيد قبل غروب شمس يوم 16 من ديسمبر، فتقام صلاة خاصة بالقدسية "برابرة" في كنيسة رقاد العذراء وسط القرية، قبل أن يسير رجال الدين والأهالي في مسيرة كثرية، يقرأ خلالها أعضاء الكشافة الطبول ويعزفون المقطوعات الموسيقية. وتصل المسيرة صعودا إلى مقام القدسية الذي يقع على تلة صخرية تشرف على ساحل المتوسط. وإحياء عيد القدسية هدف اجتماعي أيضا، إذ يقول الأب عواد "هذا يوم وطني، تؤكد خلاله الانتماء للأرض وللقديسين".

وتتعاون النسوة في مطبخ قاعة الروم الأرثوذكس على إعداد "البرابرة" ويضفن إلى القمح الينسون المطحون والشومر والقرقة واللوز والزبيب والسكر. وتختلف الروايات حول القدسية المولودة في تقوديميا في آسيا الوسطى، بشأن مكان هروبها من والدها في حادثة وقعت في القرن الثالث الميلادي. ويشير راعي كنيسة الروم الأرثوذكس في قرية عابود الأب عمانوئيل عواد إلى أن بعض الروايات تتحدث عن هروبها إلى مدينة بعلبك اللبنانية.

رام الله (فلسطين) - يحتفل المسيحيون في فلسطين بعيد القدسية برابرة في 17 من ديسمبر من كل عام، في تقليد شعبي يعيدون خلاله طبقا يحمل اسمها قبل أن ينطلقوا في مسيرة إلى مقامها في قرية عابود غرب مدينة رام الله. وتفيد الروايات أن القدسية "برابرة" هربت من قصر والدها الوثني صاحب النفوذ إلى فلسطين بعد اعتناقها المسيحية واختبأت في أحد حقول القمح.

## نجمة المبيعات أغنية لماريا كاري عمرها 25 سنة

وتضمن الفيديو الجديد لقطات مصورة خلال النسخة الأولى لكنها لم تعرض من قبل. وتصدرت حتى الآن 19 أغنية لماريا تصنيف المبيعات في الولايات المتحدة منذ بداية مسيرتها وبانت قريبة من معادلة الرقم القياسي المسجل باسم فرقة "بيتلز" مع 20 أغنية.

ولاقت الأغنية شعبية في التسعينات ومطلع الألفية إلا أنها استفادت أيضا من إراجها في فيلم "لوف اكتشلي" (2003)، والآن حلت في المرتبة الثالثة لتصنيف عالمي تعده منصة "سبوتيفاي" والأولى في بريطانيا. واستفادت الأغنية كذلك هذه السنة من حملة ترويج مع إعادة إصدار البوم "كريسماس" و فيديو كليب جديد.

الاجتماعي في نجاح الأغنية مجددا وتريعها على تصنيف مجلة "بيلبور". وهي أول أغنية للفنانة تصدر هذا الترتيب منذ أكثر من 11 سنة. وصدرت الأغنية في الأول من نوفمبر 1994 ضمن البوم "كريسماس" لكنها لم تصدر كأغنية منفردة ولم يكن بالإمكان إراجها تاليا ضمن التصنيف.

نيويورك - تصدرت أغنية الفنانة الأميركية ماريا كاري "آل آي وانت فور كريسماس إز يو" مبيعات الأغاني المنفردة في الولايات المتحدة بعد 25 عاما على صدورها. وساهم اقتراب عيد الميلاد وجولة ماريا كاري في الولايات المتحدة واستخدامها لوسائل التواصل



رضيعان نؤام يخضعان لجلسة تصوير بأحد الأستوديوهات في باندا آتشيه شمال سومطرة بإندونيسيا

## برازيلي يتنكر ليجتاز اختبار القيادة بدل أمه

برازيليا - ألت السلطات البرازيلية القبض على شاب بتهمة التنكر في ثياب أمه من أجل الخضوع لامتحان قيادة السيارة بالنيابة عنها. وتنكر الشاب البرازيلي البالغ من العمر 43 عاما في ثياب والدته البالغة من العمر 60 عاما من أجل اختبار القيادة نيابة عنها.

إلا أن حيلته لم تنطل على مدرسة القيادة، التي سارعت بإبلاغ السلطات المحلية بأنها تشبه في أن شابا يرتدي بلوزة زهرية باظافر مطلية ويضع الكثير من مساحيق التجميل والشعر المستعار، جاء بدل أمه لاجتياز اختبار قيادة. ووفقا لما نشر في موقع "نيويورك بوست" الأميركي، قام الشاب بتلك المحاولة بعد فشل والدته أكثر من مرة في اختبار القيادة، إلا أن الوالدة لم تكن تعلم بخطة.

وقالت مدرسة القيادة في مقابلة بأن الشاب حاول ألا يثير الشبهات قدر الإمكان، بوضعه للكثير من مساحيق التجميل وتقليم الأظافر بشكل جميل بالإضافة لارتداء مجوهرات نسائية. ويواجه الشاب تهمة انتحال الشخصية والاحتيال، الأمر الذي سيرضه لمساءلة قانونية.